الأَطرافُ الحَلِيميّةُ

مِن الأربَعِينَ الحَدِيثيّةِ

وهيَ مَفاتِيحُ وخَواتِيمُ أربَعِينَ كِتابًا حَدِيثيًّا

ثَمانونَ حديثًا مِن الكُتبِ الحدِيثيّةِ التِّسعةِ وواحِدٍ وثَلاثِينَ فوقَها

للشَّيخ جمِيل محمّد حلِيم عليّ الأشعريّ الشافعيّ

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ ر

شركة دار المشاريع

بيروت - لبنان

العنوان: المزرعة، بربور، شارع ابن خلدون،
بناية الإخلاص
تلفون وفاكس: ٣١١ ٣٠٤(١ ٩٦١)٠٠
صندوق بريد: ٥٢٨٣ - ١٤ بيروت - لبنان

شركة دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

يقولُ الإمامُ المُزَنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

«قرأتُ كتابَ الرسالةِ على الشَّافعيّ ثمانين مرة، فَمَا مِن مرةٍ إلَّا وكان يقفُ عَلَى خطأ، فقالَ الشَّافعيُّ: هِيه، أَبَى اللهُ أن يكونَ كِتابٌ صحيحٌ غيرَ كِتَابِهِ»

أَخِي القارئُ الكريمُ، مَا كَان مِن خطإٍ في كتابِنا فَأَرْشِدنا إليهِ، فَإنَّنا لَا نَدَّعي العِصمةَ، ونحنُ لكَ مِن الشَّاكِرين.

قَالَ شَيخُنَا الحافِظُ الهَرَرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

«الَّذِي يَعْتَمِدُ وَحْدَهُ عَلَى مُطَالَعَةِ الكُتُبِ يَطْلُعُ ضَالًّا مُضِلًّا»

فلا بُدَّ أخِي القارئُ مِن تَلَقِّي العِلمِ مِن أفواهِ الأثباتِ الثِّقاتِ مِنَ أهلِ العِلمِ

التَّوطِئَة

المِيزَان في بَيان عَقِيدَة أهلِ الإيمان

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلى الله وسلَّم وشرَّف وكرَّم على سيِّدنا محمَّد، الحبيبِ المحبوبِ، العظيمِ الجاهِ، العالي القَدرِ طه الأمينِ، وإمامِ المرسلينَ وقائدِ الغُرِّ المحَجَّلِينَ، وعلى ذُرِّيَّته وأهلِ بَيتِه المَيامِين المكرَّمين، وعلى زوجاتِه أمَّهات المؤمنِين البارّاتِ التَّقِيَّات النَّقِيَّات الطاهراتِ الصَّفِيَّات، وصحابَتِه الطيِّبِين الطَّاهرِين، ومَن تَبِعَهُم بإحسانٍ إلى يَومِ الدِّين.

أما بعدُ، فهذه عقيدةُ كلّ الأمّة الإسلاميةِ سلَفًا وخلفًا، وهي المرجع الذي تُعْرض عليه عقائدُ الناس، فمن خالفها أو كذبها لا يكونُ من المسلمينَ، وهي ميزان الحقِّ الذي يَكْشِفُ زيْفَ الباطلِ وزيغَهُ، فكان لا بُدَّ من هذا البيان المهمِّ لخصوصِ الغَرضِ وعمومِ النَّفْعِ؛ وعليه:

اعلم أرشدَنا اللهُ وإياكَ أنهُ يجبُ على كلِّ مكلفٍ أن يعلمَ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ واحدٌ في ملكِهِ، خلقَ العالمَ بأسرِهِ العلويَّ والسفليَّ والعرشَ والكرسيَّ، والسمـواتِ والأرضَ وما فيهمَا وما بينهُمَا. جميعُ الخلائِقِ مقهورونَ بقدرتِهِ، لا تتحرَكُ ذرةٌ إلا بإذنِهِ، ليس معهُ مُدَبّرٌ في الخلقِ ولا شريكٌ في الملكِ، حي قيومٌ لا تأخذُهُ سِنَةٌ ولا نومٌ، عالمُ الغيبِ والشهادةِ لا يخفى عليه شيء في الأرضِ ولا في السماءِ، يعلمُ ما في البرّ والبحرِ، وما تسقطُ من ورقةٍ إلا يعلمُهَا، ولا حبةٍ في ظلماتِ الأرضِ ولا رطبٍ ولا يابسٍ إلا في كتابٍ مبينٍ.

أحاطَ بكلِ شيء علمًا وأحصَى كلّ شيءٍ عددًا، فعالٌ لما يريدُ، قادرٌ على ما يشاءُ، له الملكُ وله الغِنى، وله العِزُّ والبقاءُ، وله الحكمُ والقضاءُ، وله الأسماءُ الحسنى، لا

دافعَ لما قضَى، ولا مانعَ لما أعطَى، يَفْعَلُ في ملكِهِ ما يريدُ، ويَحْكُمُ في خَلْقِهِ بما يشاءُ، لا يَرجُو ثوابًا ولا يخافُ عقابًا، ليس عليهِ حقٌّ يلزَمُهُ ولا عليهِ حُكْمٌ، وكلُّ نِعْمةٍ منْهُ فَضْلٌ وكل نِقْمةٍ منه عَدْلٌ، لا يُسأَلُ عمّا يَفْعَلُ وهم يُسْألونَ. مَوجودٌ قبلَ الخَلْقِ، ليسَ لهُ قبلٌ ولا بعدٌ، ولا فوقٌ ولا تحتٌ، ولا يمينٌ ولا شمالٌ، ولا أمامٌ ولا خلفٌ، ولا كلٌّ ولا بعضٌ، ولا يقالُ متَى كانَ ولا أينَ كانَ ولا كيفَ، كانَ ولا مكانَ، كوَّنَ الأكوانَ، ودبَّرَ الزمانَ، لا يتقَيَّدُ بالزمانِ، ولا يتخصَّصُ بالمكانِ، ولا يشغَلُهُ شأْنٌ عن شأْنٍ، ولا يلحقُهُ وهمٌ ولا يكتنِفُهُ عقلٌ، ولا يتخصَّصُ بالذّهنِ، ولا يتمثَّلُ في النفسِ، ولا يُتَصورُ في الوهمِ، ولا يتكيفُ في العقلِ، لا تَلْحَقُهُ الأوهامُ والأفكارُ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.

تنزَّه ربّي عن الجلوسِ والقعودِ والاستقرارِ والمحاذاةِ، الرّحمٰنُ على العرشِ استوى استواءً منزهًا عن المماسةِ والاعوجاجِ، خلقَ العرشَ إظهارًا لقدرتِهِ ولم يتَّخِذه مكانًا لذاتِهِ، ومن اعتقدَ أنَّ اللهَ جالسٌ على العرشِ فهو كافرٌ، الرّحمٰنُ على العرشِ استوى كما أخبرَ لا كما يخطرُ للبشرِ، فهو قاهرٌ للعرشِ مُتَصرِّفٌ فيه كيف يشاءُ، تنزَّهَ وتقدَّسَ ربّي عن الحركةِ والسكونِ، وعن الاتصالِ والانفصالِ والقُربِ والبُعدِ بالحِسّ والمسافةِ، وعن التَّحوُّلِ والزّوالِ والانتقالِ، جلَّ ربّي لا تُحيطُ به الأَوهامُ ولا الظُّنونُ ولا الأفهامُ، لا فِكرةَ في الرَّبِّ، خلق الخلق بقُدرته، وأحكمَهم بعِلْمه، وخَصَّهم بمشيئته، ودَبَّرَهم بحِكمَته، لم يكن له في خَلْقِهم مُعِين، ولا في تَدبيرهم مُشِير ولا ظَهِير.

لا يلزمه (لِمَ)، ولا يُجاوِرُه (أين)، ولا يُلاصِقُه (حَيث)، ولا يَحُلُّه (ما)، ولا يَعُدُّه (كَم)، ولا يَحصُره (متَى)، ولا يُحِيطُ به (كَيف)، ولا يَنالُه (أيٌّ)، ولا يُظِلُّه (فَوق)

ولا يُقِلُّه (تَحت)، ولا يُقابِلُه (حَدّ)، ولا يُزاحِمُه (عِند)، ولا يأخُذه (خَلْف)، ولا يَحُدُّه (أمام)، ولم يَتقدَّمُه (قَبْل)، ولم يَفُتْه (بَعد)، ولم يَجْمَعْه (كُلّ)، ولم يُوجِدْه (كان)، ولم يَفْقِدْه (لَيس).

لا إلـه إلا هو، تقدَّسَ عن كلِّ صفاتِ المخلوقينَ وسِمَاتِ المحدَثينَ، لا يَمَسُّ ولا يُمَسُّ ولا يُحَسُّ ولا يُجَسُّ، لا يُعرَفُ بالحواسِّ ولا يُقاسُ بالناس، نُوَحِّدُه ولا نُبَعِّضُه، ليس جسمًا ولا يتَّصِفُ بصفاتِ الأجسام، فالمجسِّم كافر بالإجماع وإن قال: «الله جسمٌ لا كالأجسام» وإن صام وصلى صورةً، فالله ليس شبحًا، وليس شخصًا، وليس جوهرًا، وليس عَرَضًا، لا تَحُلُّ فيه الأعراضُ، ليس مؤلَّفًا ولا مُرَكَّبًا، ليس بذي أبعاضٍ ولا أجزاءٍ، ليس ضوءًا وليس ظلامًا، ليس ماءً وليس غَيمًا وليس هواءً وليس نارًا، وليس روحًا ولا له روحٌ، لا اجتماعَ له ولا افتراقَ.

لا تجري عليه الآفاتُ ولا تأخذُه السِّنَاتُ، منزّهٌ عن الطُّولِ والعَرْضِ والعُمْقِ والسَّمْكِ والتركيبِ والتأليفِ والألوانِ، لا يَحُلُّ فيه شيء، ولا يَنْحَلُّ منه شيء، ولا يَحُلُّ هو في شيء، لأنه ليس كمثله شيء، فمن زعم أن الله في شيء أو من شيء أو على شيء فقد أشرك، إذ لو كان في شيء لكان محصورًا، ولو كان من شيء لكان مُحدَثًا أي مخلوقًا، ولو كان على شيء لكان محمولًا، وهو معكم بعلمه أينما كنتم لا تخفى عليه خافية، وهو أعلم بكم منكم، وليس كالهواء مخالطًا لكم.

وكلَّم الله موسى تكليمًا، وكلامُه كلامٌ واحدٌ لا يتبعض ولا يتعدد ليس حرفًا ولا صوتًا ولا لغةً، ليس مُبتَدَأً ولا مُختَتَمًا، ولا يتخلله انقطاع، أزليٌ أبديٌ ليس ككلام المخلوقين، فهو ليس بفم ولا لسان ولا شفاه ولا مخارج حروف ولا انسلال هواء ولا اصطكاك أجرام. كلامُه صفةٌ من صفاتِه، وصفاتُه أزليةٌ أبديةٌ كذاتِه، وصفاته لا تتغيَّر لأنَّ التغيُّرَ أكبرُ علاماتِ الحدوثِ، وحدوثُ الصفةِ يستلزمُ حدوثَ الذاتِ، والله منزَّهٌ

عن كل ذلك، مهما تصورت ببالك فالله لا يشبه ذلك، فصونوا عقائدَكم من التَّمَسُّكِ بظاهِرِ ما تشابَه من الكتابِ والسنَّةِ فإنَّ ذلك من أصولِ الكفر، ﴿فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ﴾، ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾، ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾، ومن زعم أن إلـهنا محدودٌ فقد جَهِلَ الخالقَ المعبودَ، فالله تعالى ليس بقدر العرش ولا أوسع منه ولا أصغر، ولا تصِحُّ العبادة إلا بعد معرفة المعبود، وتعالى ربّنا عن الحدود والغايات والأركان والأعضاء والأدوات، ولا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات، ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد خرج من الإسلام وكفر.

﴿هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾، ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾، ما شاء الله كان وما لم يشأْ لم يكن، وكلّ ما دخل في الوجود من أجسامٍ وأجرامٍ وأعمالٍ وحركاتٍ وسكناتٍ ونوايا وخواطر وحياة وموت وصحة ومَرَض ولذّة وألم وفَرَح وحزن وانزعاج وانبساط وحرارة وبُرودة ولُيونة وخشونة وحلاوة ومرارة وإيمانٍ وكفر وطاعة ومعصية وفوز وخسران وتوفيق وخذلان وتحركات وسكنات الإنس والجن والملائكة والبهائم وقطرات المياه والبحار والأنهار والآبار وأوراق الشجر وحبات الرمال والحصى في السهول والجبال والقفار فهو بخلق الله، بتقديره وعلمه الأزلي، فالإنس والجن والملائكة والبهائم لا يخلقون شيئًا من أعمالهم، وهم وأعمالهم خَلْق لله، ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾، ومن كذَّبَ بالقدر فقد كفر.

ونشهد أن سَيِّدَنا ونبيَّنا وعظيمنا وقائدَنا وقُرَّة أعينِنا وغوثنا ووسيلتنا ومعلمنا وهادينا ومرشدنا وشفيعنا محمَّدًا عبدُه ورسولُه، وصفيُّه وحبيبُه وخليلُه، مَن أرسَلَه اللهُ رحمةً للعالمين، جاءنا بدين الإسلام ككُلِّ الأنبياء والمرسلين، هاديًا ومُبَشِّرًا ونذيرًا

وداعيًا إلى الله بإذنه قمرًا وهَّاجًا وسِراجًا مُنيرًا، فبلَّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حقّ جهاده حتى أتاه اليقين، فعَلَّمَ وأرشدَ ونصحَ وهدى إلى طريق الحقِّ والجنَّة، ﷺ وعلى كلِّ رسولٍ أرسَلَه، ورضي الله عن ساداتنا وأئمتنا وقدوتنا وملاذنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر العشرة المبشرين بالجنة الأتقياء البررة وعن أمّهات المؤمنين زوجات النبي الطاهرات النقيات المبرَّءات، وعن أهل البيت الأصفياء الأجلاء وعن سائر الأولياء وعباد الله الصالحين.

ولله الفَضلُ والمِنَّةُ أنْ هدانا لهذا الحق الذي عليه الأشاعرة والماتريدية وكل الأمة الإسلامية، والحمد لله رب العالمين.

مُقدِّمةٌ

الحمدُ للهِ الّذي خَصَّ هذِه الأُمّةَ بحِفظِ حديثِ نَبِيِّها علَيهِ الصّلاةُ والسَّلامُ، وقَيَّض لَها مَن اشتغلَ بجَمعِ حدِيثه ﷺ في الأسفارِ مِن الأئِمّة الأعلامِ، والصّلاةُ والسّلامُ علَى سيّدِنا محمّدٍ أشرفِ الأَنامِ، وعلَى ءالِهِ الطّاهرينَ وصَحابَتِه الكِرام.

وَبعدُ، فإنّه لَمّا كانتِ الهِمَمُ متفاوتةً بينَ الأنامِ، وانقطَع أكثرُهُم عن الإقدامِ على تلَقِّي الكُتب الحديثيّة العِظامِ، وقلَّ مَن يضبِطُ فِيهم بِضعةً أحاديثَ لفظًا ومعنًى على التَّمَامِ، عكَفتُ على جَمعِ ثمانِينَ حديثًا مِن أربعِينَ كتابًا مشهورًا، لَم أرَ مَن جمعَ على مِنوالِه إلّا نُزورًا، إلّا أنّي جعلتُ عُمدةَ مَنهَلِي الكُتبَ الحديثيّةَ العشَرة، وزِدتُ انتِخابًا مِن غيرِها مِن المصنَّفاتِ المشتهِرة، وجعلتُ شرطَ اختيارِي لَها المَبدأ والمُنتهَى، فاخترتُ الحديثَ الأوّلَ والآخِرَ مِن كُلٍّ مِنها، كما بَيَّنتُ معانِيَ غريبِها ومُشكِلَ لَفظِها، وأوضَحتُ مِنها ما لا يَتّضِحُ للطالبِ معناهُ، وضبطتُ مِن كُلِّ حديثٍ شَكلَهُ ومَبناهُ، وقَدَّمتُ على كُلِّ مُنتقًى منه إسنادَ التّلقِّي الموصولَ، فالإسنادَ عُمدةٌ في توثيقِ المنقولِ.

واللهَ تعالَى أسألَ أن يَجعلَ هذا العمَلَ خالِصًا لهُ جَلَّ وعَزّ، وأنْ يَنفعَنِي وطالِبَ الحَقِّ بما فِي هذا المصنَّف المُوجَز، وأرجُوه تعالَى أنْ يوفِّقَنا لخِدمةِ دِينِه، وأنْ يغفِرَ لَنا ولأهلِينا ولمشايخِنا وذُرِّيتِنا، إنّه سمِيعٌ مُجِيبٌ.

تَقدِيمٌ في مَعرفةِ أقسامِ المصنَّفاتِ الحدِيثيّةِ وأطرافِها وأوائلِها

ليُعلَم أنّ المصنِّفين لكتبِ متونِ الحديثِ قد صنَّفوا كتُبَهم ورَتّبوا ما فيها إمّا رعايةً لأحَدِ أمرَين: متنِ الحديثِ، وسنَدِه، أو رعايةً لصفةٍ معيَّنةٍ ككونِ الكِتابِ مُستدرِكًا على كِتابٍ حديثيّ.

أمّا الّذين راعَوا موضوعَ مَتنِ الحديثِ فكتبُهم أقسامٌ:

- **الجَوامِعُ**: مُفرَدُها "**جامِعٌ**" وهيَ ما يَشتمِلُ على أبوابِ العِلم الرّئيسةِ الثّمانية وهي: العَقائِدُ، والأَحكامُ، والسِّيَرُ، والآدابُ، والتَّفسِيرُ، والفِتَنُ، وأَشراطُ السّاعةِ، والمَناقِبُ، وذلكَ كصحيحِ البُخاريّ وصحيحِ مُسلِمٍ.
- **والسُّنَن**: وهي اسمٌ للمصنَّفِ المشتمِلِ على أحاديثِ الأحكامِ مُرتَّبةً على أبوابِ الفِقهِ الرّئيسةِ: العِباداتُ، والمُعامَلاتُ، والعُقوباتُ، وعلَى الآدابِ، وذلكَ كسُنَنِ أبي داودَ والنَّسائيّ وابنِ ماجهْ.
- **والمصنَّفات**: مُفرَدُها "مُصنَّفٌ" وهي في اصطلاحِ أهلِ الحديثِ كتابٌ مشتمِلٌ على أبوابِ الجَوامِعُ والسُّنَنُ كُلِّها أو بعضِها إلّا أنّ المصنَّفَ لا يقتصرُ على المرفوعِ بل يَدخُل فيه الموقوفُ والمقطوعُ.
- **وغيرُها**: وهو ما صُنِّف لموضوعٍ معيَّنٍ، كالإيمانِ لابنِ أبي شيبةَ، والأدَبِ له وللبخاريّ، وبِرُّ الوالِدَين له، وعمَلِ اليومِ واللّيلةِ للنَّسائي وابنِ السُّنّي ونحوِ ذلكَ.

وأمّا الّذِين راعَوا سنَدَ الحديثِ فذلكَ مِن جِهتَين:

- **مِن المُنتهَى**: أي الصّحابيُّ، والمصنَّف لهذا يُسمَّى «**المُسنَد**» وهو الكتابُ الَّذِي جُمِعَ فيه أحاديثُ كُلِّ صحابِيٍّ على حِدَةٍ معَ قَطْعِ النَّظرِ عنْ مواضيعِ الأحاديثِ وأبوابِها، كمُسنَد أبِي حنيفةَ والشّافعيّ وأحمدَ وعبدِ الله بنِ المبارَكِ والطّيالسِي والحُميديّ.

ولَيسَتْ تَلزَمُ المسانِيدُ طريقةً واحدةً في ترتيبِ مسانيدِ الصّحابةِ الّتي فيها ولا في ترتيبِ ما حَواهُ مُسنَدُ كُلِّ صَحابِيٍّ مِنْ أحاديثَ بل لكل جامِعٍ ومُحدِّثٍ طريقتُه إلّا أنَّهم جَرَوا في ذلِكَ غالبًا على البدءِ بأحاديثِ الخلفاء الأربعة رضي اللهُ عنهُم وبقِيّة العشَرةِ المبشَّرينَ بالجنّة.

قال الحافِظُ النَّوويُّ في «التَّقريبِ والتَّيسِيرِ»: "وِلِلعُلماءِ في تَصنيفِ الحديثِ طرِيقانِ:

- أجوَدُهما: تصنِيفُه على الأبوابِ، فيَذكُر في كلِّ بابٍ ما حضَرَه فيه.
- والثانيةُ: تصنِيفُه على المسانيدِ، فيَجمَعُ في ترجمةِ كُلِّ صَحابِيٍّ ما عِندَه مِن حَدِيثه، صَحيحِهِ وضَعيفِه، وعلَى هذا له أنْ يُرَتِّبَهُ:
  - على الحروفِ أو على القَبائلِ: فيَبدَأُ بِبَنِي هاشِمٍ ثُمّ بالأقرَبِ فالأقرَبِ نَسَبًا إلى رسولِ الله ﷺ.
  - أو على السَّوابِق: فبِالعشَرةِ ثُمّ أهلِ بَدرٍ ثُمّ الحُدَيبِيةِ ثُمّ المهاجِرِينَ بينَها وبينَ الفَتْحِ ثُمّ أصاغِرِ الصّحابةِ ثُمّ النِّساءِ بادِئًا بأُمَّهاتِ المؤمنِينَ.
  - ومِنْ أَحسَنِه تَصنِيفُه مُعَلَّلًا: بأنْ يَجمَع في كُلِّ حَدِيثٍ أو بابٍ طُرُقَهُ واختِلافَ رُواتِه.

- ويَجمَعُون أيضًا حَدِيثَ كُلِّ شَيخٍ على انفِرادِه: كمالِكٍ وسُفيانَ وغيرِهما، والتّراجِمَ: كمالِكٍ عن نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، والمساواةَ: عنْ أَبِيهِ عَن عائِشةَ، والأبوابَ: كرُؤيةِ الله تعالَى ورَفعِ اليَدَينِ في الصَّلاةِ" ا.هـ.

- **ومِن المَبْدَإِ**: أي شيخِ المصنِّف، والمصنَّف لهذا يُسمَّى «**المُعجَم**» وهو الكتابُ الّذي جَمَع فيه الأحاديثَ الّتي يروِيها المصنِّفُ مُرتِّبًا لها على أسماءِ شُيوخِه ترتيبًا هجائيًّا غالبًا، كمُعجمَيِ الطّبراني الصّغير والأوسَط، ومعجَمِ أبي يَعلَى المَوصِليّ.

أمّا الّذين راعَوا خروجَ كِتابِهم على صِفةٍ معيَّنةٍ مِن جِهاتٍ مُغايِرةٍ لِمَا سبَقَ:

- **فالمُسْتَدْرَكات**: مُفرَدُها "مُستدرَكٌ" بفتحِ الرّاء وهو كتابٌ حدِيثيٌّ مُشتمِلٌ على أحاديثَ لَم يذكُرها مصنِّفُو الجوامِعِ فيها معَ كونِها مَرويّةً على شُروطِهم، كمُستدرَكِ الحاكِمِ على الصّحِيحَين، وله شَرطٌ ذكَره الحافظُ العسقلانيُّ وهو "أنْ لا يَصِلَ إلى شَيخٍ أبعدَ حتّى يَفقِدَ سنَدًا يُوصِلُه إلى الأقرَبِ إلّا لِعُذرٍ مِن عُلوٍ أو زِيادةٍ مُهمةٍ".

- **والمُستَخْرَجات**: مُفرَدُها "مُستخرَجٌ" وهو كتابٌ أخرَجه المُستخرِجُ مِن كِتابٍ حديثيّ كصحِيحِ البُخارِيّ بأسانيدَ للمُستخرِج نَفسِه مِن غيرِ طريقِ البُخاريّ، فيَجتمِعُ إسنادُ المُستَخرِج معَ البُخاريّ في شَيخِه أو مَن فَوقَه، كمُستخرَجِ أبي عَوانة على صحيحِ مُسلِمٍ ومُستخرَجِ الزّينِ العِراقيّ على مُستدرَكِ الحاكِم.

- **والأَطراف**: وهي كُتبٌ يُقتصَرُ فيها على ذِكرِ الطَّرَفِ الأوّلِ للحديثِ بما يَدُلّ علَى تِتِمّتِه، وتَجمَعُ الأطرافُ أحاديثَ كتُبٍ شتَّى مع تَرتُّبِها علَى حسَبِ المسانِيد على

أسماءِ الصّحابةِ على حُروفِ المُعجَم ثُمّ الرُّواةِ عَنهُم غالِبًا، كتُحفةِ الأشرافِ بِمَعرِفة الأطرافِ لأبي الحَجّاجِ المِزّيّ، وإتحافِ المَهَرة بالفَوائِد المُبتكَرةِ مِن أطرافِ العشَرةِ لابنِ حجرٍ العسقلانيّ.

- **والمَجامِعُ**: وتسمَّى "المصنَّفاتِ الجامعةَ" وهي كُتبٌ تَشتمِلُ على أحاديثَ كثيرةٍ عدَدًا مِن كتبٍ شتَّى محذوفةَ الأسانيدِ غالِبًا، كجامِعِ الأُصول لأبِي السَّعاداتِ ابنِ الأثِيرِ الّذي جمَعَ فيه أحاديثَ الصّحيحَينِ وسننِ أبي داودَ والتّرمذيّ والنَّسائيّ وموطّإ مالِكٍ مع حذفِ المكرَّرِ مِنها، وكجمعِ الجوامِعِ للسُّيوطيّ ويُعرَف بالجامِعِ الكبيرِ، وكَنزِ العُمّالِ للمُتّقِي الهِنديّ.
- **العِلَل**: هي الكُتبُ المُشتمِلةُ على الأحاديثِ المعلولةِ معَ بيانِ عِلَلِها، ككتابِ العِلَل لابنِ أبي حاتِمٍ والدّارَقُطنيّ والتّرمذيّ.
- **والأجزاء**: وهي كُتبٌ حديثيّةٌ جامعةٌ لأحاديثَ مرويّةٍ عن رجُلٍ واحِدٍ كجُزءِ حديثِ مالِكٍ لإسماعيلَ القاضِي، أو مرويّةٍ عن رجُلٍ واحِدٍ بصِفةٍ معيّنةٍ كعوالِي مُسلِمٍ لابنِ حجرٍ العسقلانيّ، أو مرويّةٍ في موضوعٍ واحِدٍ كأحاديثِ رفعِ اليدَينِ في الصّلاة للبُخاريّ، أو مُنتخبةٍ على ما وقعَتْ للجامِعِ كسُباعيّاتِ مالِكٍ لأبي سعيدٍ العَلائيّ والعُشاريّاتُ للسُّيوطيّ.

ويوجَد غيرُ هذه المذكوراتِ مِن أنواعِ المصنَّفاتِ الحديثيّة الّتي تُعنَى بالمُتونِ والأسانِيدِ كالمُسلسَلاتِ والسُّؤالاتِ والأماليّ والمَشْيَخاتِ والفوائِدِ والتّخريجِ والموضوعاتِ والفَهارِس والبَرامِج والأثباتِ وغيرِها.

فتبيَّن مِمّا سبقَ أنّ "**الأطرافَ**" في اصطلاحِ المحدّثينَ ليسَ هو مجرَّدَ أوّلِ حديثٍ مِن الكتابِ الحديثيّ وءاخرِ حديثٍ منه، لكن جرَى كثيرٌ مِن العَصريّين على الاصطلاحِ على تسمية الحديثِ الأوّلِ من الكتابِ الحديثيّ والحديثِ الآخِرِ مِنه طرَفين موافقةً للواقِع، وطرَفُ كُلِّ شيءٍ مُنتَهاهُ مِن جِهةٍ مُعيَّنةٍ، فطرَفُه مِن مَبدإِه الحديثُ الأوّلُ منه كما أنّ طرَفَه مِن ءاخرِه طرَفُه الآخِر منه.

ويَصلُح تسميةُ الحديثَينِ الأوّل والآخِر مِن الكُتب الحديثيّة "**الأوائلَ والأواخِرَ**"، مع أنّ "**الأوائلَ**" في اصطلاحِ المحدِّثين المصنَّفاتُ المشتمِلةُ على الأحاديثِ الّتي مبدَؤُها "أوّلُ كذا"، وقد صَنَّف العُلماءُ في "الأوائِل" كثيرًا مِن المُفرَدات، كابنِ أبي عَروبةَ والطّبرانيّ وابنِ أبي عاصِمٍ، وأفرَد ابنُ أبِي شَيبةَ في مُصنَّفِه بابًا للأوائِل.

ويَحسُن التّنبيهُ هنا استِطرادًا أنّه لا يصِحُّ في أحاديثِ الأوائِل حديثٌ يُنسَبُ إلى النّبِيّ ﷺ وهو أنّه قال لجابرِ بنِ عبدِ اللهِ: «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ نُورُ نَبِيِّكَ يَا جَابِرُ، خَلَقَهُ اللهُ مِنْ نُورِهِ قَبْلَ الأَشْيَاءِ» بل هو حديثٌ موضوعٌ أي مكذوبٌ على النّبيّ، ويَدُلُّ على وضعِه أمورٌ، منها: مُخالفَتُه النُّصوصَ الثّابتةَ نحوُ قولِه تعالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾، وركَاكةُ الحديثِ الّتي هي مِن أدِلّة اختلاقِه أي وَضعِه، فإنّه لو لَم يَكُن فيه إلّا قولُهم: «خَلَقَهُ اللهُ مِن نُورِهِ قَبْلَ الأَشْيَاءِ» لكفَى ذلك ركاكةً، لأنّه إنْ حُمِل ضميرُ «مِنْ نُورِهِ» على معنَى نُورٍ مخلوقٍ للهِ كان ذلك نقِيضَ المُدَّعى لأنّه على هذا الوجهِ يكون ذلك النُّورُ هو الأوّلَ ليسَ نورَ محمّدٍ بل نُورُ محمّدٍ ثانِي المَخلُوقاتِ، وإنْ حُمِل على إضافةِ الجُزءِ للكُلّ كان الأمرُ أفظَعَ وأقبَحَ لأنّه يكونَ فيه إثباتُ نورٍ هو جُزءٍ للهِ تعالى، فيؤدّي ذلك إلى أنّ اللهَ مُركَّبٌ، وهذا مِن أبشَعِ الكُفر لأنّ فيه نِسبةَ الحُدوثِ إلى اللهِ تعالى.

أهمّيةِ الإسنادِ والتَّلَقّي

أهَمّيّةُ الإسنادِ

إنّ مِمّا لا شَكّ فيه أنّ الإسنادَ مِن الأُمورِ المُهِمّة في تَوثِيقِ الأخبارِ، فكَيفَ بِهِ إذا كانَ ذلكَ في الإخبارِ عن رسولِ الله ﷺ فلَأَنْ يُؤْخَذَ ذلك بالسَّنَد أولَى وأهمُّ.

والإسنادُ في اللُّغة هو رَفعُ الحديث إلى قائِلِه، ويجوزُ أنْ يَكونَ منقولًا مِن قَولِهِم: "فُلانٌ سَنَدٌ" أي مُعتَمَدٌ، فإنّ الحُفّاظَ يَعتَمِدُونَ في صِحّةِ الحديثِ على الإخبارِ عَن طَريقِهِ، ويُطلَقُ السَّنَد عِندَ أهلِ الحديثِ علَى رِجالِ السَّنَد أيضًا.

ثُمّ إنّ الإسنادَ مِن خَصائِصِ هذه الأُمّةِ وسُنّةٌ مِن السُّنَن المُؤكّدةِ، ولذَلِك قال عَبدُ الله ابنُ المُبارَك: "الإسنادُ مِن الدِّينِ، ولَولا الإسنادُ لَقالَ مَن شاءَ ما شاءَ" اهـ

قال أبو عَبدِ الله الحاكِمُ: "فلَولا الإسنادُ وطَلَبُ هذه الطّائِفَةِ له وكَثرةُ مُواظَبَتِهم على حِفْظِه لَدُرِسَ مَنارُ الإسلامِ، ولَتَمَكَّنَ أهلُ الإلحادِ والبِدَعِ فيه بِوَضعِ الأحادِيثِ وقَلْبِ الأسانيدِ، فإنَّ الأخبارَ إذا تَعَرَّتْ عَن وُجودِ الأسانيدِ فيها كانَتْ بَتْرًا" اهـ

وُحكِي أنّ عُتبةَ بنَ أبي حَكِيمٍ كان عند إسحاق بنِ أبي فَرْوةَ وعِندَهُ الزُّهرِيُّ، فجَعَل ابنُ أبي فَرْوَةَ يَقُولُ: قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ، فقال له الزُّهْرِيُّ: «يا ابنَ أَبِي فَرْوَةَ لا تُسنِدُ حَدِيثَكَ؟! تُحَدِّثُنا بِأَحادِيثَ لَيسَ لَها خُطُمٌ ولا أَزِمّةٌ».

عُلُوُّ الإسنادِ وطَلَبُه

ثُمّ إنَّ الإسنادَ العالِيَ أَولَى مِن النّازِل لأنَّ العُلُوّ يُبعِدُ الإسنادَ مِنَ الخَلَل، ولأّن قُربَ الإسنادِ قُربةٌ إلى اللهِ عزَّ وجَلَّ ولذلك استُحِبّت الرّحلة فيهِ، وقال أحمدُ بنُ حَنبلٍ: "طلَبُ الإسنادِ العالِي سُنّةٌ عَمَّن سَلَف" اهـ.

نَعَم إذا كانَ في الإسنادِ النّازِلِ مَزِيّةٌ لا تُوجَدُ في العالِي كَأَن يَكُونَ رِجالُه أوثَقَ مِن رِجالِه أو أحفَظَ أو أفقَهَ أو الاتّصالُ فيه أظهَرُ يَكُونُ النّازِلُ أَولَى.

وعَن عَطاءِ بنِ أبي رَباحٍ قالَ: خَرَجَ أَبو أَيّوبَ إِلَى عُقبة بنِ عامِرٍ يَسأَلُهُ عَن حَدِيثٍ سَمِعَهُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ وَلَم يَبقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ غَيرُهُ وَغَيرُ عُقبة، فَلَمّا قَدِمَ إِلَى مَنزِلِ مَسلَمة بنَ مَخلَدٍ الانصارِيَّ وَهو أَمِيرُ مِصرَ فَأَخبَرَهُ فَعَجَّلَ عَلَيهِ، فَخَرَجَ إِلَيهِ فَعانَقَهُ ثُمَّ قالَ لَهُ: ما جاءَ بِكَ يا أَبا أَيّوبَ؟ فَقالَ: حَدِيثٌ سَمِعتُهُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ لَم يَبقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ غَيرِي وَغَيرُ عُقبة فابعَث مَن يَدُلُّنِي عَلَى مَنزِلِهِ، قالَ: فَبَعَثَ مَعَهُ مَن يَدُلُّهُ عَلَى مَنزِلِ عُقبة، فَأُخبِرَ عُقبة فَعَجَّلَ فَخَرَجَ إِلَيهِ فَعانَقَهُ، فَقالَ: ما جاءَ بِكَ يا أَبا أَيّوبَ؟ فَقالَ: حَدِيثٌ سَمِعتُهُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ لَم يَبقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ غَيرِي وَغَيرُكَ فِي سَترِ المُؤمِنِ، قالَ عُقبة: نَعَم سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**مَن سَتَرَ مُؤمِنًا فِي الدُّنيا عَلَى خَزية سَتَرَهُ اللَّهُ يومَ القِيامةِ**»، فَقالَ لَهُ أَبو أَيّوبَ: صَدَقتَ، ثُمَّ انصَرَفَ أَبو أَيّوبَ إِلَى راحِلَتِهِ فَرَكِبَها راجِعًا إِلَى المَدِينة فَما أَدرَكتُهُ جائِزة مَسلَمة بنِ مَخلَدٍ إِلّا بِعَرِيشِ مِصرَ.

وِممّا استَدَلَّ بهِ أبو عبدِ اللهِ الحاكِمُ على استِحبابِ عُلو الإسنادِ ما قالَهُ في «مَعرِفةِ عُلومِ الحديثِ» ونصُّه: "حَدَّثَنا أَبو العَبّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقوبَ ثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسحاقَ

الصَّغانِيُّ ثنا أَبو النَّضرِ ثنا سُلَيمانُ بنُ المُغِيرة عَن ثابِتٍ عَن أَنَسٍ قالَ: كُنّا نُهِينا أَن نَسالَ رَسولَ اللهِ ﷺ عَن شَيءٍ فَكانَ يُعجِبُنا أَن يَأتِيَهُ الرَّجُلُ مِن أَهلِ البادِية فَيَسأَلَهُ وَنَحنُ نَسمَعُ فَأَتاهُ رَجُلٌ مِنهُم فَقالَ: يا مُحَمَّدُ أَتانا رَسولُكَ فَزَعَمَ أَنَّكَ تَزعُمُ أَنَّ اللهَ أَرسَلَكَ قالَ: «**صَدَقَ**» قالَ: فَمَن خَلَقَ السَّماءَ؟ قالَ: «**اللَّهُ**» قالَ: فَمَن خَلَقَ الأَرضَ؟ قالَ: «**اللَّهُ**» قالَ: فَمَن نَصَبَ هَذِهِ الجِبالَ؟ قالَ: «**اللَّهُ**» قالَ: فَمَن جَعَلَ فِيها هَذِهِ المَنافِعَ؟ قالَ: «**اللَّهُ**» قالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّماءَ والأَرضَ وَنَصَبَ الجِبالَ وَجَعَلَ فِيها هَذِهِ المَنافِعَ ءَاللهُ أَرسَلَكَ؟ قالَ: «**نَعَم**» قالَ: وَزَعَمَ رَسولُكَ أَنَّ عَلَينا خَمسَ صَلَواتٍ فِي يَومِنا وَلَيلَتِنا، قالَ: «**صَدَقَ**» قالَ: فَبِالَّذِي أَرسَلَكَ اللهُ أَمَرَكَ بِهَذا؟ قالَ: «**نَعَم**» قالَ: وَزَعَمَ رَسولُكَ أَنَّ عَلَينا صَدَقة فِي أَموالِنا، قالَ: «**صَدَقَ**» قالَ: فَبِالَّذِي أَرسَلَكَ ءَاللهُ أَمَرَكَ بِهَذا؟ قالَ: «**نَعَم**» قالَ: وَزَعَمَ رَسولُكَ أَنَّ عَلَينا صَومَ شَهرٍ فِي سَنَتِنا، قالَ: «**صَدَقَ**» قالَ: فَبِالَّذِي أَرسَلَكَ ءَاللهُ أَمَرَكَ بِهَذا؟ قالَ: «**نَعَم**» قالَ: وَزَعَمَ رَسولُكَ أَنَّ عَلَينا حَجَّ البَيتِ مَنِ استَطاعَ إِلَيهِ سَبِيلًا، قالَ: «**صَدَقَ**» قالَ: فَبِالَّذِي أَرسَلَكَ ءَاللهُ أَمَرَكَ بِهَذا؟ قالَ: «**نَعَم**» قالَ: والَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيهِنَّ وَلا أَنقُصُ مِنهُنَّ فَلَمّا مَضَى قالَ: «**لَئِن صَدَقَ لَيَدخُلَنَّ الجَنّة**».

وهذا حدِيثٌ مُخَرَّجٌ في المُسنَدِ الصّحِيحِ لِمسُلِمٍ وَفِيه دَلِيلٌ على إجازةِ طَلَبِ المَرءِ العُلُوّ مِن الإسناد وتَركِ الاقتِصارِ على النُّزُولِ فيه وإن كانَ سَماعُه عَنِ الثِّقة، إذِ البَدَوِيّ لَمّا جاءَه رسولُ رَسولِ الله ﷺ فأخبَرَهُ بِما فَرَضَ اللهُ علَيهِم لم يُقنِعهُ ذَلِك حتّى رَحَل بِنَفسِه إلى رَسُولِ الله ﷺ وسَمِعَ مِنهُ ما بَلَّغَهُ الرَّسولُ عنه، ولو كان طلَبُ العُلُوِّ في

الإسنادِ غيرُ مُستَحَبٍّ لأنكَرَ عليه المصطفى ﷺ سُؤالَه إيّاهُ عَمّا أخبَرَهُ رَسُولُه عَنهُ ولأَمَرَهُ بالاقتصارِ على ما أخبَرَهُ الرَّسُولُ عَنهُ" اهـ.

طُرُق التَّلَقّي والرّوايةِ

١) **السّماعُ**: أي سَماعُ لَفظِ الشّيخِ سَواءٌ أحَدَّثَ مِن كتابِه أو مِن حِفظِه بإملاءٍ أو بِغَيرِ إملاءٍ، وهو أرفَعُ الأقسامِ وأعلاها عِندَ الجُمهور.

٢) **العَرْضُ أو القِراءةُ على الشّيخِ**: بِمعنَى أنّ القارِئَ يَعرِضُ على الشّيخ ذلك سواءٌ قرأَ ذلك على الشّيخِ مِن كتابِه أو سَمِعَهُ بِقراءةِ غَيرِهِ مِن كتابٍ أو مِن حِفظِه أيضًا وسواءٌ كان الشيخُ حافِظًا لِمَا عُرِضَ عليهِ أو لا، وسواءٌ أَمْسَكَ الشّيخُ أَصلَهُ بِنَفسِه أوْ لا.

٣) **الإجازةُ**: ومِنها أَن يَجِيزَ العَالِمُ طالِبًا بكِتابٍ مثلًا فيُعَيَّنُ المُجازُ له والمُجازُ بِه فيقولُ: أجَزتُ لكَ أنْ تَروِيَ عَنّي كِتابَ كَذا، ورُوي أنّ القاضيَ عياضًا حَكَى الاتّفاقَ على جواز هذا النّوعِ، ودُونَ هذا أنْ يُجِيزَ الشّيخُ الطّالِبَ بِجَمِيعِ مَسمُوعاتِهِ مِن غَيرِ تَعِيينٍ للمُجازِ بِه.

٤) **المُناوَلَةُ**: وهي إعطاءُ الشّيخِ الطّالِبَ شيئًا مِن مَرْوِيّاتِه معَ إجازتِه لَهُ بِه صَرِيحًا أو كِنايةً.

٥) **المكاتَبَةُ**: هي أنْ يَكتُبَ الشّيخُ شيئًا مِن حَدِيثِه بِخَطّه أو يَأمُرَ غَيرَه لِيَكتُبَ عنه بإذْنِه سَواءٌ كان غائبًا عنه أو حاضِرًا في بلده.

٦) **الإعلام**: وهو إعلامُ الشّيخِ الطّالِبَ لفظًا بشيءٍ مِن مَرْوِيّه مِن غَيرِ إذْنٍ لَهُ في رِوايَتِه عَنهُ وذلك نحو أن يَقُولَ الشّيخُ: "هذا سَمَاعِي على فُلانٍ" ولا يَأمُرُه برِوايَتِه عنه ولا بالنَّقلِ عنه ولا يُناوِلُه ولا يُخْبِرُه إلا بِمُجَرَّدِ الإعلامِ.

٧) **الوَصِيّة**: وهي أنْ يُوصِي الشّيخُ عِندَ مَوتِه أو سَفَرِه بِكتابٍ يَروِيهِ.

٨) **الوجادة**: وهي أنْ يَقِفَ على أحاديثَ بِخَطِّ رَاوِيها لا يَرْوِيها الواجِدُ عَنْهُ فلَهُ أنْ يَقُولَ: "وَجَدتُ أو قَرَأتُ بِخَطّ فُلانٍ أو في كِتابِه بِخَطّه".

نُبْذَة تعريفِيَّة عن حياةِ الشّيخ الدُّكتور جَمِيل حَلِيم

بقلم الناشر

هو السيد الشريف رئيس جمعية المشايخ الصوفية الشيخ الدكتور عماد الدين أبو الفضل جميل بن محمد حليم، الحسينيُّ الأشعري الشافعي الرفاعي القادريّ.

تلقَّى العلم عن علَّامة العصر وقدوة المحققين الحافظ الشيخ عبد الله بن محمد الهرري الشيبي العبدري، وأجازه كثيرٌ من العلماءِ والمحدِّثين والمشايخ في شتّى البلاد إجازةً عامةً مطلقةً بكل ما تجوز لهم روايته.

وقد حاز الشيخ جميل على شهادتي دكتوراه، الأولى من الجامعة العالمية في لبنان تحت عنوان «السُّقوط الكبير المُدَوِّي للمُجَسِّم ابن تَيمِيةَ الحرَّاني» بتقديرٍ ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، والأخرى من جامعة مولاي إسماعيل بالمغرب تحت عنوان «التأويل في علم الكلام وضوابطه عند أهل السنة والجماعة» وذلك بتقدير مشرف جدًّا.

وقد أولى الشيخ جميل اهتمامه العلم والمطالعة، فهو يعكف اليوم على تأليفِ الكتب وتحقيق مصنَّفات العلماء في مكتبته «المكتبة الأشعرية العبدرية» في بيروت وقد حوت ءالاف الكتب المطبوعة والمخطوطة النادرة بشتى العلوم والفنون. هذا وقد خصَّهُ بعض العلماء وأحفاد رسول الله ﷺ وأصحاب الطرق من بلادٍ شتّى بآثارٍ من آثار رسول الله محمَّد ﷺ، فحفظها في «الخزينة الحليمية». وفي كل عام يتبرك عشرات الآلاف من المسلمين في شتى البلاد ببعض هذه الآثار الزكية[1].

---

(١) للتواصل مع المؤلف راجع ما يلي: ٩٦١٣٠٠٦٠٧٨+ / ٩٦١٣٢١٥٣١٦+

sh.jamil.halim@gmail.com Sheikh.Jameel

نَسَبُ الشّيخ الدُّكتور جَمِيل حَلِيم إِلَى رَسُولِ الله ﷺ

هو السيد الشريف الحسيب النسيب الشيخ الدكتور عماد الدين أبو محمد جميل بن محمد الأشعري الشافعي الحسيني الرفاعي القادري ابن السيد محمد ابن السيد عبد الحليم ابن السيد قاسم ابن السيد أحمد ابن السيد قاسم ابن السيد عبد الكريم ابن السيد عبد القادر ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد ياسين ابن السيد إسماعيل ابن السيد حسين ابن السيد محمد ابن السيد إبراهيم ابن السيد عمر ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد بلال ابن السيد هارون ابن السيد علي ابن السيد علي أبي شجاع ابن السيد عيسى ابن السيد محمد ابن أبي طالب ابن السيد محمد ابن السيد جعفر ابن السيد الحسن أبي محمد ابن السيد عيسى الرومي ابن السيد محمد الأزرق ابن السيد أبي الحسن الأكبر عيسى النقيب ابن السيد محمد ابن السيد علي العريضي ابن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام السجاد علي زين العابدين ابن الإمام السبط السعيد الشهيد الحسين ابن السيدة الجليلة الزكية الطاهرة فاطمة البتول زوجة أمير المؤمنين أسد الله الغالب علي بن أبي طالب عليه السلام وابنة رسول رب العالمين خاتم النبيين والمرسلين محمد صلوات الله وسلامه عليه إلى يوم الدين[1].

---

(١) وهذا نسبٌ شريفٌ صحيحٌ بلا مِرْيَةٍ مضبوط في كتاب جامع الدّرر البهيّة بأنساب القرشيّين في البلاد الشّاميّة، جمع الدكتور الشّريف كمال الحوت الحسيني، شركة دار المشاريع الطبعة الثانية (ص٣٣٢، ٣٣٣) تاريخ ٢٠٠٦ر - ١٤٢٧هـ، وفي كتاب غاية الاختصار في أنساب السادة الأطهار، ويليه المستدرك الطبعة الثالثة (ص١) ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٠م، وفي كتاب الحقائق الجليّة في نسب السّادة العريضية (ص٤٣٣، ٤٣٤) كلاهما للدكتور الوليد العريضي الحسيني البغدادي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حدِيثُ الرَّحمةِ المُسَلْسَلُ بالأَوَّلِيّةِ

يَقولُ العبدُ الفَقيرُ إلى رَحمةِ اللهِ عزَّ وجلَّ جميلُ بنُ محمّد عليّ حليمٌ الحُسَيني الأشعريّ الشافعيّ:

إنّي بفضلِ اللهِ ومَنِّهِ أَروِي الحديثَ المسلسَلَ بالأَوَّلِيّة الحقيقِيّةِ عن جملةٍ مِن الشُّيوخ وبالأوليّة الإضافِيّة النِّسبِيّة كذَلِك بأسانِيدَ عديدةٍ:

أوّلًا: عن شيخِي الحافظِ شيخِ الإسلامِ الإمامِ عَبدِ الله بنِ محمَّد الهرريّ رحمهُ اللهُ وهو أوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعتُه منه بإسنادِه قال: حدَّثني الشيخُ عبدُ الرّحمنِ بنُ عبدِ الله المِصريُّ الجمّيُّ الحبشيُّ وهو أوَّل حَدِيثٍ سَمِعتُه منه **عن** الشيخِ محمّدٍ حبيبِ اللهِ الشِّنْقِيطِيّ وهو أوَّلُ **عن** الشّيخِ عبدِ المَجِيدِ الشّرنُوبِيّ الأزهرِيّ وهو أوَّلُ **عن** الشّيخِ حسَنٍ العَدَوِيّ وهو أوَّلُ **عن** الشّيخِ حسَنِ بنِ دَرويشٍ القُوَيسِنِيّ وهو أوَّلُ **عن** الشّيخِ محمدٍ الأميرِ الكبيرِ وهو أوَّلُ **عن** الشِّهابِ أحمدَ الجَوهرِيّ وهو أوَّلُ **عن** الشّيخِ عبدِ اللهِ بنِ سالمٍ البِصرِيّ المكيّ **عن** أبيهِ **عن** الشّيخِ محمّدِ بنِ العلاءِ البابِلِيّ المِصْري **عن** الشِّهابِ أحمدَ بنِ محمّدِ بنِ الشّلْبِيّ **عن** يوسُفَ بنِ زكريّا الأنصاريّ **عن** إبراهيمِ بنِ عليّ بنِ أحمد القَلْقَشَنْديّ **عن** أحمدَ بنِ محمّدِ بنِ المَقْدِسِيّ **عن** محمّدِ بنِ إبراهيمَ المَيْدُومِيّ **عن** عبدِ اللَّطِيفِ بنِ عبدِ المُنْعِمِ الحَرّانيّ **عن** أبي الفَرَج بنِ الجَوْزيّ **عن** إسماعيلَ بنِ أبي صالِحٍ النَّيْسابُوريّ **عن** أبِيه **عن** محمّدِ بنِ مَحْمِشٍ الزّياديّ **عن** أبِي حامدٍ محمدِ بنِ محمّدٍ البَزّازِ **عن** عبدِ الرّحمنِ بنِ بِشْرِ بنِ الحَكَم النَّيْسابُوري **عن** سُفيانَ بنِ عُيَيْنَة

عن عَمْرِو بنِ دِينارٍ **عن** أبي قابُوسَ مولَى عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ **عن** عبدِ اللهِ ابنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضيَ الله عنه **عن** رسولِ الله ﷺ قال: «**الرّاحِمونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمٰنُ، ارْحَموا مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمُكُم مَنْ في السَّماء**».

ثانِيًا: وأرويهِ أيضًا عن المُسنِد السيّدِ أبي عَلَوِي حامِدِ بنِ عَلَوِي الكافِ الحُسينيّ **عن** المُسنِد السيّد **محمدٍ** ياسينَ بنِ عيسَى الفاداني **عن** الشّيخِ **محمّد** علي بنِ حُسينٍ المالكِيّ **عن** الشّيخِ المعمَّرِ **محمّدِ** بنِ إبراهيمَ أبِي خضِيرٍ الدِّمياطِيّ المدَنِيّ **عن** السيّدِ **محمدٍ** صالِحٍ الرَّضَوِيّ **عن** الشّيخِ رفِيعِ الدّينِ القَنْدهارِيّ **عن** الشّيخِ **محمّدِ** بنِ عبدِ اللهِ المَغرِبِيّ المدَنِيّ **عن** الشّيخِ **محمدِ** بنِ العَلاءِ البابِلِيّ المِصْري بسَنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمْرِو ابنِ العاصِ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ.

ثالِثًا: وأرويهِ أيضًا عن الشيخ أحمد نَصِيب المَحامِيدِ الدِّمَشقِيّ **عن** عبدِ اللهِ السُّكَّرِيّ **عن** عبدِ الرّحمنِ الكُزْبَرِيّ الصَّغِيرِ **عن** مُصطفَى الرَّحْمَتِيّ **عن** الشّيخِ عبدِ الغَنِيّ النّابُلسِيّ **عن** العلّامةِ نَجم الدّينِ الغَزّي **عن** والِده العلّامةِ بَدرِ الدّينِ الغَزّي **عن** القاضِي زكريّا الأنصارِيّ **عن** الحافِظ جَلالِ الدّينِ السُّيوطيّ **عن** جَلالِ الدّينِ بنِ المُلقِّن **عن** جدِّه سراجِ الدّينِ بنِ الملقِّن **عن** أبي الفَتحِ المَيدُومِيّ بسَنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ.

رابِعًا: أرويهِ عاليًا عن الشّيخِ المعمَّر حسَن أستُوران مِسْتِك التُّركي وهو **عن** شيخِ الإسلامِ القاضِي الشّهابِ أحمدَ عارِف حِكمَت بنِ إبراهيمَ باشا زادَهْ الحنَفِيّ وهو **عن** شيخِه **محمّد** عابِد بنِ أحمدَ عِلّيّ السِّندي الأيّوبيّ الأنصاريّ المدَنِيّ الحنَفِيّ **عن** شيخِه **محمّد** حياة السِّندي **عن** الشّيخِ عبدِ اللهِ بنِ سالِم البِصْرِيّ بسَنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ اللهِ

ابنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضيَ اللهِ عنه عن رَسولِ الله ﷺ، فيكونُ بينَنا وبينَ رسولِ الله ﷺ **اثنانِ وعِشرُون راوِيًا**.

خامِسًا: وأرويهِ عاليًا أيضًا مِن طريقِ الشّيخِ المعمَّرِ حسَن أستُوران مِسْتِك التُّركي **عن** شيخِ الإسلام القاضِي الشّهاب أحمدَ عارِف باشا الحنَفِيّ وهو **عن** شيخِه **محمّد** عابِد بنِ أحمدَ عِليّ السِّندي الأيّوبيّ الأنصاريّ المدَنِيّ الحنَفِيّ **عن** الشّيخِ صالِح الفُلَّاني المدَنِيّ **عن** الشّيخ المعمَّر **محمّدِ** بنِ سِنَّة العُمَرِيّ **عن** الشّريفِ **محمّدِ** بنِ عبدِ الله الواوُلْتِي **عن** المعمَّر **محمّدِ** بنِ أَرِكْماشَ الحنَفِيّ **عن** الحافظِ أحمدَ بنِ عِليّ بنِ حجَرٍ العَسقلانِيّ **عن** الحافظِ زَينِ الدّينِ أبي الفَضلِ عبدِ الرّحيمِ بنِ الحُسَينِ العِراقيّ **عن** أبي الفَتحِ المَيدُومِيّ بسَنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ، فيكونُ بينَنا وبينَ رسولِ الله ﷺ **واحدٌ وعشرُون راوِيًا**.

سادِسًا: وأرويهِ عاليًا عن السيّد عبدِ الرّحمنِ بنِ عبدِ الحيّ الكتّانيّ **عن** أبيهِ عبدِ الحيّ الكَتّاني **عن** الشّهابِ أحمدَ الجمَل النَّهْطِيهِيّ المِصرِيّ **عن** شِيخِه البَهِيّ الطَّنْدَتَائِيّ **عن** الحافظِ **محمّدِ** مُرتضَى الزّبِيديّ **عن** المُعَمَّر داودَ بنِ سُلَيمانَ الخِرِبْتاوِيّ **عن** المُعَمَّر شمس الدّين **محمّدٍ** الفَيُّومي **عن** السيّد جمالِ الدّينِ يوسفَ الأرميوني **عن** الحافظ جلالِ الدّين السُّيوطِيّ بسَنَدِه المتقدِّم إلى عبدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ، فيكونُ بينَنا وبينَ رسولِ الله ﷺ **اثنانِ وعِشرُون راوِيًا أيضًا**.

وأَروِيهِ أيضًا بأسانِيدَ أُخرَى عديدةٍ - ولله الحمدُ - لا يَسَعُ إيرادُها في هذه الرِّسالةِ المُوجَزةِ.

(١) مُسْنَدُ أَبِي حَنِيفَةَ

للإمامِ المُجتَهِدِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ الكُوفِي (ت ١٥٠هـ)

بتخرِيجِ أبي محمّدٍ عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ يَعقوبَ الحارِثِيّ (ت ٣٤٠هـ)

أروِي طرَفَيْ «مُسنَدِ أبي حَنيفةِ» بِروَايَةِ ابنِ الحارِثِ الحارِثِيّ تلقّيًا عنِ الشّيخِ زكريّا أحمدَ الطّالِب الحلَبِيّ المكّي **عن** الشّيخِ المُحدِّث الفقيهِ **محمّدِ** ياسينَ بنِ **محمّدٍ** عيسَى الفاداني **عن** الشّيخِ عمرَ بنِ حَمْدانَ المَحْرَسِيّ الصَّفاقِسيّ المدَنِيّ **عن** السيّدِ حُسينِ بنِ **محمّدٍ** الحِبْشيّ المكّي **عن** أبيه مُفتِي الشّافعيّةِ بمكّةَ السيّد **محمّدِ** بنِ حُسينٍ الحِبْشيّ **عن** المحدِّث المفسِّر أبي عبدِ الله جمالِ الدّينِ **محمّدِ** بن إبراهيمَ الزَّمزَمِيّ المَكّيّ **عن** والدِه الإمامِ إبراهيمَ بنِ **محمّدٍ** الزَّمزَمِيّ المكّيّ **عن** المحدّثِ الشّمسِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ المعروفِ بابنِ عقِيلةَ المكّيّ **عن** المسنِد الحسَنِ بنِ عليّ العُجَيمِيّ المكّيّ **عن** السيّد **محمّد** صادقِ بنِ أحمدَ بادشاه الحُسَيني الحنَفِيّ **عن** **محمّدِ** بنِ عبدِ القادِرِ النّحْرِيريّ الحنَفِيّ **عن** الشّبخ سِراج الدّين عمَرَ الحانُوتِيّ الحنَفِيّ **عن** القاضي أبي الوَفاءِ البُرهانِ إبراهيمَ ابنِ عبدِ الرّحمنِ الكَرَكِيّ الحنَفِيّ **عن** المُحِبّ **محمّدِ** بنِ أحمدَ الأقْصُرائِيّ الحنَفِيّ الشّافعيّ **عن** السِّراجِ عمرَ بنِ عليّ الكِنانِيّ **عن** العَلاءِ أحمدَ بن **محمّدِ** السِّيرَامِيّ الحنَفِيّ **عن** السيّدِ الجلالِ بنِ الشَّمسِ الكُرْلانِيّ[1] الخَوارِزْمِيّ الحنَفِيّ **عن** الفقيهِ الأصوليّ النَّظّار علاءِ الدّينِ عبدِ العزِيزِ بنِ أحمدَ البُخارِيّ الحنَفِيّ **عن** حافظِ الدّين **محمّدِ** بنِ **محمّدِ** بنِ نَصرٍ البُخارِيّ الحنَفِيّ **عن** أبِي المُجدَّعِ **محمّدِ** بنِ عبدِ السَّتّارِ الكُردِيّ الحنَفِيّ **عن** العلّامة

(١) بضمّ الكافِ وسُكونِ الرّاءِ.

بَدر الدّين عمرَ بنِ عبدِ الكريمِ الوَرْسِكِيّ الحنَفِيّ **عن** عبدِ الرّحمنِ بنِ **محمد** بن شَبْرَوَيْهِ الكِرْمانِيّ الحنَفِيّ **عن محمّدِ** بنِ حسَنٍ الأَرْسابَنْدِيّ الحنَفِيّ **عن** العِمادِ عبدِ الرّحيمِ بنِ عبدِ العزِيزِ الزَّوْزَنِيّ الحنَفِيّ **عن** الأصوليّ أبي زَيدٍ عبدِ اللهِ بنِ عيسَى الدَّبُوسِيّ[1] الحنَفِيّ **عن محمّدِ** بنِ عمرَ الأَسْتَرُوشِنِيّ الحنَفِيّ **عن** عليّ بنِ خَضِرٍ النَّسَفِيّ الحنَفِيّ **عن** أبي بَكرٍ **محمّدِ** بنِ الفَضلِ الكَمَارِيّ البُخاريّ الحنَفِيّ **عن** أبِي **محمّدٍ** عبدِ اللهِ بنِ **محمّدِ** بنِ يَعقوبَ ابنِ الحارِثِ الحارِثِيّ البُخاريّ إلى الإمامِ المُجتَهِدِ أبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ الكُوفِي رضي الله عنهُ.

وأرويهِ إجازةً عن عددٍ مِن المحدّثين والمشايخ مِنهُم الشيخُ المُسنِدُ المعمَّرُ حسَن أستُوران مِستِك التُّركي وهو **عن** شيخ الإسلام الشّهاب أحمد عارف حكمت باشا **عن** شيخِه **محمد** عابد بن أحمد السِّندي **عن** الشّيخِ يُوسُفَ بنِ **محمّدِ** بنِ العَلاءِ المِزْجاجِيّ **عن** والِده العلاءِ **محمّدٍ** المِزْجاجِيّ **عن** المسنِد الحسَنِ بنِ عليّ العُجَيمِيّ المكّيّ بِسنَدِه المتقدّم إلى أبِي حنيفةَ رضي الله عنه.

(١) بفَتحِ الدّالِ وتَخفيفِ الباءِ نِسبةً إلى دَبُوسةَ بلدةٍ بينَ بُخارَى وسَمَرْقَنْدَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

عَنْ عَطَاءِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالمَدِينَةِ: «**لَا صَلَاةَ**(١) **إِلَّا بِقِرَاءَةٍ وَلَوْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ**(٢)».

قال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه:

عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «**نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ**(٣) **يَوْمَ أَوْ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ**».

(١) أي صحِيحةٌ.

(٢) قال أبو الحسَن السِّنديُّ الحنفيّ: "ظاهِرٌ أنّ الواجِبَ هو القُرءانُ لا الفاتِحةُ".

(٣) أي نِكاحِ المُتعةِ.

(٢) السُّنَنُ

للإمامِ الحَافِظِ أَبِي عبدِ اللهِ سُفيانَ بنِ سَعِيدِ بنِ مَسروقٍ الثَّورِيّ (ت ١٦١هـ)

بروايةِ السَّرِيّ بنِ يَحيَى عَنْ شُيُوخِهِ عَنِ الثَّورِيّ

أروِي «سُنَنَ الثَّورِيّ» جميعَه تلقِّيًا عن الشيخ بدر الدين **محمد** بن عبد الرحمن الكتّاني وهو **عن** جَدِّه الشيخ أبي الهدى **محمّدٍ** الباقرِ الكتّاني **عن** أبي المكارم عبد الكبير بن **محمد** الكتّاني **عن** عبد الغنيّ المجدِّدي الدِّهْلَوِي **عن محمد** عابد السِّندي **عن** عَمِّه العلّامة الواعِظ **محمَّد** حُسين بن **محمَّد** الأنصاريّ السِّنديّ **عن** أبي الحسن الصَّغير **محمد** بن صادقٍ السِّنْدِيّ **عن** عبد الله بن سالم بن **محمد** سالم البِصري **عن** أبيه **عن محمد** بن علاء الدين البابِليّ **عن** النُّورِ أبي الفَرَج عليّ بن إبراهيم الحلَبي **عن** الشَّمْسِ **محمَّد** بن الشِّهابِ أحمد الرَّمليّ **عن** الشِّهاب أحمد بن **محمد** بن حجر الهيتَمِي **عن** القاضي زكريّا بنِ **محمّدٍ** الأنصاريّ **عن** الحافظ أحمد بن حجرٍ العَسقلانيّ **عن** أبي عَلِيّ الفاضِلِيّ **عن** يونس بن إبراهيم **عن** أبي الحسَن بن المُقَيَّرِ **عن** أبي الكرم المبارَك الشَّهْرُزُورِيّ **عن** أبي الحسين أحمد بنِ النَّقُّور **عن** أبي طاهِرٍ **محمّدِ** بنِ عبد الرحمن المُخَلِّص **عن** أحمد بن عبد الله السِّجِسْتانيّ **عن** أبي عُبَيدة السَّرِيّ بن يَحيَى **عن** شُيوخِه **عن** الإمامِ أبي عبدِ الله سُفيانَ بن سعيدِ بنِ مسروقٍ الثّوريّ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ مِنهُم الشيخُ المُسنِدُ المعمَّرُ حسَن أستُوران مِستِك التُّركي وهو **عن** شيخ الإسلام الشّهاب أحمد عارف حكمت باشا **عن** شيخِه **محمد** عابد بن أحمد السِّندي بالسَّنَد المتقدِّم إلى الإمامِ الثَّوريّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: نَحَرْنَا يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ تِسْعِينَ بَدَنَةً(١)، البَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اشْتَرِكُوا فِي الهَدْيِ**(٢)».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه:

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ الثَّقَفِيّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ عَنِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِبِلَالٍ: «**أَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ**»(٣).

(١) أي ناقةً.

(٢) الهَدْيُ ما يُهدَى إلى الحرَم.

(٣) أي أَذِّنْ وأَقِم للصّلاةِ حتّى نصلّيَ فنستَرِيحَ بها.

(٣) المُوَطَّأُ

للإمامِ الحافظِ المُجتَهِدِ مِالِكِ بنِ أنَسِ بنِ مالِكٍ الأصبَحِيّ (ت ١٧٩هـ)

بِروايةِ يَحيَى بنِ يَحيَى اللَّيثِيّ عنهُ

أروِي طرَفَيْ «مُوَطَّأَ مالِكٍ» تلقّيًا عن شَيخِنا الإمامِ العَلّامةِ الحافِظِ المُعَمَّرِ عبدِ اللهِ ابنِ **محمّدٍ** الهَرَرِيّ المعرُوفِ بالحبَشِيّ وهو **عن** الشيخِ أبِي الهُدَى **محمّدٍ** الباقرِ الكتّاني **عن** أبي المكارِم عبدِ الكبيرِ بنِ **محمّدٍ** الكَتّاني **عن** عبدِ الغنيّ المجدّدي الدِّهْلَوِي **عن** أبيه الشيخ أبي سعيدٍ أحمدَ بن الصَفِيّ المجدّدي الدِّهْلَوِي **عن محمّدٍ** وعبدِ الله ابْنَي الشّيخِ **محمّدِ** بنِ سُليمانَ الرُّودانِيّ السُّوسِي، **كِلاهُما عن** أبيهما الشيخِ **محمّدِ** بنِ سُليمانَ الرُّودانِيّ السُّوسِيّ **عن** الشيخِ مُسنِد الحِجازِ أبي الأَسرارِ المحدّثِ الصُّوفيّ حسَن بنِ عليّ العُجَيمِيّ الحنَفِيّ **عن** مُسنِد الحِجازِ والمَغرِب أبي المَواهِب عِيسَى بنِ **محمّدٍ** الجَعفَرِيّ الثَّعالِبِيّ الجَزائرِيّ المالكِيّ **عن** الإمامِ أبي العَزائِم سُلطانَ بنِ أحمدَ المَزّاحي **عن** الشّيخِ أحمدَ بنِ خَلِيلٍ السُّبكِيّ المِصرِيّ **عن** النَّجمِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ الغَيْطِيّ **عن** المُسنِد الشَّرَف عبدِ الحَقّ بنِ **محمّدٍ** السِّنْباطِيّ **عن** الشّيخِ المُعمَّر الحسَنِ بنِ **محمّدِ** بنِ أيُّوبَ الحُسَينِيّ المعروف بالسيّد النَّسَّابةِ **عن** العلّامةِ المُحدّث النَّسّابة حسَن بنِ **محمّد** الحسَنِيّ **عن** مُسنِد الوَقتِ المُحدّث أبي عبدِ الله **محمّدِ** بنِ جابِرٍ القَيسِيّ الوَادِي آشِي التُّونُسِيّ **عن** أبي **محمّدٍ** عبدِ الله بنِ **محمّدٍ** القُرطُبِيّ **عن** أبي القاسِم أحمدَ بنِ يَزِيدَ القُرطُبِيّ **عن** أبي عبدِ الله **محمّدِ** بنِ عبدِ الحَقّ الخَزرَجِيّ القُرطُبِيّ **عن محمّدِ** بنِ فرَجٍ مولَى ابنِ الطَّلّاع القُرطُبِيّ **عن** شيخِ الأندَلُسِ قاضِي الجماعةِ أبي الوليدِ يُونسَ بنِ عبدِ الله الصَّفّارِ القُرطُبِيّ **عن** أبي عيسَى يحيَى بنِ عبدِ الله القُرطُبِيّ **عن** مُسنِد

الأندَلُسِ فقيهِ قُرطُبةَ عُبيدِ الله ابنِ الإمامِ يحيَى بنِ يحيَى القُرطُبِيّ **عن** شيخِ فُقهاءِ الأندَلُسِ الإمامِ أبي **محمّدٍ** يحيَى بنِ يحيَى اللَّيثِيّ **عن** شَيخِه الإمامِ مالكِ بنِ أنَسِ بنِ أبي عامِرِ بنِ عمرٍو الأصبَحِيّ المدَنِيّ الأثَرِيّ رضي الله عنه.

وأروي «مُوَطَّأَ مالِكٍ» جميعَه تلقّيًا عن الشيخ بدرِ الدين **محمدِ** بن عبد الرحمنِ الكتّاني وهو **عن** جَدِّه الشيخ أبي الهدى **محمّدٍ** الباقرِ الكتّاني بالسَّنَد المتقدِّم.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ مِنهُم الشيخُ المُحدِّث السيّدُ أبو الفَضلِ عبدُ الله بن **محمّد** بن الصِّدّيق الغُمارِيُّ **عن** الشيخ عمرَ بنِ حَمْدانَ المَحْرَسِيّ الصَّفاقِسيّ المدَنِيّ **عن** الفقيه المُسنِد **محمّدٍ** أبي النَّصرِ بنِ عبدِ القادرِ الخطيبِ **عن** الشيخ المعمَّر عبد الله بن **محمدٍ** التَّلِّي الشّامِيّ **عن** العارِف الفقيهِ الشيخ عبد الغنيّ ابنِ الشّيخ إسماعيلَ النابُلسِيّ الحَنفِيّ **عن** النَّجم **محمّدِ** بنِ بدرِ الدِّين **محمّدٍ** الغَزّيّ **عن** أبيه أبي البَرَكات بدرِ الدِّين **محمدٍ** الغَزّيّ **عن** القاضي زكريّا بنِ **محمّدٍ** الأنصاريّ **عن** الحافظ أحمدَ بنِ حَجَرٍ العَسقلانيّ بسنَدِه المذكورِ في كِتابِه «**تَجرِيدِ أسانِيدِ الكُتبِ المَشهُورةِ والأَجزاءِ المَنثُورةِ**» تلقّيًا إلى الإمامِ أبي **محمّدٍ** يحيَى بنِ يحيَى اللَّيثِيّ **عن** الإمامِ مالِكِ بنِ أنسٍ رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال يَحيَى بنِ يَحيَى اللَّيثِيُّ رضيَ اللهُ عنهُ في أوَّلِه:

كِتَابُ الصَّلَاةِ

بابٌ معًا: وُقُوتُ معًا الصَّلَاةِ

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا وَهُوَ بِالْكُوفَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: مَا هذَا يَا مُغِيرَةُ، أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى[1]، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**بِهذَا أُمِرْتُ** معًا»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: اعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ يَا عُرْوَةُ أَوَ إِنَّ جِبْرِيلَ هُوَ الَّذِي أَقَامَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَقْتَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ عُرْوَةُ: كَذلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا**[2] **قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ**[3]».

---

(١) أي صلَّى إمامًا بالنّبيّ ﷺ.

(٢) أي حُجرةِ عائشةَ رضي الله عنها.

(٣) أي تَعلُو على الحِيطانِ، وفي روايةٍ: «**قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ الفَيْءُ**» أي يَنبسِطَ في حُجرَتِها الظِّلُّ إلى الموضِع الذي كانتْ فيه.

وَقال يَحيَى بنِ يَحيَى اللَّيثِيُّ رضيَ الله عنهُ «المُوَطَّإِ» فِي «كِتابِ الجَامِعِ»:

أَسْمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْرَ**[١]**، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي**[٢]**، وَأَنَا الْعَاقِبُ**[٣]».

(١) أي كثيرًا مِن الكُفرِ وإلّا فليسَ كُلُّ الكُفرِ انمحَى مِن البِلادِ.

(٢) أي علَى أثَرِي أي يُحشَرُ قَبل النّاسِ، وذلكَ موافِقٌ لقَوله ﷺ كما جاءَ في الرّوايةِ الأُخرَى: «**يُحشَرُ النَّاسُ عَلَى عَقِبِي**».

(٣) أي ءاخِرُ الأنبياءِ عليهِم الصّلاةُ والسّلامُ.

(٤) عَوَالِي مَالِكٍ

للإمامِ الحافظِ المُجتَهِدِ مِالِكِ بنِ أَنَسِ بنِ مالِكٍ الأصبَحِيّ (ت ١٧٩هـ)

بتَخرِيجِ الحَاكِمِ الكَبِيرِ محمّدِ بنِ محمّدِ النّيسابُوريّ (ت ٣٧٨هـ)

أروِي «**عَوَالِيَ مالِكٍ**» تلقِّيًا لجَمِيعِه بتخريجِ الحاكِمِ الكَبِيرِ عنِ العلّامةِ الفقيهِ الأُصولِيّ المعَمَّر محمّدِ بنِ حمّادٍ الصِّقِلِّيّ الحُسَينِيّ الفاسِيّ الأشعريّ المالكيّ **عن** العلّامة الفقيهِ المعَمَّر محمَّد الجوادِ الصِّقِلِّيّ الحُسَينِيّ الفاسِيّ **عن** الشّيخ عبدِ العزيزِ بنِ أحمدَ الخيّاطِ الحسَنِيّ **عن** والِدِه المحدّث الفقيهِ الأصوليّ أحمدَ بنِ محمّد بنِ الخيَّاط الحسَنِيّ الزَّكّارِيّ الفاسِيّ **عن** محمّدِ بنِ أحمدَ بنِ الطيّبِ بناني الْمُرَّاكِشي **عن** الفقيهِ بدرِ الدّينِ محمّدِ بنِ الشاذِليّ الحُمُّومِيّ **عن** شيخِ الجماعةِ الفقيهِ محمّدٍ التّاوُدِيّ بنِ الطّالِبِ بنِ سَودةَ الْمُرِّيّ **عن** الشّيخِ محمّدِ بنِ عبدِ السّلامِ البَنّاني **عن** الشّيخِ أبِي العبّاسِ أحمدَ بنِ العرَبِيّ بنِ الحاجّ السُّلَمِيّ **عن** الشَّيخِ عبدِ القادرِ الفاسِيّ الفِهْرِيّ **عن** الشّيخ عبدِ الرّحمنِ بنِ محمّدٍ الفاسِيّ الفِهْرِيّ عن الإمام محمّدِ بنِ القاسمِ القَصّارِ **عن** الإمامِ أبِي عبدِ اللهِ محمّد بنِ الفَضلِ التُّونُسِيّ **عن** القاضِي الكَمالِ الطَّوِيل القادرِيّ الشّافعِيّ **عن** الحافظِ ابنِ حجَرٍ العَسقلانِيّ **عن** أبِي العبّاسِ أحمدَ بنِ الحسَنِ المَقدِسِيّ **عن** البَدرِ محمّدِ بنِ أحمدَ بنِ خالِدٍ الفارِقِيّ **عن** شامِيّةَ بنتِ الحافظِ أبِي عليّ الحسَنِ بنِ محمّدٍ البَكْرِيّ **عن** زاهِرِ بنِ أبِي طاهِرٍ أحمدَ الثَّقَفِيّ **عن** الشّيخِ أبِي القاسِمِ الشَّحّامِيّ المُسْتَمْلِيّ **عن** أبِي سَعدٍ محمّدِ بنِ عبدِ الرّحمنِ ابنِ محمّدٍ الكَنْجَرُوذِيّ **عن** الحاكِمِ الكَبِيرِ أبِي أحمدَ محمّدِ بنِ محمّدِ الحافظِ رضي الله عنه.

وأرويهِ تلقِّيًا لجميعِه أيضًا عن الشَّيخِ العلّامةِ مُفتِي الشافعيّة بمكّةَ الفَقِيه المُسنِد السيّد أحمدُ بنِ عبدِ اللهِ الرُّقَيمي **عن** الفقيهِ اللُّغَوِيّ عبدِ الله بنِ أحمدَ دردُوم الأندَنُوسِيّ الجاوِي المكّي الشافِعِيّ **عن** السيّد عَيدَروس بنِ سالِمِ بنِ عَيدَروس المكّي **عن** السيّدِ الفقيهِ بَكرِي بنِ **محمّدٍ** شَطا **عن** المُفتِي السيّد أحمدَ بنِ زَينِي دَحلانَ **عن** ثمانَ بنِ الحسَنِ الدِّمياطِيّ **عن** عبدِ اللهِ بنِ حِجازِي الشّرقاوِيّ **عن** الشّيخ **محمّدِ** بنِ سالِمٍ الحِفْني **عن** الشّيخ عِيدِ بن عليّ النُّمْرُسِيّ القاهِرِيّ **عن** الشيخ عبدِ الله بنِ سالِم البِصريّ **عن محمّد** ابنِ علاءِ الدّين البابِلِيّ **عن** النُّورِ أبي الفَرَج عليّ بن إبراهيم الحلَبي **عن** الشَّمْسِ **محمَّد** ابنِ الشِّهابِ أحمد الرَّمليّ **عن** الشِّهاب أحمد بن **محمد** بن حجر الهيتَمِي **عن** القاضي زكريّا ابنِ **محمّدٍ** الأنصاريّ **عن** الحافظِ أحمدَ بنِ حجَرٍ العَسقلانيّ بسنَدِه المتقدِّم إلى الحاكِم الكَبِيرِ أبِي أحمدَ الحافظِ رضي الله عنه.

وأرويه أيضًا قراءةً لبعضِه وإجازةً لباقِيه عن الفقيهِ المُقرئِ النَّحْوِيّ أبي **محمّدٍ** إدريسَ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ إدريسَ مِنْدِيلي السُّومَطرِيّ الأندَنُوسِيّ المكِيّ **عن** الشّيخ عبدِ القادرِ ابنِ تَوفيقٍ شلَبِيّ الطَرابُلُسِيّ المدَنِيّ **عن** الفقيهِ المُسنِد **محمّدٍ** أبي النَّصرِ الخطيبِ **عن** الشّيخ صالِح الفُلّانيّ العُمَرِيّ **عن** الشّيخ المعمَّرِ أبي عبدِ الله **محمّدِ** ابن سِنَّةَ الفُلّاني الشِّنْقيطِيّ **عن** الشّيخ عن الشّريفِ **محمّدِ** بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَلِيّ الأجهُورِيّ **عن** الشَّمسِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ الرَّمليّ **عن** القاضِي زكريّا الأنصارِيّ **عن** الحافظِ ابنِ حجَرٍ العَسقلانِيّ بسنَدِه المتقدِّم إلى الحاكِم الكَبِيرِ أبِي أحمدَ الحافظِ رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الحاكِمُ الكبِيرُ رضيَ الله عنهُ في أوَّلِ «عَوَالِي مالِكٍ»:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الْبَغَوِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي طَعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ: «**قُومُوا فَلِأُصَلِّيَ**[1] **لَكُمْ**»، قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ[2]، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُمْتُ أَنَا وَوَالِدَتِي وَرَاءَهُ وَالعَجُوْزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ.

وَقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِ «العَوالِي»:

أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيُّ بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ يَعْنِي عُبَيْدَ ابْنَ هِشَامٍ الحَلَبِيَّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّي زَكَاةَ الْفِطْرِ عَنْ رَقِيقِهِ وَهُمْ غُيَّبٌ عَنْهُ بِخَيْبَرَ وَوَادِي القُرَى.

---

(١) بِكَسرِ اللَّامِ وفَتحِ الياءِ على أنّها لامُ كَيْ والفاءُ زائِدةٌ، قاله أبو العبّاسِ القُرطبيُّ.

(٢) يَحتمِلُ أنْ يكونَ النَّضْحُ أي الرَّشُّ بالماءِ لِتَليين الحَصِير أو لِتَنظِيفِه.

(٥) المُسْنَدُ

للحافظِ الإمامِ أَبِي دَاودَ سُلَيمانَ بنِ دَاودَ بنِ الجارُودِ الطَّيالِسِيّ (ت ٢٠٤هـ)

أروِي «مُسْنَدَ الطَّيَالِسِيّ» جميعَه تلقّيًا على الشّيخ أبي أحمدَ نَواوِي **عن** شيخِه الفقيهِ السيّد حامِد بنِ علَوِي بنِ سالِمٍ الكاف **عن** شيخِه المُسنِد محمّد ياسينَ بنِ **محمّدٍ** الفادانِيّ المكّي **عن** شيخِه محدّث الحرَمَينِ عمرَ بنِ حَمدان المَحْرَسِيّ الصَّفاقِسيّ المدَنِيّ **عن** الشّيخِ المؤرّخ عبدِ الله بن محمّد غازِي المكّي والقاضِي **محمّدِ** بنِ عبدِ الرّحمنِ المَرزُوقِيّ المعروفِ بأبِي حُسينٍ الحنَفِيّ المكّي **عن** الشّيخ صالِح بنِ صِدّيقِ كمالٍ الحنَفِيّ **عن** الشّيخِ أحمدَ بنِ أحمدَ الشّهِير بمِنَّةِ اللهِ الشَّبَاسِيّ الأزهَرِيّ **عن** الفقيهِ **محمّدِ** بنِ محمّدٍ الأميرِ الكبيرِ السَّنْباوِيّ المالكِيّ **عن** شيخِه أبي المَكارِم **محمّدِ** بنِ سالِمٍ الحِفْنِيّ[1] **عن** أبي حامِدٍ **محمّدِ** بنِ **محمّدٍ** البُدَيرِيّ **عن** المُنْلا إبراهيمَ بنِ حسَنٍ الكَورانِيّ المدنيّ **عن** شيخِه الصَّفِيّ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** الدَّجَانِيّ[2] القَشَّاشِيّ المدَنِيّ **عن** شيخِه شمسِ الدّينِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ الرَّمليّ **عن** القاضي زكريّا الأنصارِيّ الشافعِيّ **عن** الحافظِ أحمدَ بنِ حجَرٍ العَسقلانِيّ **عن** الصَّلاحِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ بنِ أبي عُمرَ المَقدِسِيّ الصّالحِيّ **عن** الفَخرِ عليّ بنِ أحمدَ المعروفِ بابنِ البُخارِيّ **عن** أبي المَكارِم أحمدَ بنِ **محمّدِ** بنِ اللَّبّانِ وأبي جَعفرٍ الصَّيدلانِيّ قالا: أخبَرَنا به أبو عَلِيّ الحَدّادُ قال: أخبَرَناه أبو نُعَيمٍ الحافِظُ قال: حَدَّثناهُ عبدُ الله بنُ جَعفرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ الأصبَهانِيُّ قال: حَدَّثَناهُ يُونسُ بنُ

(١) بكَسرِ الحاء وإسكانِ الفاءِ.

(٢) بفَتح الدّال وتخفيفِ الجِيم.

حَبِيبٍ العِجْلِيُّ قال: حَدَّثَناهُ مُؤلِّفُه الإمامُ الحافِظُ الثِّقةُ أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ الجارُودِ الطّيالِسِيُّ القُرَشِيُّ البِصرِيُّ رضيَ اللهُ عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايِخ مِنهُم شَيخُنا الإمامُ العَلّامةُ الحافِظُ المُسنِدُ عبدُ اللهِ بنُ **محمّدٍ** الهَرَرِيُّ وهو **عن** المُفتي الشّيخِ **محمّد** سعِيدٍ الآنِّي الجَبَرتِيّ **عن** العلامةِ المعمَّرِ الشيخِ عمرَ بنِ أبي بكرٍ باجُنَيْدٍ الحضرَمِي **عن** السيّد أحمدَ بنِ زَيْنِي دَحْلانَ مُفتِي الشافعِيّةِ بمَكَّة **عن** الشّيخِ عثمانَ بن حَسَنٍ الدِّمياطِيّ **عن** شيخِ الأزهرِ عبدِ الله بنِ حِجازِي الشَّرقاوِيّ **عن** الشّيخِ **محمّدِ** بنِ سالمٍ الحِفْني بسَنَدِه المتقدِّم إلى الإمامِ أبي داودَ سليمانَ بنِ الجارودِ الطّيالِسِيّ رضيَ اللهُ عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِ «مُسنَدِه»:

أَحَادِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنَ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَسْمَاءَ ابْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا يَنْفَعُنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، قَالَ عَلِيٌّ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ**[1]» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٣٥] الْآيَةَ، وَالْآيَةَ الْأُخْرَى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ﴾ [النساء: ١١٠]» الْآيَةَ.

وقال رضيَ الله عنهُ في آخِرِ «مُسنَدِه»:

مَا أَسْنَدَهُ الحَسَنُ العُرَنِيُّ

(١) أي الصّغائرَ، كما بَيَّنَتْ ذلكَ أحاديثُ أُخرَى، وقَد يَغفِرُ الله تعالَى للعَبدِ الكبائِرَ بسببِ ذلكَ إنْ شاءَ لِمَن شاءَ.

حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدَّمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أُغَيْلِمَةَ(١) بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حُمُرَاتٍ(٢) مِنْ جَمْعٍ، فَجَعَلَ يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا(٣) وَيَقُولُ: «**أُبَيْنِيَّ**(٤)، **لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ**(٥) **حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ**»(٦).

(١) تصغيرُ أَغْلِمةٍ جَمع غُلامٍ.

(٢) جَمع حُمُرٍ وهو جَمع حِمارٍ.

(٣) أي يضرِبُها ضربًا خفيفًا ليّنًا.

(٤) تصغيرُ "ابْنِي" للتّحبُّبِ.

(٥) قال الحافظ العسقلانيُّ: جَمْرةُ العقَبةِ هي الجمْرة الكُبرى، وليسَتْ مِن مِنًى، بل هي حَدُّ مِنًى مِن جِهةِ مكّةَ، وهي الّتي بايعَ النَّبِيُّ ﷺ الأنصارَ عِندَها على الهِجرةِ، والجَمْرةُ اسمٌ لمُجتمَعِ الحصَى، سُمِّيَتْ بذلكَ لاجتِماعِ النّاسِ بها، يُقالُ: تَجمَّر بَنُو فُلانٍ إذا اجتَمَعُوا، وقيل: إنّ العرَبَ تُسمّي الحصَى الصّغارَ جِمارًا فسُمِّيَتْ بِه تَسمِيةً للشّيءِ بِلازمِه".

(٦) قال الشّهابُ ابنُ رَسلانَ الرَّمليُّ: "وفيهِ بَيانُ أنّ جَمْرةَ العقَبةِ لا تُرمَى إلّا بعدَ طُلوعِ الشَّمسِ، وهذَا في رَمْيِ الجَمْرة يومَ النَّحْرِ، وأمّا في سائِر الأيّام فإنّها لا تُرمَى إلّا بعدَ الزَّوال".

(٦) مُسْنَدُ الشَّافِعِيّ

للإمامِ المُجتَهِدِ أَبِي عبدِ اللهِ محمّدِ بنِ إدريسَ الشّافعِيّ (ت ٢٠٤هـ)

بِرِوَايَةِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُرَادِيّ المِصْرِيّ عَنْهُ[١]

وَتَخْرِيجِ أَبِي العَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الأَصَمِّ عَنْهُ فَعَنْهُ

أروِي «**مُسْنَدَ الشَّافِعِيّ**» جميعَه تلقّيًا على السّيدِ الفقِيهِ حامدِ بنِ علَوِي الكاف **عن** شيخِه العلّامةِ المُحدِّث محمّد ياسِينَ بنِ محمّدٍ الفادانِيّ **عن** السيّدِ الكِياهي جَمعانَ بنِ مأمونٍ التّنقرانِي الجاوِي والسّيدِ عليّ بنِ عليّ الحبشي المدَنِيّ والشيخِ عبدِ السَّتّار بنِ عبدِ الوَهّابِ الدِّهْلَوِي المكّي ثَلاثَتُهم **عن** المعمَّر الكِياهِي نوَوي بنِ عمرَ البَنتنِي الجاوي **عن** المعمَّرَين محمودِ بنِ كِنانٍ الفَلِمْبانِي[٢] **عن** المعمَّر الشيخِ عاقِب بن حَسن الدِّين بنِ جَعفرٍ الجاوِي الفَلِمْبانِي المدَنِيّ **عن** عَمّه طيّب بنِ جَعفرٍ الجاوِي الفَلِمْبانِي **عن** أبيه العلّامة جعفرِ بنِ محمّدِ بنِ بدرِ الدّينِ الجاوِي الفَلِمْبانِي **عن** الشّمسِ محمّدِ بنِ عَلاءِ الدّينِ البابِلِيّ **عن** الفقِيهِ النُّورِ عليّ بنِ يحيَى الزِّيادِيّ الشافعيّ **عن** الشهابِ أحمدَ بنِ حَجَرٍ الهيتَمِي **عن** القاضي زكريّا بنِ محمّدٍ الأنصاريّ **عن** المسنِد المعمَّر محمّدِ بنِ مُقبِلٍ الحلَبِيّ الصَّيرَفِيّ **عن** الصَّلاح محمّدِ بنِ أحمدَ بنِ أبي عُمرَ المَقدِسِيّ الصالحِيّ **عن** الفَخرِ عليّ بنِ أحمدَ المعروفِ بابنِ البُخارِيّ **عن** القاضي أبي المَكارِم أحمدَ بنِ محمّدِ ابنِ اللَّبّانِ وأبي جَعفرٍ محمّدِ بنِ نَصرٍ الصَّيدلانِيّ **قالا**: أخبَرَنا به أبو عَلِيٍّ الحَدّادُ **قال**:

---

(١) إلّا أربعةَ أحادِيثَ رَواها الرَّبِيعُ عَن البُوَيطِيّ عن الشّافعِيّ.

(٢) نسبة إلى فَلِمْبان بجزيرةَ سُومَطرة.

أخبَرَناه أبو نُعَيمٍ الحافِظُ **عن** أبي العَبّاسِ **محمّدِ** بنِ يَعقوبَ الأصَمّ **عن** الرَّبيعِ بنِ سُليمانَ **عن** الإمامِ **محمَّدِ** بنِ إدريسَ الشّافعيّ رضي الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدّثين والمشايخ مِنهُم الشَّيخُ الفقِيهُ المُسنِد أحمدُ بنُ محمّد سعيدٍ المَحاميدِ المعروفِ بأحمدَ نَصِيب المَحامِيدِ وهو **عن** السيّدِ المحدّث المُسنِد محمّد بَدر الدّين بنِ يوسُفَ الحسَنِيّ **عن** الشّيخِ المعمَّر إبراهيمَ السَّقّا المِصريّ **عن** الشّيخِ **محمّدِ** بنِ **محمّدٍ** الأميرِ الصَّغِيرِ السَّنْباوِيّ الأزهَرِيّ **عن** الشّيخِ العَلّامةِ نُورِ الدّين عليّ بنِ أحمدَ الصَّعِيدِيّ العَدَوِيّ **عن** الشّيخِ أبِي الأَسرارِ حسَن بنِ عَلِيّ العُجَيمِيّ **عن** الشّيخِ أبي عبدِ الله **محمّدِ** بنِ العَلاءِ البابِلِيّ **عن** عَلِيّ بنِ يحيَى الزّيادِيّ **عن** الشِّهابِ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** الرَّمليّ **عن** والِدِه الشَّمسِ الرَّمليّ **عن** القاضي زكريّا الأنصارِيّ بسَنَدِه المتقدّم إلى الإمامِ **محمَّدِ** بنِ إدريسَ الشّافعيّ رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ ادْرِيسَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ رَجُلٍ مِنْ ءَالِ ابْنِ الْأَزْرَقِ أَنَّ الْمُغِيرَةَ ابْنَ أَبِي بُرْدَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ[1] وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ[2] مَيْتَتُهُ**».

وَقال الرَّبِيعُ في ءَاخِرِهِ رِوايةً عَنِ الشَّافِعِيّ رضيَ الله عنهُ:

أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ «أَنَّهُ لَبَّى عَلَى الصَّفَا فِي عُمْرَةٍ بَعْدَمَا طَافَ بِالْبَيْتِ[3]».

---

(١) أي المَراكِبَ في البَحر.

(٢) أي الحَلالُ. سأَلوه ﷺ عن ماءِ البَحر فأجابَهم عَن مائِه وطَعامِه لِمَا قَد يُعوِزُهم الزّادُ فيه كما يُعوِزُهم الماءُ.

(٣) فيه دليلٌ لِمَن قال بإدامةِ المُعتمِر التّلبِيةَ بعدَ الطّوافِ.

(٧) المُسْنَدُ

للإمامِ الحافظِ أبِي بَكرٍ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَير بنِ عيسَى القُرَشِيّ الحُمَيدِيّ (ت ٢١٩هـ)

برِوايةِ أبي عليّ بِشرِ بنِ مُوسَى بنِ صالِحٍ الأسَدِيّ (ت ٢٨٨هـ)

أروِي «مُسْنَدَ الحُمَيدِيّ» جميعَه تلقّيًا عن الشّيخِ السيّدِ عبدِ الله بنِ **محمّدِ** الحدّادِ الحَضرمِيّ المكّي **عن** جدّه المعمَّرِ أحمدَ مشهُورِ بنِ طه الحَدّادِ **عن** الحبيبِ عبدِ البارِي ابنِ شَيخ العَيدَرُوسِ **عن** الحبيبِ عَيدرُوسِ بنِ عمرَ الحِبْشِي **عن** الوجِيه عبدِ الرّحمنِ ابنِ سُلَيمانَ الأهدَلِ **عن** والِده **عن** الإمامِ عبدِ الخالِقِ بنِ أبي بَكرٍ المِزْجاجِيّ **عن** العلّامة **محمّدِ** بنِ أحمدَ بنِ سعيدٍ المعروفِ بابنِ عَقِيلةَ المكّي الحنَفِيّ **عن محمّد** بنِ أحمدَ البَنّا الدّمياطِيّ **عن محمّدِ** بنِ عبدِ العزيزِ الزّيادِيّ **عن** الشّيخِ المعمَّر أبي الخَيرِ عَمُّوسٍ الرَّشِيديّ **عن** القاضي زكريّا الأنصارِيّ **عن** الحافظ أحمدَ بنِ حجرٍ العسقلانيّ **عن** أبِي **محمّدٍ** عبدِ الرّحمنِ بنِ أحمدَ بنِ المِقدادِ القَيسِيّ **عن محمّدِ** بنِ عليّ البَعْلِيّ **عن** أبِي القاسِم بنِ عبدِ الغَنِيّ بنِ الفَخرِ بنِ تَيمِيةَ **عن** جَدّه الفَخرِ بنِ تَيميةَ عَمّ المَجدِ **عن** السَّعدِ بنِ نَصرٍ الدَّجَاجِيّ **عن** أبي مَنصورٍ **محمّدِ** بنِ أحمدَ بنِ عليّ الخَيّاطِ **عن** أبي طاهِرٍ عبدِ الغَفّارِ بنِ **محمّدِ** بنِ جَعفرٍ المَؤدِّب **عن** أبي عَلِيّ **محمّدِ** بنِ أحمدَ الصَوَّافِ **عن** أبي عليّ بِشرِ بنِ مُوسَى بنِ صالِحٍ الأسَدِيّ **عن** الإمامِ الحافظِ أبِي بَكرٍ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَير ابنِ عيسَى القُرَشِيّ الحُمَيدِيّ رضيَ الله عنهُ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدّثين والمشايِخ مِنهُم الشَّيخُ المسنِدُ عبدُ الرّحمنِ بنُ السيّدِ عبدِ الحيّ الكَتّاني **عن** جَدّه المسنِد عبدِ الكبيرِ الكَتّاني **عن** الشّيخ عبدِ الغَنِيّ

المُجدِّدي الدِّهلَوِيّ المدنِيّ **عن** المحدِّث إسماعيلَ بنِ عبدِ الله الرُّوميّ **عن** الشّيخِ العارِف عبدِ الغنِيّ بنِ إسماعيل النّابُلسِيّ **عن** الفقِيه نجمِ الدِّينِ **محمّدٍ** الغَزّيّ **عن** والدِه الحافظ **محمّدٍ** بدرِ الدِّينِ الغَزّي **عن** الحافظِ جلالِ الدّينِ السُّيوطِيّ **عن** الحافظِ أحمدَ بنِ حجرٍ العسقلانيّ بسَنَدِه المتقدِّم إلى الإمامِ أَبِي بَكرٍ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَير بنِ عيسَى القُرَشِيّ الحُمَيدِيّ رضيَ الله عنهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

أَحَادِيثُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ[1] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْوَالِبِيِّ عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي مِنْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنِي غَيْرُهُ اسْتَحْلَفْتُهُ[2] فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، فَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ**[3]».

قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَزَادَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**وَيَتَبَرَّرُ**» يَعْنِي يُصَلِّي.

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِهِ:

---

(١) بكَسرِ الكافِ.

(٢) أي طَلبَ مِنه أنْ يَحلِفَ.

(٣) سَبَق الكلامُ عليهِ عند طرَفِ مسنَدِ الطّيالسيّ.

أَحَادِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: وَكَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: «قَالُوا لِرَجُلٍ: تَعَرَّفْ عَلَيْنَا(١)، قَالَ: إِنَّمَا عَرِيفُكُمُ الْأَهْيَسُ(٢) الْأَلْيَسُ(٣) الْأَطْلَسُ(٤) الْمُكِدُّ(٥) الْمِلْحَسُ(٦) الَّذِي إِذَا قِيلَ لَهُ: هَا(٧) انْتَهَشَ(٨)، وَإِذَا قِيلَ لَهُ: هَاتِ حَبَسَ(٩)».

(١) أي كُن عريفًا علَينا، والعرِيفُ سيّد القَوم والقائمُ بأمورِ الجماعةِ.

(٢) أي الشُّجاعُ.

(٣) أي الّذي لَا يَبْرَح مَكانَه، وفي نُسَخٍ: «الأَكْيَس» أي العاقِل.

(٤) أي الخَفِيُّ، يُقالُ: ذِئبٌ أطلَسُ أي خَفِيُّ الشَّخصِ، قاله ابنُ منظورٍ.

(٥) أي التَّعِبُ في عمَلِه.

(٦) أي الحرِيصُ الّذي لا يَفوتُه شيءٌ يَقدِرُ عليهِ، وقيل: الشُّجاع.

(٧) بمعنَى "هاك" أي خُذ.

(٨) وفي روايةٍ: «انْتَهَسَ»، وكلاهُما معناه أَخَذَ الشيء بأسنانِه.

(٩) أي مَنَع ولَم يُعْطِ، وفي روايةٍ: «خَنَسَ» أي تراجَع لئلّا يُعطِي.

(٨) الإِيمَانُ

للإمامِ الحافظِ أَبِي بَكرٍ عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أَبِي شَيْبةَ (ت ٢٣٥هـ)

أروِي كِتابَ «الإِيمَانِ» لابنِ أبي شَيبةَ جميعَه تلقّيًا عن الشّيخِ السيّد عبدِ الله بنِ **محمّدِ** ابنِ أحمدَ الحدّادِ **عن** جدِّه المعمَّرِ أحمدَ مشهورِ بنِ طه الحدّادِ **عن** عبدِ اللهِ بنِ **محمّدٍ** غازِي المكّي **عن** عبدِ البارِي بنِ شيخ بنِ عَيدَروسٍ **عن** الحبِيبِ عَيدَروسِ بنِ عمرَ الحِبْشيّ **عن** شَيخِه العلّامةِ **محمّدِ** بنِ عبدِ اللهِ باسُودانٍ **عن** السّيدِ العلّامةِ **محمّدِ** بنِ عَيدَروسٍ الحِبْشِيّ **عن** الشّيخِ صالِحِ بنِ **محمّدٍ** الفُلّانيّ العُمَرِيّ **عن** الشّيخِ المعمَّرِ أبي عبدِ الله **محمّدِ** بن سِنَّةَ الفُلّاني الشِّنْقيطِيّ **عن** الشّيخِ الشّريفِ **محمّدِ** بنِ عبدِ الله الواوُلْتِي **عن** المعمَّرِ **محمّدِ** بنِ خليلِ بنِ أَرِكْماشَ الحَنَفِيّ **عن** الحافظِ ابنِ حجرٍ العَسقلانيّ **عن** عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ عليٍّ الأزهَرِيّ **عن** يَحيَى بنِ يوسُفَ المِصريّ **عن** عبدِ الوهّابِ بنِ ظافِرِ بنِ رَواجٍ **عن** عبدِ الواحِد بنِ عَسْكرٍ المَخزومِيّ **عن** أبي صادِقٍ مُرشِدِ بنِ يَحيَى بنِ القاسِمِ المَدِينيّ المِصرِيّ **عن** أبي القاسِمِ عليّ بنِ **محمّدٍ** الفارسِيّ **عن** أبي عليّ الحسَنِ بنِ رَشِيقٍ **عن** أبي العَلاءِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ بنِ جَعفرٍ الوَكِيعِيّ **عن** الإمامِ الحافظِ أبي بَكرٍ عبدِ اللهِ بنِ **محمّدِ** بنِ إبراهيمَ بنِ أَبِي شَيبةَ رضيَ الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدّثين والمشايخ مِنهُم الشَّيخُ المحدّث حبيبِ الرّحمنِ ابنِ **محمّدٍ** الأعظَمِيّ **عن** الشّيخِ عبدِ الحَقّ بنِ شاه **محمّدٍ** المُهاجِريّ المكّيّ **عن** عبد الغنيّ المجدّدي الدّهْلَوِي **عن** محمّد عابِد السّندِيّ **عن** شَيخِه الشّيخِ صالِحِ بنِ **محمّدٍ** الفُلّانيّ بسَنَدِه المتقدّم إلى الإمامِ الحافظِ أبي بَكرٍ عبدِ اللهِ بنِ أَبِي شَيبةَ رضيَ الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ(١) عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ النَّزَّالِ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ(٢)، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ خَالِيًا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «**بَخْ(٣)، لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ(٤)، وَهُوَ يَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ(٥): تُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ(٦)، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ(٧)، وَتَلْقَى اللهَ(٨) لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، أَوَلَا أَدُلُّكَ عَلَى رَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ(٩)؟ وَأَمَّا**

---

(١) بضمّ الغين المعجَمة وإسكانِ النُّون وفتح الدّال المهملة على المشهُور، وقيل: بضمّ الدّال.

(٢) تَبوكُ بالمنع مِن الصّرف للعلَمِيّة والتأنيثِ المعنويّ، موضِع بينَه وبَين المدينة المنوّرة مِن جِهة الشّامِ أربعَ عشرةَ مَرحلةً، وتعرَف غَزوةُ تَبوكَ بغَزوة العُسرة وبالفاضِحة، وسبَبُها أنّه ﷺ بلَغَه ﷺ أنّ الرُّومَ تَجمَّعَتْ بالشّام معَ هِرَقلَ في رجَبٍ مِن السّنةِ التّاسعةِ مِن الهِجرةِ الشّريفةِ، فخرَج ﷺ بنحوِ ثلاثينَ ألفًا، فلَمّا بلَغُوا تبوكَ كانَ الرُّومُ قَد ءاثَرُوا الفِرارَ على القِتالِ.

(٣) كَلِمة تُقال لِتَفخِيم الأمرِ.

(٤) أي أمرٍ عظيمٍ.

(٥) أي مُتيسِّرٌ لِمَن وَفَّقَهُ اللهُ له، فمَن يسَّرَ الله لهُ الهُدَى اهتَدَى، ومَن لم يُيَسِّرْهُ لهُ لم يَتَيسَّر له ذلكِ.

(٦) أي تُصلّي الصّلَواتِ الخَمسَ المفروضةَ في اليومِ واللّيلةِ.

(٧) أي تُعطيها لمُستَحِقّيها إنْ وَجبَتْ عليكَ.

(٨) أي تَلقَى حِسابَه يومَ القِيامةِ، فليسَ لَقاءُ العبدِ ربَّه بمقابَلةٍ ولا يكونُ بيَنَهُ وبينَ اللهِ مَسافةٌ.

(٩) شبَّه ﷺ الأمرَ الّذِي يُخبِرُه عنه بالفَحْلِ مِنَ الإبِلِ، وسَنامُ الإبِل أعلَى ظَهْرِه، وذِروةُ الشيء أعلَاهُ.

رَأْسُ الْأَمْرِ فَالْإِسْلَامُ، مَنْ أَسْلَمَ سَلِمَ، وَأَمَّا عَمُودُهُ فَالصَّلَاةُ، وَأَمَّا ذُرْوَةُ سَنَامِهِ فَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي وَائِلٍ: إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَدْخُلُونَ النَّارَ، قَالَ: لَعَمْرُكَ وَاللهِ إِنَّ حَشْوَهَا غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ[١].

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْإِيمَانُ عِنْدَنَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ[٢].

(١) أي أكثرُ مَن يدخلُ النّارَ همُ الكُفّار، ويدخلُها بعضُ عُصاةِ المسلمِين مِن أهلِ الكبائِر فترةً ثُمّ يخرجونُ مِنها ويدخلونَ الجنّة.

(٢) أي أصلُ الإيمانِ موجودٌ في كُلِّ مُؤمِنٍ، ثمّ يكمُل إيمانُه ويَنقصُ كَمالُه بحسَبِ العمَلِ.

(٩) الأَدَبُ

للإمامِ الحافظِ أبِي بَكرٍ عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أَبِي شَيْبةَ (ت ٢٣٥هـ)

أروِي كِتابَ «الأَدَبِ» لابنِ أبي شَيبةَ جميعَه تلقّيًا عن الشّيخِ السيّدِ عبدِ الله بنِ **محمّدِ** الحدّادِ الحضرميّ **عن** جدّه المعمَّرِ أحمدَ مشهُورِ طه الحَدّادِ **عن** الحبيبِ عبدِ البارِي بنِ شَيخِ العَيدَرُوسِ **عن** الحبيبِ عَيدرُوسِ بنِ عمرَ الحِبْشِي **عن** الوجِيه عبدِ الرّحمنِ بنِ سُلَيمانَ الأهدَلِ **عن** والِده **عن** السّيدِ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** الأهدَلِ **عن** السيّدِ يَحيَى بنِ عمرَ الأهدَلِ **عن** السيّدِ أبي بَكرِ بنِ عليّ البَطّاح الأهدَلِ **عن** يوسُفَ بنِ **محمّدٍ** البَطّاحِ الأهدَلِ **عن** السيّدِ الطّاهِرِ بنِ حُسينٍ الأهدَلِ **عن** عبدِ الرّحمنِ بنِ عليٍّ الدِّيْبَعِ الشَّيبانِيّ **عن** الحافظِ الشَّمسِ **محمّدِ** بنِ عبدِ الرّحمنِ السّخاويّ **عن** الحافظ أحمدَ بنِ حجَرٍ العَسقلانيّ **عن** أبي إسحاقَ إبراهِيمَ بنِ أحمدَ التَّنُوخِيّ **عن** الحافظِ جمالِ الدّينِ أبي الحَجّاج المِزّي **عن** الفقِيهِ بهاءِ الدّينِ عبدِ الرّحمنِ بن إبراهيمّ المَقدسِيّ **عن** أَبِي المَعالِي عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرّحمنِ السُّلَمِيّ الدّمشقِيّ **عن** الشّرِيف النَّسِيب أبي القاسِم عليّ بنِ إبراهيمَ بنِ العبّاسِ الحُسَينِيّ **عن** أبي **محمّدٍ** عبدِ العزيزِ بنِ أحمدَ الكَتّانِيّ **عن** الحسَنِ بنِ عليّ اللَّبّادِ **عن** الشّيخِ أبي **محمّدٍ** عبدِ الرّحمنِ بنِ عُثمانَ بنِ القاسِم أبي نَصرٍ **عن** عَمّه أبي عليّ **محمّدِ** بنِ القاسِم بنِ مَعروفٍ **عن** أبي بَكرٍ أحمدَ بنِ عليّ بنِ سعِيدٍ القاضِي **عن** الإمامِ الحافظِ أبي بَكرٍ عبدِ اللهِ بنِ **محمّدِ** بنِ أَبِي شَيبةَ رضيَ الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ مِنهُم الشَّيخُ المحدِّث حبيبِ الرّحمنِ ابنِ **محمّدٍ** الأعظَمِيّ **عن** الشّيخِ عبدِ الحَقّ بنِ شاه **محمّدٍ** المُهاجِريّ المكّيّ **عن** عبد الغنيّ المجدِّدي الدِّهْلَوِي **عن محمّد** عابِد السِّندِيّ **عن** شَيخِه الشّيخِ صالِحِ بنِ **محمّدٍ** الفُلّانيّ بسَنَدِه المتقدِّم إلى الإمامِ الحافظِ أبي بَكرٍ عبدِ اللهِ بنِ أَبِي شَيبةَ رضيَ الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُقَبِّلُ يَدَ الرَّجُلِ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «**قَبَّلْنَا يَدَ رَسُولِ اللهِ** ﷺ».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه في «بَابِ اسْتِمَاعِ النَّبِيِّ ﷺ **الشِّعْرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ»:**

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ عَنْ شَيْخٍ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الزَّنِيمُ[1] اللَّئِيمُ الْمُلْزَقُ[2]، ثُمَّ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ: [الطَّوِيل]

زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً ... كَمَا زَادَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ

---

(١) يريدُ بذلكَ ما جاءَ في الآية: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣].

(٢) أي المُلزَق بالقَوم الدَّعِيُّ الذي ليسَ مِنهُم.

(١٠) المُسنَدُ عَن رَسُولِ الله ﷺ

للإمامِ الحافظِ أَبِي عبدِ اللهِ أحمدَ بنِ محمّدِ بنِ حَنبلٍ الشَّيبانِيّ (ت ٢٤١هـ)

أروِي طرَفَيِ «**المُسنَدِ**» لأحمدَ بنِ حنبلٍ تلقّيًا عنِ الشّيخِ زكريّا أحمدَ الطّالِب الحلَبِيّ المكّي **عن** الشّيخِ المُحدِّث الفقيهِ محمّدِ ياسينَ بنِ محمّدٍ عيسَى الفادانِيّ **عن** الشّيخِ عمرَ بنِ حَمْدانَ المَحْرَسِيّ الصَّفاقِسيّ المدَنِيّ **عن** السيّدِ حُسينِ بنِ محمّدٍ الحِبْشيّ المكّي **عن** أبِيه مُفتِي الشّافعيّةِ بمكّةَ السيّد محمّدِ بنِ حُسينٍ الحِبْشيّ **عن** المحدِّث المفسِّر أبي عبدِ الله جمالِ الدّينِ محمّدِ بن إبراهيمَ الزَّمزَمِيّ المَكّيّ **عن** والدِه الإمامِ إبراهيمَ بنِ محمّدٍ الزَّمزَمِيّ المكّيّ **عن** المحدّثِ الشّمسِ محمّدِ بنِ أحمدَ المعروفِ بابنِ عقِيلةَ المكّيّ **عن** المسنِد الحسَنِ بنِ عليّ العُجَيمِيّ المكّيّ **عن** الإمامِ صَفِيّ الدّينِ أحمدَ بنِ محمّدٍ القَشَّاشِيّ **عن** الشّمسِ محمّدِ بنِ أحمدَ الرَّمليّ **عن** القاضي زكريّا الأنصاريّ **عن** المسنِد المعمَّر محمّدِ بنِ مُقبِلٍ الحلَبِيّ الصَّيرَفِيّ **عن** الصَّلاحِ محمّدِ بنِ أحمدَ بنِ أبي عُمرَ المَقدِسِيّ الصالحِيّ **عن** الفَخرِ عليّ بنِ أحمدَ المعروفِ بابنِ البُخارِيّ **عن** أبي اليُمنِ زَيدِ ابنِ الحسَنِ الكِنْدِيّ **عن** أبي بكرٍ محمّدِ بنِ عبدِ الباقي الأنصارِيّ **عن** الحسَنِ بنِ عليّ الجوهَرِيّ **عن** أبي بكرٍ أحمدَ بنِ جعفَرٍ القَطِيعِيّ **عن** أبي عبدِ الرّحمنِ عبدِ الله بنِ أحمدَ الشَّيبانِيّ **عن** والدِه الإمامِ الحافظِ المُجتَهدِ أحمدَ بنِ محمّدِ بنِ حَنبلٍ الشَّيبانِيّ رضي الله عنه.

وأرويهِ إجازةً عن عددٍ مِن المحدّثين والمشايخ مِنهُم الشيخُ المُسنِدُ المعمَّرُ حسَن أستُوران مِستِك التُّركي وهو **عن** شيخِ الإسلامِ أحمدَ عارِف باشا **عن** شيخِه محمّدِ بن

أحمد السِّندي **عن** السيّدِ عبدِ الرّحمنِ بنِ سُليمانَ بنِ يَحيَى الأهدَلِ **عن** أبيه **عن** السيّدِ أحمدَ بنِ محمّدٍ الأهدَلِ **عن** الشّيخِ عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ البِصرِيّ **عن** الشّمسِ محمّدِ بنِ عَلاءِ الدّينِ البابِليّ **عن** الفقِيهِ النُّورِ عليّ بنِ يحيَى الزِّيادِيّ الشافعيّ **عن** الشهابِ أحمدَ ابنِ حَجَرٍ الهيتَمِي **عن** القاضي زكريّا الأنصارِيّ بسَنَدِه المتقدّم إلى الإمامِ الحافظِ المُجتَهدِ أحمدَ بنِ حَنبلٍ الشَّيبانِيّ رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِ «مُسنَدِه»:

مُسنَدُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ - عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَؤونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وَإِنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ**[1] **أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ**».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءاخِرِه في «مُسنَدِ النِّساءِ»:

حَدِيثُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ - الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ - وَهُوَ حَامِلٌ الحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ، فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ فَصَلَّى فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَيْ صَلَاتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا، قَالَ أَبِي: رَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا

(١) أي معَ قُدرتِهم على تغييرِه.

الصَّبِيُّ عَلَى ظَهرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ فِي سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَيِ الصَّلَاةِ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ، قَالَ: «**كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَلَكِنَّ ابْنِي**(١) **ارْتَحَلَنِي**(٢) **فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ**(٣)».

(١) يعني الحسنَ رضي الله عنه، وفيه دليلٌ على جَوازِ إطلاقِ وَصفِ الابْنِ على ولَدِ الولَدِ وإنْ سَفَل كما أنّه يجوزُ إطلاقُ اسمِ الأبِ على الجَدِّ وإنْ علَا.

(٢) أي رَكِبَ على ظَهْرِي.

(٣) قال أحمد البنّا الساعاتي: "لأنّه لو مَنَعه مِن ذلكَ لبَكَى الصّبِيُّ وهَوَّش على المُصلِّين، وفي فِعله ﷺ مِن الحِكمة وسَدادِ الرّأيِ وحُسنِ الخُلُق وكَمالِ الرَّحمةِ ما لا يَخفَى".

(١١) المُسنَدُ الصَّحِيحُ الجَامِعُ

للإمامِ الحافظِ أَبِي محمّدٍ عبدِ الله بنِ عبدِ الرّحمنِ الدّارِمِيّ (ت ٢٥٥هـ)

أروِي «مُسنَدَ الدَّارِمِيّ» تلقّيًا لجمِيعِه عن الفقيهِ المُقرئِ النَّحْوِيّ أبي محمّدٍ إدريسَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ إدريسَ مِنْدِيلي السُّومَطرِيّ الأندَنُوسِيّ المكِيّ **عن** الشّيخِ عبدِ القادرِ بنِ تَوفيقٍ شلَبِيّ الطَرابُلُسِيّ المدَنِيّ **عن** الفقيهِ المُسنِد محمّدٍ أبي النَّصرِ الخطيبِ **عن** الشّيخِ صالِحِ الفُلّانيّ العُمَرِيّ **عن** الشّيخِ المعمَّرِ أبي عبدِ الله محمّدِ ابن سِنَّةَ الفُلّاني الشِّنْقيطِيّ **عن** الشّيخِ الشّريفِ محمّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَلِيّ الأجهُورِيّ **عن** الشَّمسِ محمّدِ بنِ أحمدَ الرَّمليّ **عن** القاضِي زكريّا الأنصارِيّ **عن** الحافظِ ابنِ حجَرٍ العَسقلانِيّ **عن** الأستاذِ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ أحمدَ التَّنُوخِيّ **عن** المُسنِد المعمَّر أبي العباسِ أحمدَ ابنِ أبي طالبٍ الحجَّارِ المعروفِ بابنِ الشِّحْنة **عن** الإمام أبِي المُنجَى عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ الَّتِّيّ **عن** أبي الوَقتِ الزاهِد عبدِ الأوَّلِ بنِ عيسَى بنِ شُعَيبٍ السِّجْزي الهَرَوِيّ الْمَالِينِيّ **عن** العلّامة أبي الحسَنِ عبدِ الرّحمنِ بنِ محمّدِ بنِ مُظَفَّرٍ الداوُدِيّ البُوشَنْجِيّ **عن** أبي محمّدٍ عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ حَمُّوَيْهِ السَّرَخْسِيّ **عن** المحدّث الصَّدوقِ أبِي عِمرانَ عيسَى ابنِ عمرَ بنِ العبّاسِ السَّمَرْقَندِيّ **عن** الإمامِ الحافظِ أبِي محمّدٍ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرّحمنِ ابنِ بَهْرامَ[1] الدّارِمِيّ السَّمَرْقَندِيّ رضي الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدّثين والمشايخ مِنهُم العلّامةُ الفقيهُ الأُصولِيُّ المعَمَّر محمّدُ بنُ حمّادٍ الصِّقِلِّيُّ الحُسَينيُّ الفاسِيُّ الأشعريُّ المالكيُّ **عن** العلّامة الفقيهِ المعَمَّر

(١) بفَتح الباءِ وكَسرِها.

محمَّد الجوادِ الصِّقِلِّيّ الحُسَينيّ الفاسِيّ **عن** الشّيخ عبدِ العزيزِ بنِ أحمدَ الخيّاطِ الحسَنِيّ **عن** والِدِه المحدِّث الفقيهِ الأصوليّ أحمدَ بنِ **محمّد** بنِ الخيَّاط الحسَنِيّ الزَّكّارِيّ الفاسِيّ **عن محمّدِ** بنِ أحمدَ بنِ الطيّبِ بناني الْمُرَّاكِشي **عن** الفقيهِ بدرِ الدّينِ **محمّدِ** بنِ الشاذِليّ الحَمُّوميّ **عن** شيخِ الجماعةِ الفقيهِ **محمّدٍ** التّاوُدِيّ بنِ الطّالِبِ بنِ سَودةَ الْمُرّيّ **عن** الشّيخِ **محمّدِ** بنِ عبدِ السّلامِ البَنّاني **عن** الشّيخِ أبِي العبّاسِ أحمدَ بنِ العرَبِيّ بنِ الحاجّ السُّلَمِيّ **عن** الشَّيخِ عبدِ القادرِ الفاسِيّ الفِهْرِيّ **عن** الشّيخِ عبدِ الرّحمنِ بنِ **محمّدٍ** الفاسِيّ الفِهْريّ عن الإمام **محمّدِ** بنِ القاسمِ القَصّارِ **عن** الإمامِ أبِي عبدِ اللهِ **محمّد** بنِ الفَضلِ التُّونُسِيّ **عن** القاضِي الكَمالِ الطَّوِيل القادرِيّ الشّافعِيّ **عن** الحافظِ ابنِ حجَرٍ العَسقلانِيّ بسنَدِه المتقدِّم إلى الحافظِ أبِي **محمّدٍ** عبدِ اللهِ بنِ بَهْرامَ الدّارِمِيّ السَّمَرْقَندِيّ رضيَ الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِ «مُسنَدِه»:

بَابُ مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّاسُ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَهْلِ وَالضَّلَالَةِ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُؤَاخَذُ الرَّجُلُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «**مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا كَانَ عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ**[1] **أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ**».

وقال رضيَ الله عنهُ ءاخِرَه: «كِتَابِ فَضَائِلِ الْقُرْءَانِ»: «بَابُ كَرَاهِيَةِ الْأَلْحَانِ فِي الْقُرْءَانِ»:

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ سُفْيَانَ عَنْ ابْنِ عُلَيَّةَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: «كَانُوا يَرَوْنَ هَذِهِ الْأَلْحَانَ فِي الْقُرْءَانِ مُحْدَثَةً[2]».

---

(١) أي بأنْ أسلَمَ ظاهِرًا ولم يَنْقَدْ باطِنًا، وليس معناه أنّه إنْ أسلَمَ حقيقةً ثُمّ ارتَدَّ يُؤاخَذُ في الآخِرةِ بما كان عَمِلَه في الجاهليّة، فإنّ الإجماعَ قائمٌ على أنّ الإسلامَ يَجُبُّ ما قبلَه، قال الله تعالَى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ﴾.

قال الحافظ النّوويُّ في «شَرح صَحِيح مُسلِمٍ»: "فالصّحِيحُ فيهِ ما قالَهُ جَماعةٌ مِن المُحقّقِينَ أنّ المُرادَ بالإحسانِ هنا الدُّخولُ في الإسلامِ بالظّاهِرِ والباطِنِ جَمِيعًا، وأنْ يكونَ مُسلِمًا حقِيقيًّا فهذا يُغْفَرُ لَهُ ما سَلَفَ في الكُفرِ **بِنَصِّ القُرءانِ العزِيزِ والحدِيثِ الصّحِيحِ**: «**الإِسْلَامُ يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ**» **وبِإجماعِ المُسلِمِينَ**، والمُرادُ بالإساءةِ عدَمُ الدُّخولِ في الإسلامِ بِقَلْبِه بل يكونُ مُنقادًا في الظّاهِرِ مُظْهِرًا للشَّهادتَينِ غيرَ مُعتَقِدٍ للإسلامِ بِقَلْبِه فهذا مُنافِقٌ باقٍ علَى كُفرِه بإجماعِ المُسلِمِينَ فيُؤاخَذُ بِما عَمِلَ في الجاهلِيّةِ قبلَ إظهارِ صُورةِ الإسلامِ وبِما عَمِلَ بعدَ إظهارِها لأنّه مُستمِرٌّ على كُفرِه" ا.هـ.

(٢) قال الحافظُ السُّيوطيُّ: "قِراءةُ القُرءانِ بالألحانِ والأصواتِ الحسَنةِ والتَّرجِيع إنْ لم تُخْرِجْه عن هَيئَتِه المُعتبَرة سُنّةٌ حَسَنةٌ"، يُرِيدُ بالأَلْحانِ تَحسِينَ الصَّوتِ وتَحبِيرَهُ لا اللَّحْنَ الّذي هُوَ الخَطأُ والتّغيِيرُ.

(١٢) الجامِعُ المُسنَدُ الصّحِيحُ المُختصَرُ مِن أُمورِ رَسولِ اللهِ ﷺ وسُنَنِه وأيّامِه المعرُوفُ بـ«صَحيحِ البُخارِيّ» للإمامِ الحافظِ محمّد بنِ إسماعيلَ البُخارِيّ (ت ٢٥٦هـ)

أروِي «صَحِيحَ البُخارِيّ» تلقّيًا لجمِيعِه عن الشّيخ نُورِ الدّينِ **محمّدٍ** الجَبَرْتِيّ والشّيخ عبدِ السَّلامِ عبدِ الصَّمدِ ابنِ الشّيخ مُصطفَى الجَبَرْتِي **كِلاهُما عن** الشّيخِ المُحدِّثِ الأستاذِ النَّحْويّ **محمّدٍ** ابنِ المُفتِي الشّيخ سِراجٍ الجَبَرْتي الآنِّي **عن** العَلّامةِ المُحدّثِ الشّيخِ أحمدَ بنِ مُوسَى الهِنْدِيّ المُوريسِيّ نَزِيلِ دِمشقَ **عن** الشّيخِ الصّالِح فالحٍ الظاهِرِيّ الحِجازيّ **عن** الإمامِ **محمَّدِ** بن عليٍّ السَّنُوسيّ عَنِ المُسنِد المعمَّرِ الشَّريفِ عبدِ العزيزِ الكُندُورِيّ الحبَشِيّ **عن** الشَّيخِ عَبدِ الرَّزَّاقِ ابنِ القُطْبِ الغَوثِ السَّيدِ الشَّيخِ عبدِ القادرِ الجِيلانيّ قُدِّسَ سِرُّه **عن** الحافظِ مُفيدِ العِراقِ أبِي الفَضلِ **محمَّدِ** بنِ ناصِرٍ السَّلَامِيّ **عن** أبي الفَوارِسِ السَّرَخْسِيّ **عن** أبي عبدِ الله الفِرَبْريّ **عن** الإمامِ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ المُغِيرةِ بن بَرْدِزْبَهْ البُخارِيّ الجُعْفِيّ رضيَ الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدّثين والمشايخ مِنهُم الشَّيخُ الفقِيهُ المُسنِد أحمدُ بنُ محمّد سعيدٍ المَحاميدِ المعروفُ بأحمدَ نَصِيب المَحامِيدِ وهو **عن** السيّدِ المحدّث المُسنِد **محمّد** بَدر الدّين بنِ يوسُفَ الحسَنِيّ **عن** الشّيخِ المعمَّر إبراهيمَ السَّقَّا المِصريّ **عن** الشّيخ **محمّدِ** بنِ **محمّدٍ** الأميرِ الصَّغِيرِ السَّنْباوِيّ الأزهَرِيّ **عن** الشّيخ العَلّامةِ نُورِ الدّين عليّ بنِ أحمدَ الصَّعِيدِيّ العَدَوِيّ **عن** الشّيخ أبِي الأَسرارِ حسَن بنِ عَلِيّ العُجَيمِيّ **عن** الشّيخ أبي عبدِ الله **محمّدِ** بنِ العَلاءِ البابِلِيّ **عن** عَلِيّ بنِ يحيَى الزّيادِيّ **عن** الشِّهابِ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** الرَّمليّ **عن** والِدِه الشَّمسِ الرَّمليّ **عن** القاضي زكريّا الأنصاريّ **عن**

الحافظِ ابن حَجرٍ العَسقلانيّ **عن** الأستاذِ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ أحمدَ التَّنُوخِيّ **عن** المُسنِد المعمَّر أبي العباسِ أحمدَ بنِ أبي طالبٍ الحجَّارِ المعروفِ بابنِ الشِّحْنة **عن** الإمام المعَمَّر الحسَينِ بنِ مُبارِكٍ الزَّبيديّ البَغدادِيّ المعروفِ بابنِ الزَّبِيديّ **عن** أبي الوَقتِ الزاهِد عبدِ الأوَّلِ بنِ عيسَى بنِ شُعَيبٍ السِّجْزي الهَرَوِيّ الْمَالِينِيّ **عن** العلّامة مُسنِد الوَقتِ أَبِي عبدِ الرّحمنِ بنِ **محمّدِ** بنِ مُظفَّرٍ الدّاوُدِيّ **عن** الإمام أبي الفَوارِسِ **محمَّدِ** ابنِ أحمدَ السَّرَخْسِيّ **عن** المُحدِّث أبي عبدِ الله **محمّدِ** بنِ يوسفَ بنِ مَطَرٍ الفِرَبْرِيّ **عن** الإمامِ الحافِظ **محمَّدِ** بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ المُغِيرةِ بن بَرْدِزْبَهْ البُخارِيّ الجُعْفِيّ رضيَ الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِ «جامِعِه»:

بابٌ مَعًا: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

وَقَوْلُ مَعًا اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ [النساء: ١٦٣]

حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**(١)، **وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى**(٢)، **فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**(٣)».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءاخِرِ «جامِعِه» في «كِتابِ التَّوحِيدِ»:

بابٌ مَعًا: قَوْلُ مَعًا اللهِ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧]،

---

(١) أي لا يُعتَدّ بالأعمال بدون النِيّة وذلك مثلُ الوضوء والغُسل والتيمُّم والصلاة والزكاة والصوم والحج والاعتكاف وما شابَهها، أمّا إزالة النجاسة فلا تحتاج إلى نِيّة لصحتها لأنها مِن باب التَّرك وهو لا يحتاج إلى نيّة لصِحَّتِه، أمّا لِنَيل الثّوابِ فالكُلُّ لا بُدّ فيه مِن نِيّة حسَنةٍ لذلك.

(٢) أي جزاءُ الّذي نَواه مِن خَير أو شَرّ.

(٣) أي مَن هاجَرَ لِمنفعةٍ دُنيويّةٍ يحصِّلها كالمالِ والتّجارةِ والنِّكاح ونحوِ ذلك فهِجرَتُه إلى ما ذُكِر مِن الدُّنيا. ونُقِلَ أنّ رَجُلًا هاجَر من مكة إلى المدينة، حينَ كانتِ فرضًا على القادِرِ، لينكِحَ امرأةً يقال لها: قَيلةُ أُمُّ قَيسٍ، لا يُريد بذلك فضيلةَ الهِجرة بل النِّكاحُ فكان يقال له: مُهاجِرَ أُمِّ قَيسٍ.

وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي ءَادَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوْزَنُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: "القُسْطَاسُ العَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ"، وَيُقَالُ: "القِسْطُ مَصْدَرُ المُقْسِطِ وَهُوَ العَادِلُ، وَأَمَّا القَاسِطُ فَهُوَ الجَائِرُ".

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ**(١)**، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ**(٢): **سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ**».

(١) المرادُ أنّ قائِلَها مَحبوبٌ فِعلُه للهِ، بأنْ يُكرِمَه الله ويَجزيهِ خيرًا، قاله الحافظ العسقلانيّ.

(٢) أي ثوابهُما.

(١٣) الأَدَبُ المُفْرَدُ

للإمامِ الحافظِ محمّد بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهِيمَ البُخارِيّ (ت ٢٥٦هـ)

أروِي «**الأدبَ المُفرَدَ**» تلقّيًا لجمِيعِه عن الفقيهِ المُقرئِ النَّحْوِيّ أبي محمّدٍ إدريسَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ إدريسَ مِنْدِيلي السُّومَطرِيّ الأندَنُوسِيّ المكِّيّ **عن** الشّيخِ عبدِ القادرِ بنِ تَوفيقٍ شلَبِيّ الطَرابُلُسِيّ المدَنِيّ **عن** الفقيهِ المُسنِد محمّدٍ أبي النَّصرِ الخطيبِ **عن** الشّيخِ صالِحِ الفُلّانيّ العُمَرِيّ **عن** الشّيخِ المعمَّرِ أبي عبدِ الله محمّدِ بن سِنَّةَ الفُلّاني الشِّنْقيطِيّ **عن** الشّيخِ عن الشّريفِ محمّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَلِيّ الأجهُورِيّ **عن** المُسنِد المعَمَّر المُقرئِ قُرَيشٍ البَصِير المَغرِبِيّ العُثمانِيّ **عن** الحافظِ المُقرئِ محمدِ بن محمّدِ بنِ الجزَرِيّ **عن** القاضي العِزّ ابنِ عبدِ العزيزِ بنِ البَدرِ بنِ جماعةَ **عن** والِده **عن** إسماعيلَ بنِ أحمدَ العِراقيّ **عن** أبِي طاهِرٍ أحمدَ ابنِ محمّدٍ السِّلَفِيّ[1] **عن** الشيخ الصّالِح المحدّثِ أبِي غالِبٍ محمّدِ بنِ الحسَنِ الفامِيّ الباقِلّانِيّ **عن** القاضِي أبِي العَلاءِ محمّدِ بنِ عِلِيّ الواسِطِيّ **عن** أبِي نَصرٍ أحمدَ بنِ محمّدِ بنِ الحسَنِ النّيَازِكِيّ[2] **عن** أبِي الخَيرِ أحمدَ بنِ محمّدِ بنِ الخلِيلِ العَبْقَسِيّ **عن** الإمامِ الحافِظِ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ المُغِيرةِ بن بَرْدِزْبَهْ البُخارِيّ الجُعْفِيّ رضيَ الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدّثين والمشايخ مِنهُم الشَّيخُ المحدّث حبيبِ الرّحمنِ ابنِ محمّدٍ الأعظَمِيّ **عن** الشّيخِ عبدِ الحَقّ بنِ شاه محمّدٍ المُهاجِرِيّ المكّيّ **عن** عبد الغنيّ المجدّدي الدّهْلَوِي **عن** محمّد عابِد السّندِيّ **عن** الشّيخِ صالِحِ الفُلّانيّ العُمَرِيّ بسنَدِه المتقدّم إلى الإمامِ الحافِظِ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ البُخارِيّ رضيَ الله عنه.

---

(١) بكَسرِ السّين نِسبةً إلى جَدّ أحمدَ الملقّب بسِلْفةَ وهو الغلِيظُ الشَّفَةِ وأصلُه بالفارِسيّةِ سِلْبةَ.

(٢) بكسرِ النُّون وفتحِ الياءِ مُخفَّفةً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

بابٌ معًا: قَوْلُهُ معًا تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨]

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ الْعَيْزَارِ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَوْمَأَ[١] بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ[٢] أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا**»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**»[٣]، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**»[٤]، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي[٥].

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِ كِتابِه:

بابٌ معًا: لَا يَكُنْ بُغْضُكَ تَلَفًا

---

(١) أي أشارَ.

(٢) أي بعدَ الإيمانِ بالله ورسولِه.

(٣) ليسَ معناهُ أنّ بِرَّ الوالدَين مقدَّمٌ في كُلِّ حالٍ على كُلِّ عمَلٍ دُونَ الصّلاةِ الواجبةِ.

(٤) تقديم الجِهادِ على بَعضِ الأعمالِ يختلِفُ بحسَبِ كونهِ فرضَ عَينٍ أو فرضَ كِفايةٍ.

(٥) أي لو طلَبتُ منه الزّيادةَ لزادَني.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا[١]، وَلَا بُغْضُكَ تَلَفًا[٢]، فَقُلْتُ: كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ كَلِفْتَ كَلَفَ الصَّبِيِّ[٣]، وَإِذَا أَبْغَضْتَ أَحْبَبْتَ لِصَاحِبِكَ التَّلَفَ[٤].

(١) أي بحيثُ لا تُقْدَرُ على مُفارَقة ذلكَ إلّا بمشقّة شديدةٍ.

(٢) أي بأنْ يوديَ بكَ أو بالمبغوضِ إلى الهلاكِ بغيرِ حَقٍّ.

(٣) أي شغَفَه وولَعَه.

(٤) أي التَّلَفَ بغيرِ حَقٍّ.

(١٤) بِرُّ الوَالِدَينِ

للإمامِ الحافظِ محمّد بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهِيمَ البُخارِيّ (ت ٢٥٦هـ)

أروِي كِتابَ «بِرّ الوالِدَينِ» للإمامِ البُخاريّ جميعَه تلقّيًا عن الشّيخِ بدرِ الدّينِ **محمّدِ** ابنِ عبدِ الرّحمنِ الكتّاني وهو **عن** جَدِّه الشيخ أبي الهدى **محمّدٍ** الباقرِ الكتّاني **عن** أبي المَكارِم عبدِ الكَبِيرِ بنِ **محمّدٍ** الكتّاني **عن** عبدِ الغَنِيّ المُجَدِّدي الدِّهْلَوِي **عن محمّد** عابِد السِّندي **عن** عَمِّه العلّامةِ الواعِظ **محمَّد** حُسينِ بنِ **محمّد** الأنصاريّ السِّنديّ **عن** أبي الحسَنِ الصّغيرِ **محمّدِ** بنِ صادقٍ السِّنْدِيّ **عن** الإمامِ عبدِ الله بنِ سالمٍ البِصرِيّ **عن** الشّيخِ عليّ بنِ عبدِ القادِر الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** والِده عبدِ القادرِ بنِ **محمّدٍ** الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** جَدِّه الإمامِ يَحيَى بنِ مَكْرَم بنِ الْمُحِبّ الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** الحافظ الشَّمسِ **محمّدِ** بنِ عبدِ الرّحمنِ السَّخاوِيّ **عن** الحافظِ أحمدَ بنِ حجَرٍ العَسقلانيّ **عن** الأستاذِ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ أحمدَ التَّنُوخِيّ **عن** المُسنِد المعمَّر أبي العباسِ أحمدَ بنِ أبي طالبٍ الحجَّارِ المعروفِ بابنِ الشِّحْنة **عن** الإمام المعَمَّر الحسَينِ بنِ مُبارِكٍ الزَّبيديّ البَغدادِيّ المعروفِ بابنِ الزَّبيديّ **عن** أبي الوَقتِ الزاهِد عبدِ الأوَّلِ بنِ عيسَى بنِ شُعَيبٍ السِّجْزي الهَرَوِيّ الْمَالِينِيّ **عن** العلّامة أبي الحسَنِ عبدِ الرّحمنِ بنِ **محمّدِ** بنِ مُظَفَّرٍ الداوُدِيّ البُوشَنْجِيّ **عن** أبي **محمّدٍ** عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ حَمُّوَيْهِ السَّرَخْسِيّ **عن** المُحدِّث أبي عبدِ الله **محمّدِ** بنِ يوسفَ بنِ مَطَرٍ الفِرَبْرِيّ **عن** الإمامِ الحافِظ **محمَّدِ** بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ المُغِيرةِ بن بَرْدِزْبَهْ البُخارِيّ الجُعْفِيّ رضيَ الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ مِنهُم وأَروِيه إجازةً أيضًا **عن** العلّامةُ المجتهِدُ الحافظُ المجدِّد شيخُنا أبو عبدِ الرّحمنِ عبدُ اللهِ بنُ **محمّدِ** بنِ يُوسفَ بنِ جامعٍ الهَرَرِيّ الشَّيْبِي العَبدَرِيّ المعروفُ بالحَبَشِي وهو **عن** الشيخِ **محمد** علي أعظمَ بنِ حسَينٍ الصِدّيقي البَكْرِيّ الخيرآبادِيّ الحنفيّ الْمَدَنِيّ **عن** العَلَّامة **مُحَدِّث** الدِّيار الشّامِيّة السّيِّد أبي المعالِي بدرِ الدِّين **محمَّدِ** بن يوسف البَيْبانِيّ الحَسَنِيّ المغرِبِيّ ثُمَّ الدِّمَشقِيّ **عن** والِده المحَدِّث السيِّد جمالِ الدِّين يُوسُف بن بَدرِ الدِّين البَيْبانِيّ الحَسَنِيّ المغرِبِيّ الدِّمَشقِيّ **عن** شيخِ الجامِعِ الأزهَرِ عبدِ الله بنِ حِجازِي الشّرقاوِيّ **عن** الشيخِ **محمدِ** بنِ سالمٍ الحِفْنِيّ **عن** الشيخ عِيدِ بنِ عليّ النُّمْرُسِيّ القاهِرِيّ **عن** الشيخِ عبدِ الله بنِ سالِم البِصريّ بِسَنَدِه المتَقَدِّم إلى الإمام أبي عَبدِ الله **محمَّدٍ** البُخارِيّ رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الوَلِيدِ بْنِ العَيْزَارِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ تَعَالَى؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا**»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيْ[1]؟ قالَ: «**ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ**»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيْ؟ قَالَ: «**الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**»، قالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي[2].

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه:

حَدَّثَنَا ءَادَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ**[3]».

---

(١) الرِّوايةُ مِن هذهِ الطَّرِيقِ بإسْكانِ الياءِ.

(٢) سَبَق شرحُه في الصّحيفةِ السّابقةِ.

(٣) أي يَفتتِنُ مِن طريقِ النِّساء مِن الأُمّة كثيرٌ.

(١٥) القِرَاءَةُ خَلْفَ الإِمامِ

للإمامِ الحافظِ محمّد بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهِيمَ البُخارِيّ (ت ٢٥٦هـ)

أروِي كِتابَ «القِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمام» للإمامِ البُخاريّ جميعَه تلقّيًا عن الشّيخِ بدرِ الدّينِ محمّدِ بنِ عبدِ الرّحمنِ الكتّاني وهو **عن** جَدِّه الشيخِ أبي الهدى **محمّدٍ** الباقرِ الكتّاني **عن** أبي المَكارِم عبدِ الكَبِيرِ بنِ **محمّدٍ** الكتّاني **عن** عبدِ الغَنِيّ المُجَدِّدي الدِّهْلَوِي **عن** محمّد عابِد السِّندي **عن** عَمِّه العلّامةِ الواعِظ **محمَّد** حُسينِ بنِ **محمّد** الأنصاريّ السِّنديّ **عن** أبي الحسَنِ الصّغيرِ **محمّدِ** بنِ صادقٍ السِّنْدِيّ **عن** الإمامِ عبدِ الله بنِ سالمٍ البِصرِيّ **عن** الشّيخِ عليّ بنِ عبدِ القادِر الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** والِده عبدِ القادرِ بنِ **محمّدٍ** الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** جَدِّه الإمامِ يَحيَى بنِ مَكْرَم بنِ الْمُحِبّ الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** الحافظ الشَّمسِ **محمّدِ** بنِ عبدِ الرّحمنِ السَّخاوِيّ **عن** الحافظِ أحمدَ بنِ حجَرٍ العَسقلانيّ **عن** الأستاذِ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ أحمدَ التَّنُوخِيّ **عن** المُسنِد المعمَّر أبي العباسِ أحمدَ بنِ أبي طالبٍ الحجَّارِ المعروفِ بابنِ الشِّحْنة **عن** الإمام المعَمَّر الحسَنِ ابنِ مُباركٍ الزَّبيديّ البَغدادِيّ المعروفِ بابنِ الزَّبِيديّ **عن** أبي الوَقتِ الزاهِد عبدِ الأوَّلِ بنِ عيسَى بنِ شُعَيبٍ السِّجْزي الهَرَوِيّ الْمَالِينِيّ **عن** العلّامة أبي الحسَنِ عبدِ الرّحمنِ بنِ **محمّدِ** بنِ مُظَفَّرٍ الداوُدِيّ البُوشَنْجِيّ **عن** أبي **محمّدٍ** عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ حَمُّوَيْهِ السَّرَخْسِيّ **عن** المُحدِّث أبي عبدِ الله **محمّدِ** بنِ يوسفَ بنِ مَطَرٍ الفِرَبْرِيّ **عن** الإمامِ الحافِظ **محمَّدِ** بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ المُغِيرةِ بن بَرْدِزْبَهْ البُخارِيّ الجُعْفِيّ رضيَ الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ مِنهُم وأَروِيه إجازةً أيضًا **عن** العلّامةُ المجتهِدُ الحافظُ المجدِّد شيخُنا أبو عبدِ الرّحمنِ عبدُ اللهِ بنُ **محمّدِ** بنِ يُوسفَ بنِ جامعٍ الهَرَرِيّ الشَّيْبِي العَبدَرِيّ المعروفُ بالحَبَشِي وهو **عن** الشيخ **محمد** علي أعظم بن حسين الصِدّيقي البَكْرِيّ الخيرآبادِيّ الحنفيّ الْمَدَنِيّ **عن** العَلَّامة **مُحَدِّث** الدِّيار الشّامِيّة السّيِّد أبي المعالِي بدرِ الدِّين **محمَّدِ** بن يوسف البَيْبانِيّ الحَسَنِيّ المغرِبِيّ الدِّمَشقِيّ **عن** والِده المحَدِّث السيِّد جمالِ الدِّين يُوسُف بن بَدرِ الدِّين البَيْبانِيّ الحَسَنِيّ المغرِبِيّ الدِّمَشقِيّ **عن** شيخِ الجامِعِ الأزهَرِ عبدِ الله بنِ حِجازِي الشّرقاوِيّ **عن** الشيخ **محمدِ** بنِ سالمٍ الحِفْنِيّ **عن** الشيخ عِيدِ بنِ عليّ النُّمْرُسِيّ القاهِرِيّ **عن** الشيخ عبدِ الله بنِ سالِم البِصريّ بِسَنَدِه المتَقَدِّم إلى الإمام أبي عَبدِ الله **محمَّدٍ** البُخارِيّ رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ سَمِعَ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِذَا لَمْ يَجْهَرِ الْإِمَامُ فِي الصَّلَوَاتِ فَاقْرَأْ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةً أُخْرَى فِي الْأُولَيَيْنِ[1] مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَبِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الْأُخْرَيَيْنِ[2] مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَفِي الْآخِرَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعِشَاءِ».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَعْفَرٍ أَبِي عَلِيٍّ بَيَّاعِ الْأَنْمَاطِ[3] عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ: «**لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ**».

(١) أي الرَّكعتَين الأُولى والثّانية.

(٢) أي الرَّكعتَين الثّالثة والرّابعة.

(٣) جَمع نَمَط وهو نوعٌ مِن البُسُط والفَرْش له خَمْلٌ رقيقٌ.

(١٦) المُسنَدُ الصَّحِيحُ المُختصَرُ بِنَقلِ العَدلِ عَنِ العَدلِ إلَى رَسولِ الله ﷺ

المعرُوفُ بـ«صَحيحِ مُسلِمٍ» للإمامِ الحافظِ مُسلِمِ بنِ الحَجّاجِ القُشَيرِيّ النّيسابُورِيّ (ت ٢٦١هـ)

أروِي «صَحِيحَ مُسلِمٍ» تَلقِّيًا لجمِيعِه عن الشّيخ نُورِ الدّينِ **محمّدٍ** الجَبَرْتِيّ والشّيخِ عبدِ السَّلامِ عبدِ الصَّمدِ ابنِ الشّيخِ مُصطفَى الجَبَرْتِي **كِلاهُما عن** الشّيخِ المُحدِّثِ الأستاذِ النَّحْويّ **محمّدٍ** ابنِ المُفتِي الشّيخ سِراجِ الجَبَرْتي الآنِّي **عن** الفقيهِ **محمّدِ** بنِ إبراهيمَ السَّمالُوطِيّ الأزهريّ المالكِيّ والشّيخِ **محمدٍ** الحلَبِيّ الشّافعيّ **كِلاهُما عن** الشّيخِ المعمَّر إبراهيمَ السَّقَّا المِصريّ **عن** الشّيخِ **محمّدِ** بنِ **محمّدٍ** الأميرِ الصَّغِيرِ السَّنْباوِيّ الأزهَرِيّ **عن** الشّيخِ العَلّامةِ نُورِ الدِّين عليّ بنِ أحمدَ الصَّعِيدِيّ العَدَوِيّ **عن** الشّيخِ أبِي الأَسرارِ حسَن بنِ عَلِيّ العُجَيمِيّ **عن** الشّيخِ أبي عبدِ الله **محمّدِ** بنِ العَلاءِ البابِلِيّ **عن** عَلِيّ بنِ يحيَى الزّيادِيّ **عن** الشِّهابِ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** الرَّمليّ **عن** والِدِه الشَّمسِ الرَّمليّ **عن** القاضي زكريّا الأنصاريّ **عن** الحافظِ ابنِ حَجرٍ العسقلانيّ **عن** أبي **محمّدٍ** عبدِ اللهِ بنِ **محمّدِ** بنِ **محمّدٍ** النّيسابُورِيّ المعرُوفِ بالشَّاوْرِيّ **عن** مُسنِدِ الشّامِ قاضِي القُضاةِ تقِيّ الدّينِ أبي الفَضلِ سُليمانَ بنِ حمزةَ المَقدسِيّ **عن** الحافظِ أبي الفَضلِ **محمّدِ** ابنِ ناصِرِ بنِ **محمّدِ** بنِ عليّ بن عُمَر البَغدادِيّ **عن** الحافِظِ أبي القاسِم عبدِ الرّحمنِ بنِ **محمّدِ** بنِ إسحاقَ بنِ **محمّدِ** بنِ يَحيَى بنِ مَنْدَهْ العَبْدِيّ **عن** الحافظِ أبي بَكرٍ **محمّدِ** بنِ عبدِ اللهِ بنِ **محمّدِ** بنِ زكريّا النيّسابُورِيّ الجَوْزَقِيّ **عن** مُحدِّث نَيسابورَ أبي حاتِمٍ المكّيّ ابنِ عَبْدانَ التّمِيميّ النّيسابُورِيّ **عن** الإمامِ الحافظِ الحُجّةِ أبي الحُسَينِ مُسلِمِ بنِ الحجّاجِ بنِ مُسلِمٍ القُشَيرِيّ النّيسابُورِيّ رضي الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ مِنهُم الشيخُ المُسنِدُ المعمَّرُ حسَن أستُوران مِستِك التُّركي وهو **عن** شيخِ الإسلامِ أحمدَ عارِف باشا **عن** شيخِه **محمّدِ** بنِ أحمدَ السِّندي **عن** الشّيخِ صالِحِ الفُلّانيّ العُمَرِيّ **عن** الشّيخِ المعمَّرِ أبي عبدِ الله **محمّدِ** ابنِ سِنَّةَ الفُلّاني الشِّنْقيطِيّ **عن** الشّيخِ الشّريفِ **محمّدِ** بنِ عبدِ الله الواوُلْتِي **عن** المعمَّرِ **محمّدِ** بنِ خليلِ بنِ أَرِكْماشَ الحنَفِيّ **عن** الحافظِ ابنِ حجرٍ العَسقلانيّ بسنَدِه المتقدِّم إلى الإمامِ الحافظِ مُسلِمِ بنِ الحَجّاجِ النّيسابُورِيّ رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِ «مُسنَدِه»:

كِتَابُ الْإِيمَانِ

بَابٌ فِي الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وذِكْرِ القَدَرِ وَغَيْرِهِ

بِعَوْنِ اللهِ نَبْتَدِئُ، وَإِيَّاهُ نَسْتَكْفِي، وَمَا تَوْفِيقُنَا إِلَّا بِاللهِ جَلَّ جَلَالُهُ

حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ كَهْمَسٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ (ح) وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ - وَهَذَا حَدِيثُهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ[1] عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ[2] بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حَاجَّيْنِ - أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ - فَقُلْنَا: لَوْ لَقِيْنَا أَحَدًا مَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ، فَوُفِّقَ لَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ، فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي[3] أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ

---

(١) الكَهْمَسُ مِن أسماءِ الأسَدِ.

(٢) أي أنكَرَ أن يكونَ كُلُّ شيءٍ خيرًا أو شرًّا بتقديرِ الله، فأسنَدَ مَعبَدٌ خَلقَ الشَّرِّ إلى فاعِلِه فقال: إنّ العبدَ يخلُقُ الشَّرَّ الّذي يعمَلُه، وهذه المقالةُ كُفرٌ اتّفاقًا، قال الله تعالى: ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الرَّعد: ١٦].

(٣) أي صِرتُ في ناحِيتِه أنا وصاحِبِي وأحَطْنا بِهِ.

صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ[١] فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْءَانَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ[٢] - وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ[٣] - وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ[٤]، قَالَ: «فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ بُرَءَاءُ مِنِّي، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ[٥] لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ[٦]».

ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ[٧] وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ: يَا **مُحَمَّدُ** أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ

(١) أي أنْ يَسكُت ويُفَوِّض الكلامَ إليه لإقدامِه وجُرأتِه وبَسْطة لِسانه.

(٢) أي يَطلُبونه ويَتَّبِعُون أثَره.

(٣) أي ما ظَهَرَ مِن شأنِهم.

(٤) أي هو بزَعمِهم مُستأنَفٌ لم يوجَد بمشيئةِ الله وتقديرِه.

(٥) يعني "واللهِ".

(٦) أي بأنّ ما يدخُل في الوجودِ بمشيئةِ الله، خيرًا كانَ الموجودُ أو شرًّا.

(٧) أي مِن تعَب وتَغَيُّر وغُبارٍ بحيث يقال إنه مسافِرٌ قد قَدِم مِن بعيد.

وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**[١]»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، قَالَ: «**أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**[٢]»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «**مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**[٣]»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ

(١) أي ما يوجَدُ مِن المقدوراتِ خيرًا وشَرًّا فالله قدَّر وجودَهُ وأوجَدَهُ.

(٢) أي أن تطيعَه وأنت تخشاهُ خَشيةً كاملةً كأنّك تراهُ، وهو تعالَى لا صورةَ ولا شكلَ ولا هيئةَ له، موجودٌ أزلًا وأبدًا بلا مَكانٍ، ولم يَقُل ﷺ "وأنت تَراهُ" لأنَّ المُؤمنَ مهمَا بلَغ في الوِلاية مرتبةً عاليةً لَا يَرى في الدُّنيا ربَّه تعالَى الموجودَ أزلًا وأبدًا بلا مَكانٍ ولا جِهةٍ، وقال أبو بكرٍ الكَلاباذيُّ الحنفيّ في «التَّعرُّف لِمَذهب أهلِ التّصوُّف»: "وأجمَعوا أنّه لا يُرَى في الدُّنيا بالأَبصار ولا بالقُلوب" وقد رأَى نبيّنا محمّد ﷺ ربَّه بفؤادِه ولا يَلحَق اللهَ تعالَى تَكَيُّف أو تَغَيُّر ولا يَجرِي عليه زمانٌ ولا يَحُلُّ في مكانٍ، فالله تعالَى هو الّذي كَيَّفَ الكَيْفَ فلا كَيْفَ له، كما قال سيّدنا عليّ رضي الله عنه.

أمّا في الآخِرة فإنّ المؤمنِينَ يرَونَ ربَّهُم وهُم في الجنّةِ وهو تعالَى بلا كَيفٍ ولا مَكانٍ ولا جِهةٍ لا كَما يُرَى المخلوق، فهو سُبحانه ليس جسمًا فلا يكونُ حالًّا في جهةٍ ولا مَكانٍ، يَرونَه كما ءامَنُوا به أنّه لا شبيهَ له ولا مثيلَ ولا هو في جهةٍ مِن الجهاتِ السِّتِّ، وإذا رأوه عرفوهُ أنَّه اللهُ ربُّهم الّذي لا يُشبِهُ شيئًا ولا يُشبِهُه شيءٌ، ولا يكونُ سبحانه حالًّا معهُم في الجنّة، ومعانِي التّنزيه هذه كُلُّها تُفهَمُ مِن قولِه تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾، وليس كما قال بعضُ المشبّهة المجسّمة: "هو في الدُّنيا ليس كمثله شيء أمّا في الآخرة فيرَونه في مَكان" بل هذا تكذيب للقرءان، فمَن نسبَ للهِ المِثلَ أو الجِسميّةَ أو المكانَ فهو كافرٌ بالإجماع، قال الفقيه الحنفي العلاءُ البخاري في «مُلجِمة المجسّمة»: "فالمجسّم كافِرٌ إجماعًا".

(٣) يعني أنا المسؤولُ وأنتَ السّائلُ كِلانا يَستوِي في عَدمِ العِلم بوَقتِ قيام السّاعةِ، فإنّ ذلك مِمّا استأثَرَ الله بهِ مِن الغَيبِ ولم يُطْلِع عليهِ أحَدًا مِن خَلقِهِ.

أَمَارَتِهَا[١]، قَالَ: «**أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا**[٢]، **وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ**[٣] **رِعَاءَ الشَّاءِ**[٤] **يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ**[٥]»، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا[٦]، ثُمَّ قَالَ لِي: «**يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟**» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ**».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءاخِرِ «مُسنَدِه» فِي «كِتَابِ التَّفْسِيرِ»:

بَابٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا: إِنَّ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾[٧] [الحج: ١٩] إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ

---

(١) أي عن شيءٍ مِن علاماتِها الدالّةِ على قُرْبِها.

(٢) في ذلك أقوالٍ، منها أنْ يستولي المسلِمون على بلاد الكُفر فيَكثُرَ التَّسَرّي - أي اتّخاذُ الرَّجُلِ أمَتَهُ فِراشًا - فيكون ولدُ الأَمَة مِن سَيّدها بمنزلة سَيّدها لِشَرَفِه بأبيه، وعلى هذا فالّذي يكون من أشراط الساعة المبيَّنُ هنا هو استيلاءُ المُسلمِين على المشركِين وكثرةُ الفُتوح والتَّسَرّي.

(٣) أي الفُقراءَ مِن النّاسِ، جَمعُ عائِلٍ وهو الفقير.

(٤) أي رُعاةَ الشِّياهِ - جَمعُ شاةٍ - وهُم أضعَفُ أهل الباديةِ عادةً.

(٥) أي صارُوا أهلَ بِناءٍ وثَرْوةٍ.

(٦) أي أقَمتُ مُدّةً لَم أعرِف فيها مَن الرَّجُلُ.

(٧) أي المُؤمِنُون خَصمٌ والكُفّار الخمسَةُ خَصْمٌ.

ابْنَا رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ لَنَزَلَتْ: ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ.

(١٧) السُّنَنُ

للإمامِ الحافظِ أَبِي عبدِ اللهِ محمّدِ بنِ يَزِيدَ القَزوينِيّ المعرُوفِ بابْنِ ماجَهْ (ت ٢٧٣هـ)

أروِي «سُنَنَ ابنِ ماجهْ» تلقّيًا لجمِيعِه عن الشّيخِ الدّكتور أحمدَ بنِ عبدِ الرزّاقِ أحمدَ ءال طه **عن** المحدِّث الشّيخِ الفقِيهِ النّحويّ محمَّدِ بنِ مُفتِي الحبَشةَ الشّيخ محمّد سِراج ابنِ محمّد سَعِيدٍ الآنِّي الجَبَرتيّ وهو **عن** أبيهِ المفتِي الشّيخ محمّد سِراجٍ الجَبَرتي **عن** الشّيخِ محمّدٍ الحبيبِ الشِّنْقيطِيّ المالكيّ **عن** المحدِّثِ المُسنِد المعَمَّر الفَرَضِيّ محمّد كامِل بنِ العَلّامة محمّد بنِ أحمدَ الهِبْراوي الحَلَبِيّ الحُسَينيّ **عن** الشّيخ إبراهيمَ بنِ عليّ بنِ حسَنٍ السَّقَّا الأزهريّ **عن** الشيخ المعَمَّر ثُعَيْلبِ بنِ سالِم الفِشْنِيّ الأزهريّ **عن** المحَدِّث الفقيهِ أحمدَ بنِ عبدِ الفَتّاح الْمَلَّوِي الشافعيّ الأزهريّ **عن** الشّهابِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ النَّخْلِيّ المكّي الشافِعيّ الأزهريّ **عن** الشَّمس محمَّدِ بنِ العَلاءِ البابِلِيّ **عن** عَلِيّ بنِ يحيَى الزِّيادِيّ **عن** الشِّهابِ أحمدَ بنِ محمّدٍ الرَّمليّ **عن** والِدِه الشَّمسِ الرَّمليّ **عن** القاضي زكريّا الأنصاريّ **عن** الحافظِ ابن حَجرٍ العَسقلانيّ **عن** الأستاذِ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ أحمدَ التَّنُوخِيّ **عن** المُسنِد المعمَّر أبي العباسِ أحمدَ بنِ أبي طالبٍ الحجَّارِ المعروفِ بابنِ الشِّحْنة **عن** الأنجَبِ بنِ أبِي السَّعاداتِ الحَمّامِيّ **عن** أبِي زُرْعةَ طاهِرِ بنِ أبِي الفَضلِ المَقدِسيّ **عن** أبِي مَنصورٍ محمّدِ بنِ الحسَينِ بنِ أحمدَ المُقوّمِي القَزوِينيّ **عن** أبِي طَلحةَ القاسِم بنِ أبِي المُنذِر الخطِيب **عن** أبِي الحسَنِ عليّ بنِ إبراهيمَ بنِ سَلَمةَ بنِ بَحرٍ القَطّانِ **عن** الإمامِ الحافظِ أَبِي عبدِ اللهِ محمّدِ بنِ يَزِيدَ القَزوِينِيّ المعرُوفِ بابْنِ ماجَهْ.

وأرويه أيضًا قراءةً لبعضِه وإجازةً لباقيهِ عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايِخ مِنهُم الشَّيخُ العلّامةُ السّيدُ المعمَّرُ المحدِّث أبو علَوِي حامِدُ بنِ عَلَوِي بنِ سالِم الكاف الحُسَينيُّ الشّافعيُّ **عن** الفقيهِ الشّيخِ إبراهيمَ بن داودَ بنِ عبدِ القادِر فَطانِي المكّي الشافعيّ **عن** الفقيه سعيدِ بنِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ يَمانِي المكّي **عن** الشيخ عمرَ حَمْدانَ المَحْرَسِيّ **عن** الفقيهِ المُسنِد **محمّدٍ** أبي النَّصرِ الخطيبِ **عن** الشيخ المعمَّر عبدِ الله بن **محمدٍ** التَّلِّي **عن** العارِف الفقيهِ الشيخ عبد الغنيَّ النابُلسِيّ **عن** النَّجم **محمّدِ** بنِ بدرِ الدِّين الغَزّيّ **عن** أبيه أبي البَرَكات **محمدٍ** الغَزّيّ **عن** القاضي زكريّا بنِ **محمّدٍ** الأنصاريّ بسنَدِه المتقدِّم إلى الإمامِ الحافظِ أَبِي عبدِ اللهِ ابْنِ ماجَهْ القَزوينِيّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِ «سُنَنِه»:

بابٌ اتِّبَاعُ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءاخِرِ «سُنَنِه» فِي «كِتابِ الزُّهْدِ» في «بَابِ صِفَةِ الجَنَّةِ»:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ: مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ وَرِثَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾** [المؤمنون: ١٠]».

(١٨) السُّنَنُ

للإمامِ الحَافِظِ أَبِي بَكرٍ أَحمدَ بنِ محمّدِ بنِ الأَثرَمِ الطّائِيّ (ت ٢٧٣هـ)

أروِي «**سُنَنَ ابْنِ الأَثرَمِ**» جميعَه تلقّيًا عن المحدّث الشّيخ الفقِيهِ النّحويّ **محمَّدِ** بنِ مُفتِي الحبَشةَ الشّيخ **محمّد** سِراج بنِ **محمّد** سَعِيدٍ الآنِّي الجَبَرتيّ وهو **عن** أبيهِ المفتِي الشّيخ **محمّد** سِراجٍ الجَبَرتي **عن** العلّامةِ المعمَّر الشّيخ عمرَ بنِ أبي بَكرٍ باجُنَيْدٍ الحضرَمِي **عن** السيّد أحمدَ بنِ زَيْنِي دَحْلانَ مُفتِي الشافعِيّةِ بمَكَّة **عن** الحافظِ عثمانَ بنِ الحسَنِ الدِّمياطِيّ **عن** عبدِ اللهِ بنِ حِجازِي الشّرقاوِيّ **عن** الشّيخِ **محمّدِ** بنِ سالِمٍ الحِفْني **عن** الشّيخ عِيدِ بن عليّ النُّمْرُسِيّ القاهِريّ **عن** الشيخ عبدِ الله بنِ سالِم البِصريّ **عن** **محمّد** بنِ علاءِ الدّين البابِلِيّ **عن** النُّورِ أبي الفَرَج عليّ بن إبراهيم الحلَبي **عن** الشَّمْسِ **محمَّد** بن الشِّهابِ أحمد الرَّمليّ **عن** الشِّهاب أحمد بن محمد بن حجر الهيتَمِي **عن** القاضي زكريّا بنِ **محمّدٍ** الأنصاريّ **عن** الحافظِ أحمدَ بنِ حجَرٍ العَسقلانيّ **عن** أبي العبّاسِ أحمدَ بنِ أبي بَكرٍ الحنبَلِيّ **عن** التّقِيّ سُليمانَ بنِ حَمزةَ **عن** عبدِ العزِيز بنِ أحمدَ بنِ باقَا **عن** عليّ بنِ عساكِرَ البَطائِحِيّ **عن** أبي طالِبِ بنِ يُوسفَ **عن** إبراهيمَ البَرمَكِيّ **عن** أبِي بَكرٍ **محمّدِ** بنِ عبدِ اللهِ ابنِ بُخَيتٍ **عن** حمزةَ بنِ **محمّدِ** بنِ عيسَى **عن** الإمامِ الحافظِ أبي بكرٍ أَحمدَ بنِ **محمّدِ** بنِ الأَثرَمِ الطّائِيّ رضي الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدّثين والمشايِخ مِنهُم الشَّيخُ العلّامةُ مُفتِي الشافعيّة بمكّةَ الفَقِيه المُسنِد السيّد أحمدُ بنِ عبدِ اللهِ الرُّقَيمي **عن** الفقيهِ اللُّغَوِيّ عبدِ الله بنِ أحمدَ دردُوم الأندَنُوسِيّ الجاوِي المكّي الشافِعِيّ **عن** السيّد عَيدَروس بنِ سالِمِ بنِ عَيدَروس المكّي **عن** السيّدِ الفقيهِ بَكرِي بنِ **محمّدٍ** شَطا **عن** المُفتِي السيّد أحمدَ بنِ زَينِي دَحلانَ بسنَدِه المتقدّم إلى الحافظِ أبي بكرٍ أَحمدَ بنِ **محمّدِ** بنِ الأَثرَمِ الطّائِيّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سِنَانٍ الْبَجَلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «يُجْزِئُ مَسْحَةٌ لِلرَّأْسِ(١)».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه:

حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ «أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ لَحْمًا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ(٢)».

(١) أي في الوُضوءِ.

(٢) فيه دليلٌ على أنّه لا يجِبُ الوضوءُ مِن أكلِ اللَّحمِ.

(١٩) السُّنَنُ

للإمامِ الحافظِ أبي داودَ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ السِّجِسْتانِيّ (ت ٢٧٥هـ)

أروِي «سُنَنَ أبي داودَ» تلقّيًا لبعضِه عن الشّيخِ نُورِ الدّينِ **محمّدٍ** الجَبَرْتِيّ ولباقيهِ عن الشّيخِ الدّكتور أحمدَ بنِ عبدِ الرزّاقِ أحمدَ ءال طه **كِلاهُما عن** الشّيخِ المُحدِّثِ الأستاذِ النَّحْويّ **محمّدٍ** ابنِ المُفتِي الشّيخِ سِراجٍ الجَبَرْتي الآنِّي **عن** العلّامةِ السيّدِ **محمّدِ** العرَبِي العَزُّوزِيّ **عن** السيّد **محمدِ** بنِ جعفَرٍ الكَتّانيّ **عن** الشّيخِ **محمدِ** بنِ **محمّدٍ** الخانِيّ **عن** الحافظِ عثمانَ بنِ الحسَنِ الدِّمياطِيّ **عن** الشّيخِ عبدِ اللهِ الشّرقاوِيّ **عن** الشّيخِ **محمّدِ** ابنِ سالِمٍ الحِفْني **عن** الشّيخِ عِيدِ بنِ عليّ النُّمْرُسِيّ **عن** الشيخِ عبدِ الله بنِ سالِم البِصريّ **عن محمّد** بنِ علاءِ الدّين البابِلِيّ **عن** المعَمَّر أبي عبدِ الرّحمنِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ الشّعرَانِيّ **عن** المعمَّرِ **محمّدِ** بنِ خليلِ بنِ أَرِكْماشَ الحنَفِيّ **عن** الحافظِ ابنِ حجرٍ العَسقلانيّ **عن** نِصرِ بنِ أبِي فرَجٍ الحصرِيّ **عن** النّقيبِ أبي طالِبِ بنِ زَيدٍ العلَوِيّ **عن** أبي عليٍّ عليّ بنِ أحمدَ التُّسْتَرِيّ السَّقَطِيّ **عن** القاسمِ بنِ جَعفرٍ الهاشمِيّ **عن** أبِي عليّ **محمّدِ** اللُّؤلُؤِيّ **عن** الإمامِ الحافظِ أبي داودَ سُلَيمانَ السِّجِسْتانِيّ رضي الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدّثين والمشايخ مِنهُم الشَّيخُ الفقِيهُ المُسنِد أحمدُ بنُ **محمّدٍ** نَصِيبِ المَحامِيدِ وهو **عن** السيّدِ المحدّث المُسنِد **محمّد** بَدر الدّين بنِ يوسُفَ الحسَنِيّ **عن** الشّيخِ المعمَّر إبراهيمَ السَّقَّا المِصريّ **عن** الشّيخِ **محمّدِ** بنِ **محمّدٍ** الأميرِ الصَّغِيرِ السَّنْباوِيّ الأزهَرِيّ **عن** الشّيخِ العَلّامةِ نُورِ الدّين عليّ بنِ أحمدَ الصَّعِيدِيّ العَدَوِيّ **عن** الشّيخِ أبِي الأَسرارِ حسَن بنِ عَلِيّ العُجَيمِيّ **عن** الشّيخِ أبي عبدِ الله **محمّدِ** ابنِ العَلاءِ البابِلِيّ بسنَدِه المتقدّم إلى الإمامِ أبي داودَ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ السِّجِسْتانِيّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِ «سُنَنِه»:

كِتَابُ الطَّهَارَةِ

بابٌ مَعًا: التَّخَلِّي عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ أَبْعَدَ**(١)».

حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ

الْمَلِكِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَـرَازَ**(٢) **انْطَلَقَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ**».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءاخِرِ «سُنَنِه» فِي «كِتَابِ الأَدَبِ»:

بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَسُبُّ الدَّهْرَ

(١) أي إذا ذَهَب موضعَ قضاءِ الحاجةِ ابتعدَ مُستِترًا عن أعيُنِ النّاس.

(٢) هو في الأصلِ اسمٌ للمَكانِ الواسعِ، ثمّ كنَوا بهِ عن حاجةِ الإنسانِ لأنّه يقصِده لقضائِها بها، كما كُنِي عن الخارِج بالغائِط والغائطُ في الأصل المَكانُ المُنخفِضُ مِن الأرضِ كانوا يأتُونَه لقَضاء الحاجةِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ وَابْنُ السَّرْحِ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِينِي ابْنُ ءَادَمَ**(١) **يَسُبُّ الدَّهْرَ**(٢) **وَأَنَا الدَّهْرُ**(٣)**، بِيَدِيْ الْأَمْرُ**(٤) **أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**(٥)».

قَالَ ابْنُ السَّرْحِ: "عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ" مَكَانَ "سَعِيدٍ" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

---

(١) أي يقولُ له بعضُ بَنِي ءادمَ ما لا يجوزُ في حَقِّه عزَّ وجلَّ، ويُفسِّرُه الحديث القُدسيّ الأُخرَ: «**شَتَمَنِي ابْنُ ءَادَمَ**»، وأمّا التأذِّي المعروفُ في الخَلْقِ فمستحيلٌ في حَقِّه تعالَى لأنّه عزَّ وجلَّ لا يلحَقُه ءافةٌ ولا يتّصِفُ بعَرَضٍ ولا يجوزُ عليهِ تغيُّر ولا شيءٌ مِن صفاتِ المخلوقاتِ، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾.

(٢) قال الخَطّابِيّ: "كانت الجاهِلِيّة تُضِيف المَصائبَ والنّوائِبَ إلى الدَّهر الذي هو مَرُّ اللَّيل والنَّهار".

(٣) معناهُ أنا خالِقُ الدَّهرِ. كانَ بعضُ المشركِينَ ينسُبونَ الإيجادَ إلى الدَّهرِ، فكأنَّه قيل لَهُم: إنّ الله هو الفاعل لهذه الأمورِ الّتي تُضِيفُونها إلى الدَّهْر حقِيقةً. وجاء في روايةٍ أُخرَى: «**فإنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ**» أي اللهَ خالِقُ الدَّهرِ ومُصرِّفُه.

(٤) أي أمرُ العالَم بتصرُّفِي، وتدبيرُ اللَّيلِ والنَّهارِ وما فِيهِما لي.

(٥) قال بَدر الدّين العَينِيّ: "قوله: «**أُقَلِّبُ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ**» قَرِينةٌ قَوِيَّةٌ دالّةٌ على أنّ المُضَافَ في قوله: «**أَنَا الدَّهرُ**» محذوفٌ وأنّ أصلَه "خَالِقُ الدَّهرِ" لأنّ الدَّهر في الأصل عِبارةٌ عن الزَّمان مُطلقًا، واللَّيلُ والنّهار زَمانٌ، فإذا كان كذلك يُطلَق على الله أنّه مُقَلِّبُ اللَّيل والنَّهار بكَسر اللّام، والدَّهرُ يكون مُقَلَّبًا بالفتح فلا يقال: "اللهُ الدَّهرُ" مُطلَقًا، لأنّ المقَلِّب غيرُ المُقَلَّبِ فافهَم، وقد تَفَرَّدتُ به مِن الفُتُوحاتِ الرَّبَّانِيّة، وعلى هذا لا يجوزُ نِسبةُ الأفعالِ الممدُوحة والمذمُومةِ لِلدَّهر حَقِيقةً، فمَن اعتَقَد ذلك فلا شَكَّ فِي كُفرِه" اهـ لأنّه يكون قائل ذلكَ قد جعَلَ الزّمانَ هو الخالِقَ وهذا كُفرٌ صُراحٌ.

(٢٠) مُسنَدُ أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

للقَاضِي الحَافِظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ عَلِيّ بنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيّ المَروَزِيّ (ت ٢٧٥هـ)

أروِي «**مُسنَدَ أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ**» رضي الله عنه للقاضِي أحمدَ بن عليّ المَروزيّ جميعَه تلقّيًا عن المحدّث الشّيخِ الفقِيهِ النّحويّ **محمَّدِ** بنِ مُفتِي الحبَشةِ المحدّث الشّيخ **محمّد** سِراج بنِ **محمّد** سَعِيدٍ الآنِّي الجَبَرتيّ وهو **عن** أبيهِ المفتِي الشّيخ **محمّد** سِراجٍ الجَبَرتي **عن** العلّامةِ المعمَّر الشّيخ عمرَ بنِ أبي بَكرٍ باجُنَيْدٍ الحضرَمي **عن** السيّد أحمدَ بنِ زَيْنِي دَحْلانَ **عن** الحافظِ عثمانَ بنِ الحسَنِ الدّمياطِيّ **عن** عبدِ اللهِ بنِ حِجازِي الشّرقاوِيّ **عن** الشّيخ **محمّدِ** بنِ سالِمٍ الحِفْني **عن** الشّيخ عِيدِ بن عليّ النُّمْرُسِيّ القاهِريّ **عن** الشيخ عبدِ الله بنِ سالِم البِصريّ **عن** **محمّد** بنِ علاءِ الدّين البابِليّ **عن** النُّورِ أبي الفَرَج عليّ بن إبراهيم الحلَبي **عن** الشَّمْسِ **محمَّد** بن الشِّهابِ أحمد الرَّمليّ **عن** الشِّهاب أحمد بن **محمد** بن حجر الهيتَمِي **عن** القاضي زكريّا بنِ **محمّدٍ** الأنصاريّ **عن** الحافظِ أحمدَ بنِ حجَرٍ العَسقلانيّ **عن** أبي المَعالِي عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ عمرَ بنِ عليّ الأزهَرِيّ **عن** يَحيَى بنِ يوسُفَ المَقدسِيّ **عن** أبي **محمّدٍ** عبدِ الوهّابِ بنِ رَوَاجٍ الأزْدِيّ **عن** الحافظِ أبِي طاهرٍ السِّلَفِيّ[1] **عن** المحدّث أبي صادِقٍ المَدِينيّ مُرشِدِ ابنِ يَحيَى بنِ القاسِم **عن** عليّ بنِ أحمدَ الفارِسيّ **عن** أبي أحمدَ عبدِ الله بنِ النّاصِحِ **عن** الحافِظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ ابنِ عَلِيّ بنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيّ المَروَزِيّ رضيَ الله عنه.

---

(١) بكَسرِ السِّين نِسبةً إلى جَدِّ أحمدَ الملقّب بسِلْفةَ وهو الغلِيظُ الشَّفَةِ وأصلُه بالفارِسيّةِ سِلْبةَ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ مِنهُم وأَروِيه إجازةً أيضًا **عن** العلّامةُ المجتهِدُ الحافظُ المجدِّد شيخُنا أبو عبدِ الرّحمنِ عبدُ اللهِ بنُ **محمّدِ** بنِ يُوسفَ بنِ جامعٍ الهَرَرِيّ الشَّيْبِي العَبدَرِيّ المعروفُ بالحَبَشِي وهو **عن** الشيخ **محمد** علي أعظم بن حسين الصِدِّيقي البَكْرِيّ الخيرآبادِيّ الحنفيّ الْمَدَنِيّ **عن** العَلَّامة **مُحَدِّث** الدِّيار الشّامِيّة السّيِّد أبي المعالِي بدرِ الدِّين **محمَّدِ** بن يوسف البَيْبانِيّ الحَسَنِيّ المغرِبِيّ ثُمَّ الدِّمَشقِيّ **عن** والِده المحَدِّث السيِّد جمالِ الدِّين يُوسُف بن بَدرِ الدِّين البَيْبانِيّ الحَسَنِيّ المغرِبِيّ الدِّمَشقِيّ **عن** شيخِ الجامِعِ الأزهَرِ عبدِ الله بنِ حِجازِي الشّرقاوِيّ **عن** الشيخ **محمدِ** بنِ سالمٍ الحِفْنِيّ **عن** الشيخ عِيدِ بنِ عليّ النُّمْرُسِيّ القاهِرِيّ **عن** الشيخ عبدِ الله بنِ سالِم البِصريّ بِسَنَدِه المتَقَدِّم إلى الإمام أبي عَبدِ الله **محمَّدٍ** البُخارِيّ رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

رِوَايَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ(١) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ(٢) ﷺ، فَجِئْتَ أَنْتَ وَهَذَا - يَعْنِي الْعَبَّاسَ وعَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا نُوْرَثُ(٣)، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ(٤)**».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه:

أَنَسٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الزَّمِنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ:

---

(١) بتحريكِ الحاءِ والدّالِ.

(٢) يعني خلِيفتَه على أُمّته.

(٣) الرّواية بفَتح الرّاء.

(٤) أي أنّ الأنبياءَ عليهِمُ السّلامُ لا تُورَث أموالُهم عنهُم بعدَهم بل أموالُهم صدقَةٌ مِن بَعْدِهم.

حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ(١) فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ تُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ الْعَرَبَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ(٢)، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ(٣)**»، وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا(٤) مِمَّا كَانُوا يُعْطُونَ(٥) رَسُولَ اللهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَأْيَ أَبِي بَكْرٍ عَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ.

(١) أي كثيرٌ مِنهُم.

(٢) أي يؤدُّوا الصّلاةَ المفروضةَ.

(٣) أي الواجبةَ.

(٤) قالَه على جِهة التّقليلِ أي لَو مَنَعُوني ما يُساوِي عَناقًا مِمّا وجَبَ، وذلكَ أنّ العَناقَ بفتح العَين الجذَعةُ مِن المَعزِ الّتي قارَبَتِ الحَملَ وهي لا تُؤخَذ في الزّكاةِ الواجبةِ في الأنعامِ.

(٥) أي مِن الزّكاةِ الواجبةِ.

(٢١) الجَامِعُ المُختَصَرُ مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ وَمَعْرِفَةُ الصَّحِيحِ والمَعْلُولِ وَما عَلَيهِ العَمَلُ المَعرُوفُ بـ«السُّنَنِ»

للإمامِ الحافظِ محمّد بنِ عيسَى بنِ سَوْرة التّرمذيّ (ت ٢٧٩هـ)

أروِي «سُنَنَ أبي داودَ» تلقّيًا لبعضِه عن الشّيخِ نُورِ الدّينِ **محمّدٍ** الجَبَرْتِيّ ولباقيهِ عنِ الشّيخِ الدّكتور أحمدَ بنِ عبدِ الرزّاقِ أحمدَ ءال طه **كِلاهُما عن** الشّيخِ المُحدِّثِ الأستاذِ النَّحْويّ **محمّدٍ** ابنِ المُفتِي الشّيخِ سِراجٍ الجَبَرْتي الآنِّي **عن** العلّامةِ السيّدِ **محمّدِ** العرَبِي العَزُّوزِيّ **عن** السيّد **محمدِ** بنِ جعفَرٍ الكَتّانيّ **عن** الشّيخِ **محمدِ** بنِ **محمّدٍ** الخانِيّ **عن** الحافظِ عثمانَ بنِ الحسَنِ الدِّمياطِيّ **عن** الشّيخِ عبدِ اللهِ الشّرقاوِيّ **عن** الشّيخِ **محمّدِ** ابنِ سالِمٍ الحِفْني **عن** الشّيخِ عِيدِ بنِ عليّ النُّمْرُسِيّ **عن** الشيخِ عبدِ الله بنِ سالِم البِصريّ **عن محمّد** بنِ علاءِ الدّين البابِليّ **عن** النُّورِ عليّ بن يَحيَى الزِّياديّ **عن** القاضي عِزّ الدِّين عبدِ الرّحيمِ بنِ **محمّدِ** بنِ الفُراتِ **عن** أبِي حَفصٍ عمرَ بنِ حسَنٍ المَرَاغِيّ **عن** الفَخرِ عليّ بنِ أحمدَ المعروفِ بابنِ البُخارِيّ **عن** أبِي حفصٍ عمرَ بنِ طَبَرْزَدَ البَغدادِيّ **عن** أبِي الفَتحِ عبدِ المَلِك بنِ أبِي سَهلٍ الكَرُوخِيّ[1] **عن** القاضِي أبي عامِرٍ **محمودِ** بنِ القاسِم الأَزْدِيّ **عن** أبي **محمّدٍ** عبدِ الجَبّارِ بنِ **محمّدِ** بنِ عبدِ اللهِ المَرْزُبانِيّ الجَرَّاحِيّ **عن** الإمامِ أبِي العبّاسِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ بنِ **مَحبوبٍ** المَحبُوبِيّ **عن** الإمامِ الحافظِ **محمّد** بنِ عيسَى بنِ سَوْرة التّرمذيّ رضي الله عنه.

(١) بفَتحِ الكافِ وضَمّ الراءِ الخفِيفةِ، نِسبة إلى كَرُوخَ بخُراسانَ.

وأرويه أيضًا قراءةً لبعضِه وإجازةً لباقيهِ عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايِخ مِنهُم الشَّيخُ المسنِدُ عبدُ الرّحمنِ بنُ السيّدِ عبدِ الحيّ الكَتّاني **عن** جَدِّه المسنِد الشيخ عبدِ الكبيرِ الكَتّاني **عن** الشّيخ عبدِ الغَنِيّ المُجدِّدي الدِّهْلَوِي **عن** أبيهِ أبي سَعيدٍ **عن** الشّيخ عبدِ العزِيز بنِ أحمدَ الدِّهْلَوِيّ **عن** أبِيه الشّاهِ أحمدَ بنِ عبدِ الرّحيمِ الدِّهْلَوِيّ **عن** المُنْلا أبي طاهرٍ **محمد** بن إبراهيم الكَوْراني **عن** أبِيه المُنْلا إبراهيمَ بنِ حسَنٍ الكَورانِيّ المدنيّ **عن** شيخِه الصَّفِيّ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** الدَّجَانِيّ[1] القَشَّاشِيّ المدَنِيّ **عن** شيخِه شمسِ الدّينِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ الرَّمليّ **عن** القاضي زكريّا الأنصارِيّ الشافعِيّ **عن** القاضي عِزّ الدِّين عبدِ الرّحيمِ بنِ **محمّدِ** بنِ الفُراتِ بسنَدِه المتقدِّم إلى الإمامِ الحافظِ **محمّد** بنِ عيسَى بنِ سَوْرة التّرمذيّ رضي الله عنه.

(١) بفَتح الدّال وتخفيفِ الجِيم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِ «سُنَنِه»:

أَبْوَابُ الطَّهَارَةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

بَابُ مَا جَاءَ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ»

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ (ح) وحَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تُقْبَلُ**(١) **صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ**(٢)».

قَالَ هَنَّادٌ فِي حَدِيثِهِ: «**إِلَّا بِطُهُورٍ**».

هَذَا الْحَدِيثُ أَصَحُّ شيءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ، وَأَبُو الْمَلِيحِ بْنُ أُسَامَةَ اسْمُهُ عَامِرٌ، وَيُقَالُ: زَيْدُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الْهُذَلِيُّ.

وقال رضيَ الله عنهُ في ءاخِرِ «سُنَنِه» فِي «أَبْوَابِ الْمَنَاقِبِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»:

بَابٌ فِي فَضْلِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ

---

(١) والمرادُ هُنا ما يُقابِلُ الصِّحةَ أي لا تُجزئُ ولا تَصِحُّ.

(٢) الغُلول الخِيانةُ، وأصلُه الأخذُ بغيرِ حَقٍّ مِن مالِ الغَنِيمة قبلَ القِسمة الشّرعيّةِ، يعني لا تُقْبَل صدقةٌ من مالٍ حرامٍ، فلا ثوابَ للمتصدِّقِ منه.

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْفَرْوِيُّ الْمَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**قَدْ أَذْهَبَ اللهُ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ**[1] **وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، وَالنَّاسُ بَنُو ءَادَمَ، وَءَادَمُ مِنْ تُرَابٍ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنَ الْحَدِيثِ الأَوَّلِ، وَسَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيَرْوِي عَنْ أَبِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ.

(١) يُروَى بالغَينِ بالمُعجمةِ وبالعينِ المُهمَلةِ معَ الضمّ أو الكسرِ وتشدِيد الباءِ الموحَّدة، وهي بالغَينِ بالمُعجمةِ مِن الغَباوةِ أي الجهلِ البالِغ، وبالعينِ المُهمَلةِ نَخْوةُ النَّفْس وكِبْرُها.

(٢٢) الأَوَائِلُ

للإمامِ للحَافِظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ عمرِو الشَّيبَانِيّ المعروفِ بابْنِ أَبِي عاصِمٍ (ت ٢٨٧هـ)

أروِي «**الأَوائِلَ**» جميعَه تلقّيًا عن السيّدِ المُسنِد **محمّدِ** بنِ أبي بَكرٍ الحِبْشِيّ المكّيّ **عن** الحبيبِ عبدِ القادِرِ بنِ أحمدَ السّقّافِ **عن** أبيه **عن** الإمامِ الحبيبِ عَيدَروسِ بنِ عُمرَ الحِبْشِيّ **عن** السيّدِ أحمدَ بنِ علَوِي باعَلَوِي المدَنِيّ **عن محمّدِ** بنِ عبدِ اللهِ المغرِبي المدَنِيّ **عن** عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ البِصرِيّ **عن** شمسِ الدّينِ **محمّدِ** بنِ العَلاءِ البابِلِيّ المِصريّ الشافعِيّ **عن** مُفتِي المالِكيّة بمِصرَ أَبِي النَّجَا سالِم بنِ **محمّدٍ** السَّنْهُورِيّ **عن** النَّجمِ أَبِي المَواهِب **محمّدِ** بنِ أحمدَ الغَيْطِيّ **عن** القاضِي زكريّا الأنصارِيّ **عن** الحافظِ ابنِ حجَرٍ العَسقلانيّ **عن** أَبِي طاهِرٍ **محمّدِ** بنِ أَبِي اليُمْنِ الرَّبَعِيّ **عن** سَعيدِ بنِ فَلاحٍ الدِّمشقِيّ **عن** أَبِي العبّاسِ أحمدَ بنِ أَبِي الخَيرِ **عن محمّدِ** بنِ أَبِي زَيدٍ الكَرَّانِيّ[1] **عن** أَبِي مَنصورٍ **محمُودِ** بنِ إسماعِيلَ **عن محمّدِ** بنِ عبدِ اللهِ بنِ شاذانَ **عن** عبدِ اللهِ بنِ **محمّدٍ** القَبَّابِ **عن** الإمامِ الحافِظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ عمرِو الشَّيبَانِيّ المعروفِ بابْنِ أَبِي عاصِمٍ رحمهُ اللهُ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ مِنهُم الشَّيخُ المحدِّث حبيبِ الرّحمنِ بنِ **محمّدٍ** الأعظَمِيّ **عن** الشّيخِ عبدِ الحَقّ بنِ شاه **محمّدٍ** المُهاجِرِيّ المكّيّ **عن** عبد الغنيّ المجدِّدي الدِّهْلَوِي **عن محمّد** عابِد السِّندِيّ **عن** عَمِّه العلّامة الواعِظ **محمَّد** حُسين بن **محمَّد** الأنصاريّ السِّنديّ **عن** أبي الحسن **محمد** بن صادقٍ السِّنْدِيّ **عن محمّد** بنِ عبدِ اللهِ المَغرِبيّ المدَنِيّ بسنَدِه المتقدِّم إلى الحافِظِ أَبِي بَكرٍ ابْنِ أَبِي عاصِمٍ رحمهُ اللهُ.

---

(١) بفَتحِ الكَافِ والرَّاءِ المُشدَّدةِ نِسبةً إلَى كَرَّانَ مَحلّةٍ بأَصْبهانَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوّلِهِ:

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمُ**»(١).

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه:

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ ذَكَرَ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِالطُّورِ، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ(٢).

---

(١) هِي أوّلِيّةٌ نِسبيّةٌ لأنّه قَد وُجِدَ قبلَ القَلمِ الماءُ فَالعَرشُ. قالَ الحافِظُ العَسقلانيُّ في «فَتحِ البارِي» ما نَصُّه: "ورَوَى السُّدِّيُّ في تَفسِيره بأسانِيدَ مُتعدِّدةٍ: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا مِمَّا خَلَقَ قَبْلَ المَاءِ**»، وأمّا ما رَواهُ أحمَدُ والتِّرمذِيُّ وصَحَّحه مِن حدِيثِ عُبادةَ بنِ الصّامِت مَرفوعًا: «**أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمُ، ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**» فيُجمَعُ بَينَه وبَينَ ما قَبلَه بأَنّ أَوَّلِيّةَ القلَمِ بالنِّسبةِ إلَى ما عَدا الماءَ والعَرشَ أو بالنِّسبةِ إلى ما مِنهُ صَدَر مِن الكِتابة أي أنّه قيلَ له «**اكتُبْ**» أوّلُ مَا خُلِقَ".

(٢) رَوَى ابنُ ماجهْ في «سُنَنِه» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ، كَادَ قَلْبِي يَطِيرُ.

(٢٣) السُّنَّةُ

للإمامِ المُجتَهِد أَبِي عَبدِ اللهِ محمّدِ بنِ نَصرِ بنِ الحَجّاجِ المَرْوَزِي (ت ٢٩٤هـ)

أروِي طَرَفَيْ «السُّنّةِ» للإمامِ المَروَزِيّ تلقّيًا عنِ الشّيخِ زكريّا أحمدَ الطّالِب الحلَبِيّ المكّي **عن** الشّيخِ إبراهيمَ بنِ داودَ فَطانِيّ المكّيّ **عن** الشّيخِ عمرَ حَمْدانَ المَحْرَسِيّ **عن** الفقيهِ المُسنِد محمّدٍ أبي النَّصرِ الخطيبِ **عن** الشيخ المعمَّر عبدِ الله بن محمدٍ التَّلّي **عن** العارِف الفقيهِ الشيخ عبد الغنيّ النابُلسِيّ **عن** النَّجم محمّدِ بنِ بدرِ الدّين الغَزّيّ **عن** أبيه أبي البَرَكات محمدٍ الغَزّيّ **عن** القاضي زكريّا بنِ محمّدٍ الأنصاريّ **عن** الحافظِ ابنِ حَجرٍ العسقلانيّ **عن** الفقِيهةِ المُسنِدةِ مريمَ بنتِ أحمدَ الأذرَعِيّةِ **عن** يُونسَ بنِ أبِي إسحاقَ العَسقلانِيّ **عن** الشّيخِ الصّالِح أبي الحسَنِ بنِ المُقَيَّرِ البَغدادِيّ **عن** الإمامِ الحافظِ مُفيدِ العِراقِ أبِي الفَضلِ محمَّدِ بنِ ناصِرٍ السَّلَامِيّ **عن** أبِي القاسِم عبدِ الرّحمنِ ابنِ محمّدِ بنِ إسحاقَ بنِ مَنْدَهْ العَبْدِيّ الأصفهانيّ **عن** الفقيهِ أبِي سعِيدٍ محمّدِ بنِ موسَى الصَّيْرَفِيّ النّيسابوريّ **عن** المُحدِّث الفقِيه أبي العبّاسِ محمّدِ بنِ يعقوبَ بنِ يوسفَ الأصَمّ النّيسابوريّ **عن** الإمامِ المُجتهِد أبِي عبدِ الله محمّدِ بنِ نَصْرِ بنِ حَجّاجٍ المَرْوَزِيّ رضي الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايِخ مِنهُم الشَّيخُ الفقِيهُ المُسنِد أحمدُ بنُ محمّد سعيدٍ المَحاميدِ المعروفُ بأحمدَ نَصِيب المَحامِيدِ وهو **عن** السيّدِ المحدِّث المُسنِد محمّد بَدر الدّين بنِ يوسُفَ الحسَنِيّ **عن** الشّيخِ المعمَّر إبراهيمَ السَّقّا المِصريّ **عن** الشّيخِ محمّدِ بنِ محمّدٍ الأميرِ الصَّغِيرِ السَّنْباوِيّ الأزهَرِيّ **عن** الشّيخِ العَلّامةِ نُورِ

الدِّين عليّ بنِ أحمدَ الصَّعِيدِيّ العَدَوِيّ **عن** الشّيخِ أبِي الأَسرارِ حسَن بنِ عَلِيّ العُجَيمِيّ **عن** الشّيخِ أبي عبدِ الله **محمّدِ** بنِ العَلاءِ البابِلِيّ **عن** عَلِيّ بنِ يحيَى الزِّيادِيّ **عن** الشِّهابِ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** الرَّمليّ **عن** والِدِه الشَّمسِ الرَّمليّ **عن** القاضي زكريّا الأنصاريّ **عن** الحافظِ ابن حَجرٍ العسقلانيّ بسَنَدِه المتقدِّم إلى الإمامِ المُجتهِد أبِي عبدِ الله **محمّدِ** بنِ نَصْرِ بنِ حَجّاجٍ المَرْوَزِيّ رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾[١] [الحُجُرات: ٧] قَالَ: هَذَا نَبِيُّكُمْ وَخِيَارُ أُمَّتِكُمْ فَكَيْفَ أَنْتُمْ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أُولُو الْأَمْرِ أُمَرَاءُ سَرَايَا رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يُشْبِهُ مَا قَالَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِأَنَّ مَنْ كَانَ حَوْلَ مَكَّةَ مِنَ الْعَرَبِ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ إِمَارَةً، وَكَانَتْ تَأْنَفُ[٢] أَنْ يُعْطِيَ بَعْضُهَا بَعْضًا طَاعَةَ الْإِمَارَةِ، فَلَمَّا دَانَتْ[٣] لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بِالطَّاعَةِ لَمْ تَكُنْ تَرَى ذَلِكَ يَصْلُحُ لِغَيْرِ الرَّسُولِ ﷺ، فَأُمِرُوا أَنْ يُطِيعُوا أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَّرَهُمْ[٤] رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا طَاعَةً مُطْلَقَةً بَلْ طَاعَةً مُسْتَثْنًى مِنْهَا لَهُمْ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ﴾ [النساء: ٥٩] يَعْنِي إِنِ اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيءٍ، يَعْنِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - هُمْ وَأُمَرَاؤُهُمُ الَّذِينَ أُمِرُوا بِطَاعَتِهِمْ ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ يَعْنِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِلَى مَا قَالَ اللهُ وَالرَّسُولُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا تَنَازَعُوا فِيهِ نَصًّا فِيهِمَا وَلَا فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا رُدَّ قِيَاسًا عَلَى أَحَدِهِمَا.

---

(١) أي اتَّقُوا اللهَ أن تقولوا باطِلًا أو تَكْذِبُوا رسولَ الله ﷺ فإنّ الله يُطلِعُه على حالِكُم إنْ شاءَ فتفتضِحُون، ولو كان الرَّسولُ يُطِيعُكُم في كثيرٍ مِمّا تُخبِرُونه بِه فيَحكُم برأيِكُم لأَثِمتُم وهلَكتُم.

(٢) أي نَكِرَهُ.

(٣) أي خضَعَتْ.

(٤) أي جعلَهُم أُمراءَ.

وسَمِعْتُ إِسْحَاقَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]: قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرُ الْآيَةِ عَلَى أُولِي الْعِلْمِ وَعَلَى أُمَرَاءِ السَّرَايَا، لِأَنَّ الْآيَةَ الْوَاحِدَةَ يُفَسِّرُهَا الْعُلَمَاءُ عَلَى أَوْجُهٍ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِاخْتِلَافٍ.

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه:

حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَشْعَثُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: سَمِعْتُ حَكِيمَ بْنَ عُمَيْرٍ يَذْكُرُ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ وَمَعَهُ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «**يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ارْكَبْ فَرَسًا فَنَادِ: إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمُؤْمِنٍ، وَأَنِ اجْتَمِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ**»، فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: «**أَيَحْسَبُ امْرُؤٌ قَدْ شَبِعَ حَتَّى بَطِنَ**[1] **وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ أَنَّ اللهَ لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئًا إِلَّا مَا فِي هَذَا الْقُرْءَانِ، أَلَا وَإِنِّي وَاللهِ لَقَدْ حَدَّثْتُ وَأَمَرْتُ وَوَعَظْتُ بِأَشْيَاءَ إِنَّهَا لَمِثْلُ الْقُرْءَانِ أَوْ أَكْثَرُ، وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكُمْ مِنَ السِّبَاعِ كُلُّ ذِي نَابٍ وَلَا الْحُمُرُ الْأَهْلِيَّةُ، وَإِنَّ اللهَ لَمْ يُحِلَّ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَ الْمُعَاهَدِينَ إِلَّا بِإِذْنٍ، وَلَا أَكْلَ أَمْوَالِهِمْ وَلَا ضَرْبَ نِسَائِهِمْ إِذَا أَعْطَوْكُمُ الَّذِي عَلَيْهِمْ إِلَّا مَا طَابُوا بِهِ نَفْسًا**».

(١) أي امتلأَ وعَظُم بطنُه مِن الشِّبَع.

(٢٤) المُجْتَبَى مِنَ السُّنَنِ الكُبْرَى
المعروفُ بـ «السُّنَنِ الصُّغرَى»
للإمامِ الحافظِ أَبِي عَبدِ الرَّحمنِ أحمدَ بنِ شُعَيبٍ الخُرَاسَانِيّ النَّسائِيّ (ت ٣٠٣هـ)

أروِي «السُّنَنِ الصُّغرَى» للنَّسائيّ جميعَه تلقّيًا عن الشّيخِ الدّكتور أحمدَ بنِ عبدِ الرزّاقِ أحمدَ ءال طه **عن** المحدِّث الشّيخِ الفقِيهِ النّحويّ **محمَّدِ** بنِ مُفتِي الحبَشةَ الشّيخ **محمّد** سِراج بنِ **محمّد** سَعِيدٍ الآنِّي الجَبَرتيّ وهو **عن** أبيهِ المفتِي الشّيخ **محمّد** سِراجٍ الجَبَرتي **عن** العلّامةِ المعمَّر الشّيخ عمرَ بنِ أبي بَكرٍ باجُنَيْدٍ الحضرَمِي **عن** السيّد أحمدَ بنِ زَيْنِي دَحْلانَ مُفتِي الشافعِيّةِ بمَكَّة **عن** الحافظِ عثمانَ بنِ الحسَنِ الدِّمياطِيّ **عن** عبدِ اللهِ بنِ حِجازِي الشّرقاوِيّ **عن** الشّيخ **محمّدِ** بنِ سالِمٍ الحِفْني **عن** الشّيخ عِيدِ بن عليّ النُّمْرُسِيّ القاهِرِيّ **عن** الشيخ عبدِ الله بنِ سالِم البِصريّ **عن محمّد** بنِ علاءِ الدّين البابِلِيّ **عن** النُّورِ عليّ بنِ يَحيَى الزِّياديّ **عن** القاضي عِزّ الدِّين عبدِ الرّحيمِ بنِ **محمّدِ** بنِ الفُراتِ **عن** أبِي حَفصٍ عمرَ بنِ حسَنٍ المَرَاغِيّ **عن** الفَخرِ عليّ بنِ أحمدَ المعروفِ بابنِ البُخارِيّ **عن** عليّ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الواحِد المَقدِسيّ **عن** الضّياءِ **محمّدِ** بنِ عبدِ الواحِد بنِ أحمدَ المَقدِسيّ **عن** عبدِ الغَنِيّ بنِ عبدِ الواحِد **عن** أبِي الفَتحِ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ الخِرَقِيّ[١] **عن** أبي **محمّدٍ** عبدِ الرّحمنِ بنِ حَمْدٍ الدُّونِيّ[٢] **عن** أبي نَصرٍ أحمدَ بنِ الحسَينِ القاضِي

(١) بكَسرِ الخاءِ وفتحِ الرّاء نِسبة إلى بَيعِ الخِرَق.

(٢) بضمّ الدّالِ وكسرِ النُّون نِسبة إلى دُونَ بدِينَوَرَ التّابعةَ الآنَ لمحافظةِ كَرمانْشاه.

الدِّينَوَرِيّ الكَسّارِ **عن** الحافظِ أبي بكرٍ أحمدَ بنِ **محمدٍ** الدِّينَوَرِيّ المعروفِ بابنِ السُّنِّيّ **عن** الإمامِ الحافظِ أبي عبدِ الرّحمنِ أحمدَ بنِ شُعيبِ بنِ عليّ النَّسَائِيّ رضي الله عنه.

وأرويه أيضًا قراءةً لبعضِه وإجازةً لباقيهِ عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ مِنهُم الشَّيخُ المسنِدُ عبدُ الرّحمنِ بنُ السيّدِ عبدِ الحيّ الكَتّانيُّ **عن** جَدِّه المسنِد الشيخ عبدِ الكبيرِ الكَتّاني **عن** الشّيخ عبدِ الغَنِيّ المُجدِّدي الدِّهْلَوِي **عن** أبيهِ أبي سَعيدٍ **عن** الشّيخ عبدِ العزِيز بنِ أحمدَ الدِّهْلَوِيّ **عن** أبِيه الشّاهِ أحمدَ بنِ عبدِ الرّحيمِ الدِّهْلَوِيّ **عن** المُنْلا أبي طاهرٍ **محمد** بن إبراهيم الكَوْراني **عن** أبِيه المُنْلا إبراهيمَ بنِ حسَنٍ الكَورانِيّ المدنيّ **عن** شيخِه الصَّفِيّ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** الدَّجَانِيّ[1] القَشَّاشِيّ المدَنِيّ **عن** شيخِه شمسِ الدّينِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ الرَّمليّ **عن** القاضي زكريّا الأنصارِيّ الشافعِيّ **عن** القاضي عِزّ الدِّين عبدِ الرّحيمِ بنِ **محمّدِ** بنِ الفُراتِ بسنَدِه المتقدِّم إلى الإمامِ الحافظِ أحمدَ بنِ شُعيبٍ النَّسَائِيّ رضي الله عنه.

(١) بفَتح الدّال وتخفيفِ الجِيم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِ «سُنَنِه»:

تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ**(١) **فِي وَضُوئِهِ**(٢) **حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**»(٣).

وقال رضيَ الله عنهُ في ءاخِرِ «سُنَنِه» في «كِتابِ الأَشْرِبَةِ» في «ذِكْرِ الْأَشْرِبَةِ الْمُبَاحَةِ»:

أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ قَالَ: «كَانَ ابْنُ شُبْرُمَةَ لَا يَشْرَبُ إِلَّا الْمَاءَ وَاللَّبَنَ(٤)».

---

(١) أي أدَبًا. قال الشافعي رضي الله عنه: "وأُحِبُّ لكُلّ مَن استيقَظَ مِن النَّوم قائِلةً كانت أو غيرَها أنْ لا يُدخِلَ يدَه في وَضوئِه حتى يَغسِلها، فإنْ أدخَلَ يدَه قبل أن يَغسِلَها كَرِهتُ ذلك له، ولم يَفْسُد ذلك الماءُ إذا لم يكُن على يدِه نَجاسةٌ".

(٢) الوَضوءُ بفَتحِ الوَاوِ اسمٌ للماءِ الذي يُتَوضّأ به.

(٣) قال الحافظُ النوويّ: "إنّ أهلَ الحِجازِ كانوا يَستنجُون بالأحجارِ وبلادُهم حارّةٌ، فإذا نامَ أحَدُهم عَرِقَ فلا يَأمَنُ النّائِمُ أنْ يُطَوِّفَ يدَه على ذلك الموضِع النَّجِس أو على بَثْرةٍ أو قُمَّلةٍ أو قذَرٍ غيرِ ذلك".

(٤) وإنّما يفعَلُ ذلكَ مِن بابِ تَركِ التوسُّع في الحلالِ لا مِن بابِ تَحريمِ المُباح.

(٢٥) المُنتَقَى مِنَ السُّنَنِ المُسْنَدَةِ

للإمامِ الحَافِظِ أَبِي محمّد عبدِ الله بن عليّ بنِ الجارُودِ التَّيسابُورِيّ (ت ٣٠٧هـ)

أروِي «المُنتَقَى مِنَ السُّنَنِ المُسْنَدَةِ» لابنِ الجارُودِ جميعَه تلقِّيًا عن الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الرحمن الكتّاني وهو **عن** جَدِّه الشيخ أبي الهدى **محمّدٍ** الباقرِ الكتّاني **عن** أبي المكارم عبد الكبير بن **محمد** الكتّاني **عن** عبد الغنيّ المجدِّدي الدِّهْلَوِي **عن** أبيهِ الشّيخِ عبدِ العزِيز بنِ أحمدَ الدِّهْلَوِيّ **عن** أبيه الشّاهِ أحمدَ بنِ عبدِ الرّحيمِ الدِّهْلَوِيّ **عن** المُنْلا أبي طاهرٍ **محمد** بن إبراهيم الكَوْراني **عن** أبِيه المُنْلا إبراهيمَ بنِ حسَنٍ الكَورانِيّ المدنيّ **عن** شيخِه الصَّفِيّ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** الدَّجَانِيّ[1] القَشَّاشِيّ المدَنِيّ **عن** شيخِه شمسِ الدّينِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ الرَّمليّ **عن** القاضي زكريّا الأنصارِيّ الشافعِيّ **عن** القاضي عِزّ الدّين عبدِ الرّحيمِ بنِ **محمّدِ** بنِ الفُراتِ **عن** الحافظِ أبي عمرَ عبدِ العزِيز ابنِ جَماعةَ الكِناني **عن** المفسِّر أبي جَعفرٍ أحمدَ بنِ ابراهيمَ بنِ الزُّبَير الثَّقَفِي الغِرْناطيّ **عن** المحدِّث المسنِد المعمَّر أبي الحُسَينِ أحمدَ بنِ **محمّدِ** بنِ السَّرَّاج الإشبِيليّ **عن** خالِه أبي بكرٍ **محمّدِ** بنِ خَيرِ بنِ عُمَر المعروفِ بابنِ خَيرٍ الإشبِيليّ **عن** القاضِي أبي الوليد يونُس بنِ عبدِ الله المعروفِ بابنِ مُغِيثٍ القُرطُبِيّ **عن** القاضِي أبي عبدِ الله **محمّدِ** بنِ يَحيَى بنِ أحمدَ القُرطُبِيّ المعروفِ بابنِ الحَذَّاءِ **عن** أبي القاسِم حاتِم بنِ **محمّدِ** الطّرابُلسِيّ الشامِيّ **عن** الحافِظ الزاهِد أبي الحسَنِ عليّ بن **محمّدِ** بنِ خَلَفٍ الْمَعافِرِيّ

(١) بفَتح الدّال وتخفيفِ الجِيم.

القَيروانِيّ المعروفِ بالقابِسِيّ **عن** أبي بكرٍ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ المؤمِن الزَّيّاتِ **عن** أبي الإمامِ الحَافِظِ أَبِي **محمّد** عبدِ الله بنِ الجارُودِ النَّيسابُورِيّ رضي الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايِخ مِنهُم الشيخُ المُسنِدُ المعمَّرُ حسَن أستُوران مِستِك التُّركي وهو **عن** شيخ الإسلام الشّهاب أحمد عارف حكمت باشا **عن** شيخِه **محمد** عابد بن أحمد السِّندي **عن** الشّيخِ يُوسُفَ بنِ **محمّدِ** بنِ العَلاءِ المِزْجاجِيّ **عن** والِده **العلاءِ محمّدٍ** المِزْجاجِيّ **عن** الشّيخِ إبراهيمَ بنِ حسَنٍ الكَورانِيّ المدنيّ بالسَّنَد المتقدِّم إلى الإمامِ الحَافِظِ أَبِي **محمّد** عبدِ الله بنِ الجارُودِ النَّيسابُورِيّ رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

كِتَابُ الطَّهَارَةِ

بَابُ فَرْضِ الْوُضُوءِ

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [المائدة: ٦] الْآيَةَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ هَذَا عَلَى بَعْضِ الْقَائِمِينَ دُونَ بَعْضٍ مَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ[1] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ فَصَلَّى الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ فَعَلْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ قَالَ: «**إِنِّي عَمْدًا فَعَلْتُهُ يَا عُمَرُ**» الْحَدِيثُ لِإِسْحَاقَ وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ هَاشِمٍ: «وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه:

بَابُ الْوُجُوهِ الَّتِي يُخْرَجُ فِيهَا مَالُ الْفَيْءِ

(١) بفَتح المِيم وسُكون الرّاء.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَاجًّا جَاءَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: حَاجَتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ لَهُ: حَاجَتِي عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ[1]، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوَّلَ مَا جَاءَهُ شَيءٌ بَدَأَ بِالْمُحَرَّرِينَ[2].

(١) أي المُعْتَقِينَ وذلكَ أنّهُم لا دِيوانَ لَهُم بل يَدخُلون تبَعًا في جُملةِ مَوالِيهم، والمُحَرَّرُ هو مَن جُعِلَ مِن العَبِيد حُرًّا بالعِتْقِ، ومعنَى قولِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنْ يُبدَأَ بالمحرَّرِينَ في العَطاءِ. وكان الدِّيوانُ مَوضوعًا على تقدِيم بَنِي هاشِمٍ ثُمّ الّذِين يَلُونَهُم في القَرابةِ والسّابِقة والإيمانِ، وكان هَؤُلاءِ المحرَّرُونَ مُؤخَّرِينَ في الذِّكرِ فذَكَرَهُم ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما وشَفَع في تَقدِيم إعطائِهم لِضَعْفِهم وحاجَتِهم.

(٢) رَوَى أبو دَاودَ في «سُنَنِه» عَن عائشةَ رضي الله عنها «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِظَبْيَةٍ فِيهَا خَرَزٌ، فَقَسَمَهَا لِلْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ»، قالتْ عائِشةُ: «كَانَ أَبِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقْسِمُ لِلْحُرِّ وَالْعَبْدِ».

(٢٦) الإِحْسَانُ فِي تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ

المَعرُوفِ بـ«المُسنَدِ الصَّحِيحِ علَى التَّقاسِيمِ والأَنواعِ»

للحافظِ أَبِي حاتِمٍ محمّدِ بنِ حِبّانَ بنِ أحمدَ التَّمِيمِيّ البُسْتِيّ (ت ٣١١هـ)
بتَقرِيبِ وتَرتيبِ المُحدِّثِ الأميرِ علاءِ الّدينِ عليّ بنِ بَلبانَ الفارِسِيّ (ت ٧٣٩هـ)

أروِي «**الإِحْسَانَ فِي تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ**» جميعَه تلقّيًا عنِ الشّيخِ زكريّا أحمدَ الطّالِب الحلَبِيّ المكّي **عن** الشّيخِ المُحدِّث الفقيهِ محمّدِ ياسينَ بنِ محمّدٍ عيسَى الفادانِيّ **عن** الشّيخِ عمرَ بنِ حَمْدانَ المَحْرَسِيّ الصَّفاقِسيّ المدَنِيّ **عن** السيّدِ حُسينِ بنِ محمّدٍ الحِبْشيّ المكّي **عن** أبيه مُفتِي الشّافعيّةِ بمكّةَ السيّد محمّدِ بنِ حُسينٍ الحِبْشيّ **عن** المحدِّث المفسِّر أبي عبدِ الله جمالِ الدّينِ محمّدِ بن إبراهيمَ الزَّمزَمِيّ المَكّيّ **عن** والدِه الإمامِ إبراهيمَ بنِ محمّدٍ الزَّمزَمِيّ المكّيّ **عن** المحدّثِ الشّمسِ محمّدِ بنِ أحمدَ المعروفِ بابنِ عقِيلةَ المكّيّ **عن** المسنِد الحسَنِ بنِ عليّ العُجَيمِيّ المكّيّ **عن** الإمامِ الصَّفِيّ أحمدَ بنِ محمّدٍ القَشَّاشِيّ **عن** الشّمسِ محمّدٍ الرَّمليّ **عن** القاضي زكريّا الأنصاريّ **عن** المسنِد المعمَّر محمّدِ بنِ مُقبِلٍ الحلَبِيّ الصَّيرَفِيّ **عن** الصَّلاح محمّدِ بنِ أحمدَ بنِ أبي عُمرَ المَقدِسِيّ الصالحِيّ **عن** أبِي الفَضلِ بنِ عَساكِرَ **عن** عبدِ العزِيز بنِ محمّدٍ الهرَوِيّ **عن** تَمِيمِ بنِ أبِي سعيدٍ الجُرْجانِيّ **عن** أبي الحسَنِ عليّ بنِ محمّدٍ البَحّاثِيّ **عن** أبي الحسَنِ محمّدِ ابنِ أحمدَ بنِ هارُونَ **عن** الإمامِ الحافظِ أَبِي حاتِمٍ محمّدِ بنِ حِبّانَ بنِ أحمدَ التَّمِيمِيّ البُسْتِيّ رضي الله عنه.

وأرويهِ إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايِخ مِنهُم المُسنِد أحمدُ بنُ **محمّد** سعيدٍ المَحاميدِ المعروفُ بأحمدَ نَصِيب المَحامِيدِ وهو **عن** السيّدِ المحدِّث المُسنِد **محمّد** بَدر الدِّين بنِ يوسُفَ الحسَنِيّ **عن** الشّيخِ المعمَّر إبراهيمَ السَّقَّا المِصريّ **عن** الشّيخِ **محمّدِ** بنِ **محمّدٍ** الأميرِ الصَّغِيرِ السَّنْباوِيّ الأزهَرِيّ **عن** الشّيخِ العَلّامةِ نُورِ الدِّين عليّ ابنِ أحمدَ الصَّعِيدِيّ العَدَوِيّ **عن** الشّيخِ حسَن بنِ عَلِيّ العُجَيمِيّ **عن** بسَنَدِه المتقدِّم إلى الإمامِ الحَافِظِ أَبِي حاتِمٍ **محمّدِ** بنِ حِبّانَ البُسْتِيّ رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِ «صَحِيحِه»:

بَابُ مَا جَاءَ فِي الِابْتِدَاءِ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ**(١) **لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ فَهُوَ أَقْطَعُ**(٢)»(٣).

وقال رضيَ الله عنهُ في ءاخِرِ «مُسنَدِه» فِي «كِتَابِ إِخْبَارِهِ ﷺ عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ رِجَالِهُمْ وَنِسَائِهِمْ بِذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ» فِي «بَابِ صِفَةِ النَّارِ وَأَهْلِهَا»:

ذِكْرُ وَصْفِ عُقُوبَةِ أَقْوَامٍ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا أُرِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِيَّاهَا

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ**(٤) **فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ**(٥) **فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعْرًا**(٦) **فَقَالَا لِي: اصْعَدْ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ**

---

(١) أي شَريفٍ يُهتَمُّ بهِ.

(٢) أي ناقِصُ البرَكة.

(٣) أجابَ الفقهاء عمّن أورَد على ذلكَ أنّ الصّلاة والحجّ وغيرَه مِن العباداتِ لا تُبدأ بالحمدَلةِ بأنّ المرادَ ما هو أعمُّ مِن لفظِ "الحمدُ لله" وهو ذِكرُ الله تعالَى والثّناءُ عليهِ على الجُملةِ إمّا بهذا اللّفظ أو غيرِه، أفادَه السُّبكي في مُقدّمة «طَبَقات الشّافعيّة الكُبرى».

(٤) هُما ملَكانِ.

(٥) الضَّبْع وَسَط العَضُد.

(٦) أي صَعبَ الرُّقِيّ.

فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ[١] فَإِذَا أَنَا بِصَوْتٍ شَدِيدٍ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ قَالَ: هَذَا عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ[٢] مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهُمْ[٣] تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ[٤]، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيءٍ انْتِفَاخًا وَأَنْتَنِهِ رِيحًا وَأَسْوَئِهِ مَنْظَرًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي[٥]، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي فَإِذَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدِيَّهُنَّ الْحَيَّاتُ، قُلْتُ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: هَؤُلَاءِ اللَّاتِي يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ[٦]، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي فَإِذَا أَنَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ شَرَفَ بِي شَرَفًا فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ[٧] فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟[٨] قَالُوا: هَذَا إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ».

---

(١) أي ذِرْوَتِه.

(٢) جَمع عُرقوبٍ مُؤخَّر الرِّجْل.

(٣) جَمع شِدْق وهو مُلتقَى الشَّفَتين.

(٤) أي قبلَ انقِضاءِ وقتِ الصّوم.

(٥) جَمعُ زانيةٍ.

(٦) أي تَمتَنِعُ مِن إرضاعِ ولَدِها أوّلَ ما يُولَدُ تارِكةً إيّاها للهَلاكِ مع تمكُّنِها مِن إرضاعِه.

(٧) أي خَمرِ الجَنّةِ الّذي لا يُذهِبُ العَقلَ وليسَ هوَ كخَمرِ الدُّنيا التِّين، إنّما خَمرُ الجنّةِ شَرابٌ مِن أشرِبةِ الجنّةِ طاهِرٌ طَيِّبُ الطَّعمِ زَكِيُّ الرّائحةِ كسائرِها إلّا أنّه يُسَمَّى خَمرًا، يَشرَبُه أهلُ الجَنّةِ تلذُّذًا وتنعُّمًا كسائِرِ شرَابِ الجنّةِ الّتي يشربُونَها.

(٨) ورَوَاهُ ابنُ خُزيمةَ في «صحيحِه» والحاكمُ في «المُستدرَك» وصحَّحه بلَفظِ: «**ثُمَّ شَرَفَ شَرَفًا، فَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ ثَلَاثَةٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ جَعْفَرٌ وَزِيدٌ وَابْنُ رَوَاحَةَ، ثُمَّ شَرَفَنِي شَرَفًا ءَاخَرَ فَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ ثَلَاثَةٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى، وَهُمْ يَنْظُرُونِي**».

(٢٧) مُخْتَصَرُ المُخْتَصَرِ مِنَ المُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَقْلِ العَدْلِ عَنِ العَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الإِسْنَادِ وَلَا جَرْحٍ فِي نَاقِلِي الأَخْبَارِ المَعرُوفُ بـ«صَحِيحِ ابْنِ خُزَيمةَ»

للحافظِ أَبِي بَكرٍ محمّدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمةَ بنِ المُغِيرةِ النّيسابُورِيّ (ت ٣١١هـ)

أروِي «**صَحيحَ ابنَ خُزَيمةَ**» جميعَه تلقِّيًا عن الشيخِ بدرِ الدّينِ **محمدِ** بنِ عبدِ الرحمن الكتّاني وهو **عن** جَدِّه الشيخ أبي الهدى **محمّدٍ** الباقرِ الكتّاني **عن** أبي المكارمِ عبدِ الكبيرِ بنِ **محمّدٍ** الكَتّانِيّ **عن** عبد الغنيّ المجدّدي الدِّهْلَوِي **عن** أبيهِ أبي سَعيدٍ **عن** الشّيخِ عبدِ العزِيز بنِ أحمدَ الدِّهْلَوِيّ **عن** أبِيه الشّاهِ أحمدَ بنِ عبدِ الرّحيمِ الدِّهْلَوِيّ **عن** المُنْلا أبي طاهرٍ محمد بن إبراهيمَ الكَوْراني **عن** أبِيه المُنْلا إبراهيمَ بنِ حسَنٍ الكَورانِيّ المدنيّ **عن** الفقِيه أبِي البَرَكاتِ بَدرِ الدِّين **محمّدِ** بنِ رَضِيّ الدِّين **محمّدٍ** الغَزّيّ **عن** القاضِي زَكريّا الأنصارِيّ الشافعيّ **عن** القاضِي عِزّ الدِّين عبدِ الرَّحِيم بنِ الفُرَاتِ **عن** الحافِظِ أبي عُمرَ عبدِ العزِيزِ بنِ جَماعةَ الكِنانيّ **عن** المُسنِد أبي الفَضلِ أحمدَ بنِ هبةِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ عساكِرَ الدِّمشقِيّ **عن** مُسنِد خُراسانَ الصُّوفِيّ المعمَّرِ أبي رَوْحٍ عبدِ الْمُعِزّ بنِ **محمّدٍ** الهَرَوِيّ **عن** المُسنِد أبي القاسِم زاهِر بنِ طاهِر بنِ **محمّدٍ** الشَّحّامِيّ النّيسابورِيّ **عن** أبي سَعدٍ الفقيهِ الطَبِيبِ **محمّدِ** بنِ عبد الرّحمنِ الكَنْجَرُوذِيّ **عن** حَفِيدِ ابنِ خُزَيمةَ أبي طاهِرٍ **محمّدِ** بنِ الفَضلِ بنِ **محمّدٍ** **عن** جَدِّه الحافِظ أبِي بَكرٍ **محمّدِ** بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمةَ بنِ المُغِيرةِ النّيسابُورِيّ.

وأرويهِ إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ مِنهُم المحدِّثُ السيّد عبدُ العَزِيزِ بنِ **محمّدٍ** الغُماريُّ **عن** السيّدِ عبدِ الحيّ الكَتّاني **عن** جَدِّه المسنِد الشيخ عبدِ الكبيرِ الكَتّاني **عن** الشّيخ عبدِ الغَنِيّ المُجدِّدي الدِّهلَوِيّ المدنِيّ **عن** المحدِّث إسماعيلَ بنِ عبدِ الله الرُّوميّ **عن** الشّيخ العارِف عبدِ الغنِيّ بنِ إسماعيل النّابُلسِيّ **عن** الفقِيه نجمِ الدِّينِ **محمّدٍ** الغَزّيّ **عن** والده الحافظ **محمّد** بدرِ الدِّينِ الغَزّي بسنَدِه المتقدِّم إلى الحافِظِ ابنِ خُزيمةَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِ «صَحِيحِه»:

بابٌ مَعًا: ذِكْرُ مَعًا الْخَبَرِ الثَّابِتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَنَّ إِتْمَامَ الْوُضُوءِ مِنَ الْإِسْلَامِ

حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ وَاضِحٍ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: قُلْتُ - يَعْنِي لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ - : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنْ لَيْسَ قَدَرٌ، قَالَ: هَلْ عِنْدَنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي إِذَا لَقِيتَهُمْ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ يَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ بُرَءَاءُ مِنْهُ.

ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي أُنَاسٍ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ سَحْنَاءُ[1] سَفَرٍ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ يَتَخَطَّى حَتَّى وَرَدَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «**الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ وَتَعْتَمِرَ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ**»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: صَدَقْتَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ فِي السُّؤَالِ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ وَالسَّاعَةِ.

---

(١) أي هَيئةُ.

وقال رضيَ اللهُ عنهُ في ءاخِرِه في «كِتَابِ المَنَاسِكِ»:

بابٌ مَعًا: إِبَاحَةُ مَعًا الْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ لِمَنْ لَا يَحُجُّ عَامَهُ ذَلِكَ وَالرُّخْصَةِ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ قَضَاءِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ

حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَبَحْرُ بْنُ نَصْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَلْقَمَةَ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ - عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ بِعُمْرَةٍ قَبْلَ الْحَجِّ فَلْيَفْعَلْ**».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا الْخَبَرُ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ قَوْلِ الْمُطَّلِبِيِّ أَنَّ فَرْضَ الْحَجِّ مَمْدُودٌ مِنْ حِينِ يَجِبُ عَلَى الْمَوَالِي أَنْ تَحْدُثَ بِهِ الْمَنِيَّةُ[1]، إِذْ لَوْ كَانَ فَرْضُ الْحَجِّ عَلَى مَا تَوَهَّمَهُ بَعْضُ مَنْ لَا يَفْهَمُ الْعِلْمَ وَزَعَمَ أَنَّ مَنْ أَخَّرَ أَدَاءَ الْحَجِّ عَنْ أَوَّلِ سَنَةٍ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَجُّ كَانَ فِيهَا عَاصِيًا لِلَّهِ لَمَا أَبَاحَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِمَنْ كَانَ مَعَهُ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَنْ يَرْجِعَ بِعُمْرَةٍ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحَجِّ أَيَّامٌ قَلَائِلُ، لِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ[2] لِأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَرَفَةَ خَمْسَةُ أَيَّامٍ، فَأَبَاحَ لِمَنْ أَحَبَّ الرُّجُوعَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْعُمْرَةِ أَنْ يَرْجِعَ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ.

---

(١) أي يأتِيه الموتُ.

(٢) وهي الحَجّة الواحدةُ الّتي ثبَتَ أنّه ﷺ حَجَّها في ذِي القَعدة مِن السَّنةِ العاشرةِ مِن الهِجرة.

(٢٨) مُسنَدُ عُمرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ

للحَافِظِ أَبِي بَكرٍ محمّد بنِ محمّدِ بنِ سُلَيمانَ الأَزْدِيّ الباغَندِيّ (ت ٣١٢هـ)

أروِي «مُسنَدَ عُمَرِ بنِ عبدِ العزيزِ» للباغَنْدِيّ تلقّيًا لجميعِه عن المحدّث الشّيخ الفقِيهِ النّحويّ **محمَّدِ** بنِ مُفتِي الحبَشةَ الشّيخ **محمّد** سِراج بنِ **محمّد** سَعِيدٍ الآنِّي الجَبَرتيّ وهو **عن** أبيهِ المفتِي الشّيخ **محمّد** سِراجٍ الجَبَرتي **عن** العلّامةِ المعمَّر الشّيخ عمرَ بنِ أبي بَكرٍ باجُنَيْدٍ الحضرَمِي **عن** السيّد أحمدَ بنِ زَيْنِي دَحْلانَ مُفتِي الشافعِيّةِ بمَكَّة **عن** الحافظِ عثمانَ بنِ الحسَنِ الدِّمياطِيّ **عن** عبدِ اللهِ بنِ حِجازِي الشّرقاوِيّ **عن** الشّيخ **محمّدِ** بنِ سالِمٍ الحِفْني **عن** الشّيخ عِيدِ بن عليّ النُّمْرُسِيّ القاهِريّ **عن** الشيخ عبدِ الله بنِ سالِم البِصريّ **عن محمّد** ابنِ علاءِ الدّين البابِلِيّ **عن** المعَمَّر أبِي عبدِ الرّحمنِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ الشّعرَانِيّ المَشهُورِ بِحِجازِيّ الواعِظِ **عن** المعمَّرِ **محمّدِ** بنِ خليلِ بنِ أرِكْماشَ الحنَفِيّ **عن** الحافظِ ابنِ حجرٍ العَسقلانيّ **عن** فاطمةَ بنتِ **محمّدِ** بنِ المُنْجا التّنُوخيّةُ **عن** سُلَيمانَ بنِ حَمزةَ المَقدِسيّ **عن** جَدِّه أحمد بن عمر المَقدِسيّ **عن** أبِي السَّعاداتِ نَصرِ اللهِ بنِ أبِي مَنصورٍ عبدِ الرّحمنِ القَزَّازِ **عن** المُبارَكِ بنِ عبدِ الجبّار **عن** أبِي عليّ الحسَنِ بنِ شاذانَ البغدادِيّ **عن** عُثمانَ بنِ أحمدَ ابنِ السَّمّاكِ **عن** أبِي بَكرٍ **محمّدِ** بنِ سُلَيمانَ الباغَنْدِيّ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدّثين والمشايخ مِنهُم الشَّيخُ المحدّث حبيبِ الرّحمنِ بنِ **محمّدٍ** الأعظَمِيّ **عن** الشّيخ عبدِ الحَقّ بنِ شاه المُهاجِريّ المكّيّ **عن** عبد الغنيّ المجدّدي الدِّهْلَوِي **عن محمّد** عابِد السِّندِيّ **عن** عَمِّه العلّامة **محمَّد** حُسين بن **محمَّد** الأنصاريّ السِّنديّ **عن** أبي الحسن **محمد** بن صادقٍ السِّنْدِيّ **عن محمّد** بنِ عبدِ اللهِ المَغرِبيّ المدَنِيّ **عن** عبدِ اللهِ بنِ سالِم البِصرِي بسنَدِه المتقدّم إلى الحافِظِ أَبِي بَكرٍ الباغَندِيّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

مَا أَسْنَدَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللهُ حَارِسَ الْحَرَسِ**[١]».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه:

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ[٢] عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: مَا اسْتَقْبَلْتُ الْقِبْلَةَ بِفَرْجٍ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثَ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ عَائِشَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِخَلَائِهِ أَنْ يُسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةُ وَإِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ»[٣].

---

(١) قال أبو الحسَن السِّنديُّ: "المراد العَسكرُ فإنّهم يَحرُسون المُسلمِين، فحارِسُ العَسكَر صارَ حارِسًا للحرَس".

(٢) لم يَكُن حَذّاءً بل كان يَجلِس إلى الحَذّائِين فنُسِب إلَيهم.

(٣) قال أبو الحسَن السّنديُّ: "الظاهِرُ أنَّهُم حمَلُوا النَّهيَ الوارِدَ في الاستِقبال على العُموم فكَرِهُوا ذلك مُطلَقًا وكانَ النَّهيُ مِن أصلِه مَخصوصًا بالصَّحراء كما تَقدَّم، فأنكَرَ ذلك علَيهم في البُيوت".

(٢٩) الفَوائِدُ

المعروفُ بـ «الغَيلانِيَّاتِ العَالِيةِ»

للإمامِ المُحَدِّثِ أَبِي بَكرٍ محمّدِ بنِ عبد الله الشّافعيّ البزَّاز[١] (ت ٣٥٤هـ)

أروِي «**الغَيْلَانِيَّاتِ**» جميعَه تلقّيًا عن الشّيخِ السيّد عبدِ الله بنِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ الحدّادِ **عن** جدِّه المعمَّرِ أحمدَ مشهورِ بنِ طه الحدّادِ **عن** عبدِ اللهِ بنِ **محمّدٍ** غازِي المكّي **عن** عبدِ البارِي بنِ شيخ بنِ عَيدَروسٍ **عن** الحبِيبِ عَيدَروسِ بنِ عمرَ الحِبْشيّ **عن** شَيخِه العلّامةِ **محمّدِ** بنِ عبدِ اللهِ باسُودانٍ **عن** السّيدِ العلّامةِ **محمّدِ** بنِ عَيدَروسٍ الحِبْشِيّ **عن** الشّيخِ صالِحِ بنِ **محمّدٍ** الفُلّانيّ العُمَرِيّ **عن** الشّيخِ المعمَّرِ أبي عبدِ الله **محمّدِ** بن سِنَّةَ الفُلّاني الشِّنْقيطِيّ **عن** الشّيخِ الشّريفِ **محمّدِ** بنِ عبدِ الله الواوُلْتِي **عن** المعمَّرِ **محمّدِ** بنِ خليلِ بنِ أَرِكْماشَ الحنَفِيّ **عن** الحافظِ ابنِ حجرٍ العَسقلانيّ **عن** شرَفِ الدّينِ أبِي بَكرٍ بنِ عِزّ الدّين عبدِ العزِيزِ بنِ جَماعةَ **عن** يَحيَى بنِ فَضلِ اللهِ العُمَرِيّ **عن** أبِي العبّاسِ أحمدَ بنِ المُفرِّجِ الدِّمَشقِيّ **عن** الشّيخةِ المُسنِدة ضَوءِ الصَّبَاحِ بنتِ أبِي المُبارَك بنِ أحمدَ الأنصارِيّ المعرُوفةِ بالعالِمَةِ **عن** أبي القاسِمِ هِبةِ اللهِ بنِ **محمّدٍ** الشَّيبانِيّ **عن** أبِي طالِبٍ **محمّدِ** بنِ **محمّدِ** بنِ غَيلانَ البَزّازِ **عن** الإمامِ المُحَدِّثِ أَبِي بَكرٍ **محمّدِ** بنِ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ الشّافعيّ البزَّازِ.

---

(١) البَزَّازُ بائِعُ البَزِّ، والبَزُّ نَوعٌ مِن الثِّياب.

وأرويهِ إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ مِنهُم الشيخ الفقيه المعمَّرِ يوسفُ بنُ محمودٍ العَتُّومُ **عن** العَلَّامة مُحَدِّث الدِّيار الشّامِيّة السّيِّد أبي المعالِي بدرِ الدِّين **محمَّدِ** بنِ يوسفَ البَيْبانِيّ الحَسَنِيّ المغرِبِيّ الدِّمَشقِيّ **عن** والِده المحَدِّث السيِّد جمالِ الدِّين يُوسُف ابنِ بَدرِ الدِّين البَيْبانِيّ الحَسَنِيّ المغرِبِيّ الدِّمَشقِيّ **عن** شيخ الجامِعِ الأزهَرِ عبدِ الله بنِ حِجازِي الشّرقاوِيّ **عن** الشيخ **محمدِ** بنِ سالِمٍ الحِفْنِيّ **عن** الشيخ عِيدِ بنِ عليّ النُّمْرُسِيّ القاهِرِيّ **عن** الشيخ عبدِ الله بنِ سالِم البِصريّ **عن** الشّيخ عليّ بنِ عبدِ القادِر الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** والِده عبدِ القادرِ بنِ **محمّدٍ** الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** جَدِّه الإمامِ يَحيَى بنِ مَكْرَم بنِ الْمُحِبّ الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** الحافظ الشَّمسِ **محمّدِ** بنِ عبدِ الرّحمنِ السَّخاوِيّ **عن** الحافظِ ابنِ حجَرٍ العَسقلانيّ بِسَنَدِه المتَقَدِّم إلى الإمامِ أَبِي بَكرٍ **محمّدِ** بنِ عبدِ اللهِ الشّافعيّ البزَّازِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ هَرِمٍ عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَفَخِذُهِ عَلَى فَخِذِي، إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْ مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا نَظَرًا شَدِيدًا(١) فَصَاعَدَ بَصَرَهُ فِيهِمَا(٢) وَصَوَّبَ(٣) فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ(٤) إِنَّهُمَا لَسَيِّدَا كُهُولِ(٥) أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَنْعَمَا(٦)، لَا تُعْلِمْهُمَا بِذَلِكَ**».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه:

حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا زُرَارَةُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ سَلامٍ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ قِيلَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَانْجَفَلَ

---

(١) أي أحَدَّ إليهما النَّظَر.

(٢) أي قلَّبَه.

(٣) أي نظرَه.

(٤) أي أحلِفُ بالله الّذي نَفْسِي تحتَ مَشِيئَتِه وتَصرُّفه، واللهُ منزَّه عن الجارِحة والعُضو.

(٥) جَمع كَهْل وهو مَن جاوزَ الثّلاثِين أو أربعًا وثلاثِينَ إلى إحدَى وخمسِينَ. قال الطِّيبيُّ وغيرُه: "اعتبَر ما كانوا علَيه في الدُّنيا وإنْ لَم يَكُن في الجنّة كَهْلٌ كقوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾".

(٦) أي وزَادا وفَضَلا في النَّعِيم علَى غيرِ الأنبياءِ، وقيل: معناهُ دَخَلا في النَّعِيم.

النَّاسُ[١] فَكُنْتُ فِيمَنِ انْجَفَلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ وَجْهَهُ ﷺ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فَأَوَّلُ مَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَفْشُوا السَّلَامَ**[٢]، **وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ**[٣]، **وَصَلِوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا**[٤] **وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ**[٥]».

(١) أي ذهَبوا مُسرعِين نحوَه.

(٢) أي أظهِروا السَّلام وانشرُوه وارَفعوا الصَّوت به مُلقِينَ إيّاه على مَن تعرِفون ومَن لا تعرِفون مِن المسلِمِين ابتغاءَ مَرضاة الله تعالى في إحياء سُنَّة النبيّ ﷺ، فإنّ في ذلك توثِيقًا للعُرى التي تَجمَع المسلِمِين على الخَير والفضِيلة.

(٣) أي سواءٌ كانَ ذلك للمُحتاجِ إليه ولغيرِه إلّا أنّ إطعامَه لِمَن بِهِ عَوَزٌ إلَيهِ أفضَلُ.

(٤) أي باللّيلِ.

(٥) أي بِلا عذابٍ إنْ داوَتُم على هذا معَ المُحافظةِ على الإيمانِ، فقد تكون هذه الأعمالُ مجموعةً أو مُفرَدةً سَببًا لِدُخول الجَنّة بلا عذابٍ لِمَن ماتَ مُؤمِنًا مُداوِمًا علَيها وهو تَقِيّ أو غُفِرَ له بسبب هذه الأعمالِ إنْ كان مِن غير الأتقياء.

(٣٠) الأَوَائِلُ

للإمامِ الحَافِظِ أَبِي القاسِمِ سُلَيمانَ بنِ أحمدَ بنِ أيُّوبَ الطَّبَرانِيّ (ت ٣٦٠هـ)

أروِي «**الأَوائِلَ**» للطّبرانِيّ جميعَه تلقّيًا عن السيّدِ المُسنِد **محمّدِ** بنِ أبي بَكرٍ الحِبْشِيّ المكّيّ **عن** الحبيبِ عبدِ القادِر بنِ أحمدَ السّقّافِ **عن** أبِيه **عن** الإمامِ الحبِيبِ عَيدَروسِ ابنِ عُمرَ الحِبْشِيّ **عن** السيّدِ أحمدَ بنِ علَوِي باعَلَوِي المدَنِيّ **عن محمّدِ** بنِ عبدِ اللهِ المغرِبي المدَنِيّ **عن** عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ البِصرِيّ **عن** شمسِ الدّينِ **محمّدِ** بنِ العَلاءِ البابِلِيّ المِصريّ الشافعِيّ **عن** مُفتِي المالِكيّة بمِصرَ أبِي النَّجَا سالِم بنِ **محمّدٍ** السَّنْهُورِيّ **عن** النَّجمِ أبِي المَواهِب **محمّدِ** بنِ أحمدَ الغَيْطِيّ **عن** القاضِي زكريّا الأنصارِيّ **عن** الحافظِ ابنِ حجَرٍ العَسقلانيّ **عن** أحمدَ بنِ عبدِ الحَقِّ **عن** أبِي الحَجّاجِ يُوسفَ بنِ عبدِ الرّحمنِ المِزّيّ **عن** إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ الدَّرَجِيّ **عن** أبِي جَعفرٍ **محمّدِ** بنِ أحمدَ الصَّيدَلانيّ **عن** أبي عليّ الحسَن بنِ أحمدَ الحدّادِ **عن** الإمامِ أبِي نُعَيمٍ الأصبَهانيّ **عن** الإمامِ أبِي القاسمِ سُليمانَ بنِ أحمدَ بنِ أيُّوبَ الطَّبرانيّ رحمه الله.

وأرويهِ إجازةً عن عددٍ مِن المحدّثين والمشايخ مِنهُم الشَّيخُ المسنِدُ عبدُ الرّحمنِ بنُ السيّدِ عبدِ الحيّ الكَتّاني **عن** جَدِّه المسنِد الشيخ عبدِ الكبيرِ الكَتّاني **عن** الشّيخ عبدِ الغَنِيّ المُجدّدي الدّهلَوِيّ المدنِيّ **عن** المحدّث إسماعيلَ بنِ عبدِ الله الرُّوميّ **عن** الشّيخِ العارِف عبدِ الغنِيّ بنِ إسماعيل النّابُلسِيّ **عن** الفقِيه نجمِ الدّينِ **محمّدٍ** الغَزّيّ **عن** والده الحافظ محمّد بدرِ الدّينِ الغَزّي **عن** الحافظِ جلالِ الدّينِ السُّيوطِيّ **عن** الحافظِ أحمدَ بنِ حجرٍ العسقلانيّ بسَنَدِه المتقدّم إلى الإمامِ الحافِظِ أَبِي القاسِمِ الطَّبرانيّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

بابٌ مَعًا: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمُ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ رَبَاحِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمُ**(١) **فَقَالَ لَهُ: اجْرِ**(٢)**، فَقَالَ: بِمَ أَجْرِي؟ فَقَالَ لَهُ: بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**(٣)».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه:

بابٌ مَعًا: أَوَّلُ مَعًا حَيٍّ ءَالَفُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: «أَوَّلُ حَيٍّ ءَالَفُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ(٤) ﷺ جُهَيْنَةُ».

---

(١) هِي أوّليّةٌ نِسبيّةٌ، فإنّ أوّلَ مخلوقٍ على الإطلاقِ الماءُ ثُمّ العَرشُ، قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾، وقال أيضًا: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾.

(٢) أي في الكِتابةِ.

(٣) أي بِكتابةِ كُلِّ ما سيُوجَد في الدّنيا إلى نهايَتِها.

(٤) أي ألَّفُوا بينَ القبائلَ مع النّبيّ.

(٣١) مَكَارِمُ الأَخلاقِ

للإمامِ الحَافِظِ أَبِي القاسِمِ سُلَيمانَ بنِ أحمدَ بنِ أيُّوبَ الطَّبَرانِيّ (ت ٣٦٠هـ)

أروِي طَرَفَيْ «مَكَارِمِ الأَوائِلِ» للطّبرانِيّ تلقّيًا عن السيّدِ المُسنِد **محمّدِ** بنِ أبي بَكرٍ الحِبْشِيّ المكّيّ **عن** الحبيبِ عبدِ القادِر بنِ أحمدَ السّقّافِ **عن** أبيه **عن** الإمامِ الحبِيبِ عَيدَروسِ بنِ عُمرَ الحِبْشِيّ **عن** السيّدِ أحمدَ بنِ علَوِي باعَلَوِي المدَنِيّ **عن محمّدِ** بنِ عبدِ اللهِ المغرِبي المدَنِيّ **عن** عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ البِصرِيّ **عن** شمسِ الدّينِ **محمّدِ** بنِ العَلاءِ البابِليّ المِصريّ الشافعِيّ **عن** مُفتِي المالِكيّة بمِصرَ أَبِي النَّجَا سالِم بنِ **محمّدٍ** السَّنْهُورِيّ **عن** النَّجمِ أَبِي المَواهِب **محمّدِ** بنِ أحمدَ الغَيْطِيّ **عن** القاضِي زكريّا الأنصارِيّ **عن** الحافظِ ابنِ حجَرٍ العَسقلانيّ **عن** أحمدَ بنِ عبدِ الحَقِّ **عن** أَبِي الحَجّاجِ يُوسفَ بنِ عبدِ الرّحمنِ المِزّيّ **عن** إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ الدَّرَجِيّ **عن** أَبِي جَعفرٍ **محمّدِ** بنِ أحمدَ الصَّيدَلانيّ **عن** أبي عليّ الحسَن بنِ أحمدَ الحَدّادِ **عن** الإمامِ أَبِي نُعَيمٍ الأصبَهانيّ **عن** الإمامِ أَبِي القاسِمِ سُليمانَ بنِ أحمدَ بنِ أيُّوبَ الطَّبرانيّ رحمه الله.

وأروِيهِ إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ مِنهُم الشيخُ المُسنِدُ المعمَّرُ حسَن أستُوران مِستِك التُّركي وهو **عن** شيخِ الإسلامِ أحمدَ عارِف باشا **عن** شيخِه **محمّدِ** بن أحمد السِّندي **عن** السيّدِ عبدِ الرّحمنِ بنِ سُليمانَ بنِ يَحيَى الأهدَلِ **عن** أبيه **عن** السيّدِ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** الأهدَلِ **عن** الشّيخِ عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ البِصرِيّ **عن** الشّمسِ **محمّدِ** بنِ عَلاءِ الدّينِ البابِليّ **عن** الفقِيهِ النُّورِ عليّ بنِ يحيَى الزِّيادِيّ الشافعِيّ **عن** الشهابِ أحمدَ ابنِ حَجَرٍ الهيتَمِي **عن** القاضي زكريّا الأنصارِيّ بسَنَدِه المتقدِّم إلى الإمامِ الحافِظِ أَبِي القاسِمِ الطَّبرانيّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

بابٌ مَعًا: فَضْلُ مَعًا تِلَاوَةِ الْقُرْءَانِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَالصَّمْتِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، وَحُبِّ الْمَسَاكِينَ وَمُجَالَسَتِهِمْ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «**أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهَا رَأْسُ أَمْرِكَ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْءَانِ وَذِكْرِ اللهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَكَ نُورٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَنُورٌ فِي الْأَرْضِ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي**[١]»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «**لَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ**[٢] **وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ**[٣]»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّهُ مَرَدَّةٌ**[٤] **لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ وَعَوْنٌ**[٥] **لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «**انْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ**[٦]

---

(١) أي تَبتُّلُ عِبادةِ أُمّتِي وانقِطاعِهم لَها، وأصلُه مِن الرَّهبة بمعنَى الخَوف.

(٢) أي يُورِث قَساوةَ القَلْب وهي مُفضِيةٌ إلى الغَفْلة.

(٣) أي بِبَهائِه ونوره.

(٤) وفي رِوايةٍ: «**مَطْرَدَةٌ**» وهي مفسّرةٌ لَها.

(٥) أي الصَّمتُ إلا مِن خَيرٍ مُعِينٌ لكَ على كذا.

(٦) أي أقَلّ مِنه في الرِّزق والبدَن وغيرِهما مِن النِّعَم الدُّنيويّة.

وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ، فَإِنَّهُ(١) **أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرِيَ نِعْمَةَ اللهِ عِنْدَكَ**(٢)»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «**أَحِبَّ الْمَسَاكِينَ وَجَالِسْهُمْ**(٣)»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «**قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا**(٤)»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «**صِلْ قَرَابَتَكَ وَإِنْ قَطَعُوكَ**(٥)»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «**لَا تَخَفْ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ**(٦)»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «**تُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ**(٧)»، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ**(٨)، **وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ**(٩)، **وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ**(١٠)».

---

(١) أي النّظَرَ إلى مَن هو دُونَك.

(٢) أي النّظَر إلى ذلكَ مُعِينٌ على أنْ لا تَستَصغِرَ ما أنتَ فيه مِن النِّعَم وأن تَشكُر الله تعالَى على ما أعطاكَ. قال شيخُنا الإمامُ الهرريُّ رضي الله عنه: "أمّا في أُمور الدِّين فالمطلوبُ مِن المُسلِم أنْ يَنظُر إلى مَن هو أقوَى مِنه في الدِّين حتَّى يَتَرَقَّى في الدِّين فيكونُ عِند الله تعالَى مِن الّذِين لهم درَجاتٌ عاليةٌ".

(٣) ومُجالَسةُ الفقيرِ الصّالِح أنفَعُ مِن مُجالَسةِ الفَاجِرِ غَنِيًّا كانَ أو فقيرًا.

(٤) أي وإنْ كانَ يَشُقُّ ذلكَ إلّا أنْ يُخافَ مَفسَدةٌ. قال الطِّيبيّ: "شَبَّه الأمرَ بالمعروفِ والنَّهيَ عن المُنكَر فِيمَن يأباهُما بالصَّبِرِ، فإنّه مُرُّ المَذاقِ ولكِنْ عاقِبَتُه مَحمودةٌ".

(٥) أي وإنْ كانُوا لا يَصِلُونَك.

(٦) أي لا تَخَفْ معَ عمَلِك لأجلِ نَيلِ رِضى الله أنْ يلومَكَ أحَدٌ.

(٧) أي مِن الخَير.

(٨) أي مِن شأنِ ذِي العَقلِ التّامّ أن يُحسِنَ تدبيرَ ما يتعلَّق بمعاشِه ومَعادِه مِن الأمورِ.

(٩) أي الورَعُ الحقيقيُّ هو في الكَفِّ عمّا يُوقِع في الحَرامِ والشُّبهاتِ.

(١٠) أي المُعتَدُّ بهِ عندَ الله تعالَى هو التّقوَى مع حُسنِ الخُلق لا مجرَّدُ الحسَبِ أي عَدِّ الرَّجُل كَيتَ وكَيتَ مِن مآثِره ومآثِر ءابائِه ونحوِها مِن المَفاخِر الدُّنيويّة، قال تعالَى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾.

وقال رضيَ اللهُ عنهُ في ءَاخِرِه:

بابٌ معًا: قَولُـهﷺ «لَا قَلِيلَ مِنْ أَذَى الْجَارِ[١]»

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي لِحَافِهِ إِذْ دَخَلَتْ شَاةٌ لِجَارَتِنَا فَأَخَذَتْ قِرْصَةً[٢] فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَأَخَذْتُهَا مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا[٣] وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا كَانَ يُؤْمِنُكِ أَنْ تُعَنِّفِيهَا[٤]، إِنَّهُ لَا قَلِيلَ مِنْ أَذَى الْجَارِ**».

(١) أي إيذاءُ الجارِ جارَه بغيرِ حَقٍّ ظُلمٌ ومأثَمٌ وإنْ كانَ إيذاءً ناتِجًا عن قليلِ قولٍ أو فِعلٍ.

(٢) الصّغيرُ مِن قُرصِ العجِينِ، والقُرصُ الرَّغِيفُ، أمّا القِرصة بكَسرِ القافِ بوَزنِ عِنَبة فجَمعُ قُرصٍ كجُحْرٍ وجِحَرةٍ.

(٣) أي نَزَعَتْها مِن فَمِها بعُنفٍ.

(٤) معناه ليسَ لَكِ أنْ تُضِرّي بمالِ جارِك ولو كانَ مالُه بَهْمةً.

(٣٢) المُعجَمُ الصَّغيرُ

للإمامِ الحَافِظِ أَبِي القاسِمِ سُلَيمانَ بنِ أحمدَ بنِ أيُّوبَ الطَّبَرانِيّ (ت ٣٦٠هـ)

أروِي «**المُعجمَ الصَّغِيرَ**» للطّبرانِيّ جميعَه تلقّيًا عن الشَّيخِ العلّامةِ السّيد المعمَّر المحدِّث أبي علَوِي حامِدِ بنِ عَلَوِي بنِ سالِم الكاف الحُسَينيّ الشّافعيّ **عن** الفقيهِ الشّيخِ إبراهيمَ ابنِ داودَ بنِ عبدِ القادِر فَطانِي المكّي الشافعيّ **عن** الفقيه سعيدِ بنِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ يَمانِي المكِي **عن** الشيخ عمرَ حَمْدانَ المَحْرَسِيّ **عن** الفقيهِ المُسنِد **محمّدٍ** أبي النَّصرِ الخطيبِ **عن** الشيخ المعمَّر عبدِ الله بن **محمدٍ** التَّلّي **عن** العارِف الفقيهِ الشيخِ عبدِ الغنيِّ النابُلسِيّ **عن** النَّجم **محمّدِ** بنِ بدرِ الدِّين الغَزِّيّ **عن** أبيه أبي البَرَكات **محمدٍ** الغَزِّيّ **عن** القاضي زكريّا بنِ **محمّدٍ** الأنصاريّ **عن** الحافظِ ابنِ حَجرٍ العسقلانيّ **عن** أبي بكرِ بنِ إبراهيمَ بنِ العِزّ المَقدِسيّ **عن** عبدِ اللهِ بنِ الحُسَينِ بنِ أبِي تائبٍ الثَّقَفِيّ **عن** الشيخِ الجليلِ المعمَّرِ **محمّد** بنِ أحمدَ بنِ أبِي نِزارٍ الرَّبَعِيّ الأصبَهانيّ **عن** مُسنِد عَصرِه الأدِيبِ أبِي بَكرٍ **محمدِ** بنِ عبدِ اللهِ الأصبهانيّ المعروفِ بابْنِ رِيْذَهْ **عن** الإمامِ أبِي القاسِمِ سُليمانَ بنِ أحمدَ بنِ أيُّوبَ الطَّبرانيّ رحمه الله.

وأرويهِ إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايِخ مِنهُم الشيخُ المُحدِّث السيّدُ عبدُ الله ابنُ **محمّد** الغُمارِيُّ **عن** الشيخ عمرَ حَمْدانَ المَحْرَسِيّ بسَنَدِه المتقدِّم إلى الإمامِ الحَافِظِ أَبِي القاسِمِ الطَّبرانيّ رضيَ الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

بَابُ الْأَلِفِ

مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ(١) أَبُو عَبْدِ اللهِ بِمَدِينَةِ جَبَلَةَ(٢) سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا جُنَادَةُ بْنُ مَرْوَانَ الْأَزْدِيُّ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ خِصَالٍ(٣) فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِي(٤) عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ(٥) فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَقْتُلَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ(٦) فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْبِسَهُمْ شِيَعًا(٧) فَأَبَى عَلَيَّ(٨)**». لَمْ يَرْوِهِ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ إِلَّا جُنَادَةُ.

---

(١) بفَتح الحاءِ المهمَلة وسُكون الواوِ مِن النّسبةِ إلى حَوْطة مِن قُرَى حِمصَ أو جَبَلةَ.

(٢) بتحريكِ الباءِ.

(٣) أي أُمورٍ ومطلوباتٍ.

(٤) أي أُمّة الإجابةِ.

(٥) أي عَدُوًّا كافِرًا يستأصِلُهُم جميعَهم.

(٦) أي بالقَحطِ العامّ.

(٧) أي أنْ لا يُفرّقهُم فِرقًا ومذاهبَ مُتخاصِمةً مُتحارِبةً.

(٨) أي لَم يَستجِبْ دُعائيَ فيها.

وقال رضيَ اللهُ عنهُ في ءَاخِرِه في «بَابُ الْيَاءِ»، فَصْلُ «وَمِمَّنْ سَمِعْتُ مِنْهُ مِنَ النِّسَاءِ»:

سَمِعْتُ صُلَيْحَةَ بِنْتَ أَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «الْقُرْءَانُ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى غَيْرُ مَخْلُوقٍ[1]».

(١) لَم يَقُلِ القُرءانُ غيرُ مخلوقٍ لئَلّا يَسبِقَ إلى الفَهمِ أنّ الألفاظَ المُؤلَّفَةَ مِن حروفٍ وتُقرأُ بالأصواتِ قَدِيمٌ أزليّةٌ كما ذهب إليه المجسِّمة، حاشا للهِ أن يكونَ كلامُه الأزليُّ حرفًا أو صوتًا، فمعنَى قولِه «الْقُرْءَانُ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى غَيْرُ مَخْلُوقٍ» أنّ القُرءانَ يُطلَق على كلامِ اللهِ الذّاتِيّ الأزليّ كما أنّه يُطلَق على المَتلُوّ في المصاحِفِ المحفوظِ في الصُّدورِ، فالقرءان له إطلاقان، وكلام الله له إطلاقان أيضًا، وكِلَا الإطلاقَين مِن باب الحقيقة:

الأوَّل: إطلاقه على كلام الله الذّاتي الأزلي الأبدِيّ الّذي لا يتجزّأ ولا يتبعّض، الّذي ليس عربيًّا ولا سُريانيًّا ولا غيرَهما من اللّغات، فالقرءانُ بهذا المعنَى قديمٌ قطعًا وهو كلام الله.

والثّاني: إطلاقه على اللّفظ المنزّل على سيدنا محمّد ﷺ لإعجازِ الكُفّار المعارِضِين له بأقصرِ سُورةٍ منه، ويسمّى هذا اللفظُ كلامَ الله أيضًا لأنّه دالٌّ على كلام الله الذّاتي فهو عبارةٌ عنه.

فكلامُ تعالَى الذّاتيّ صِفةٌ له، ليس له بدايةٌ ولا نهايةٌ ولا تعاقُبٌ ولا سابِقَ فيه ولا لاحِقَ، وهو كلامٌ واحِدٌ، وأمّا الكُتُب المنزَّلة كالقُرءانِ فعِباراتٌ عنه، ولا يَلزَم من حدَثِ العبارةِ كونُ المعبَّر عنه حادثًا.

(٣٣) القَناعةُ

للإمامِ الحافظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ محمّدِ بنِ إسحاقَ الدِّينَوَرِيّ المعروفِ بابْنِ السُّنِّيّ (ت ٣٦٤هـ)

أروِي جُزءَ «القَناعةِ» للحافظِ ابنِ السُّنِّيّ جميعَه تلقِّيًا عن الشيخِ بدرِ الدّينِ **محمّدِ** الكَتّانيّ وهو **عن** جَدِّه الشّيخِ أبي الهدَى **محمّدٍ** الباقرِ الكتّاني **عن** أبي المكارِم عبدِ الكبيرِ الكَتّانيّ **عن** عبد الغنيّ المجدّدي الدِّهْلَوِي **عن** أبيهِ أبي سَعيدٍ **عن** الشّيخِ عبدِ العزِيز بنِ أحمدَ الدِّهْلَوِيّ **عن** أبِيه الشّاهِ أحمدَ الدِّهْلَوِيّ **عن** المُنْلا أبي طاهرٍ **محمد** بنِ إبراهيمَ الكَوْراني **عن** أبِيه المُنْلا إبراهيمَ بنِ حسَنٍ الكَورانِيّ المدنيّ **عن** شيخِه الصَّفِيّ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** الدَّجَانِيّ القَشَّاشِيّ المدَنِيّ **عن** شيخِه شمسِ الدّينِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ الرَّمليّ **عن** القاضي زكريّا الأنصارِيّ الشافعِيّ **عن** الحافظ العَسقلانيّ **عن** أبِي هُرَيرةَ بنِ الذَّهَبي **عن** أبِي **محمّدِ** ابنِ أبي غالِبٍ القُومِسِيّ **عن** أبِي القاسِم عبدِ اللهِ بنِ رَواحةَ **عن** الحافظِ أبِي طاهرٍ السِّلَفِيّ[1] **عن** أبِي بكرِ بنِ مَرْدَوَيهِ **عن** عليّ بنِ عمرَ بنِ إسحاقَ الأستَرْآبادِيّ **عن** الإمامِ الحافظِ أحمدَ بنِ **محمّدِ** بنِ إسحاقَ الدِّينَوَرِيّ المعروف بابنِ السُّنِّي رضي الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدّثين والمشايخ مِنهُم السيّدُ المُسنِدُ **محمّدُ** بنُ أبي بَكرٍ الحِبْشِيّ المكّيّ **عن** الحبيبِ عبدِ القادِر السّقّافِ **عن** أبِيه **عن** الإمامِ الحبِيبِ عَيدَروسِ ابنِ عُمرَ الحِبْشِيّ **عن** السيّدِ أحمدَ بنِ علَوِي المدَنِيّ **عن محمّدِ** بنِ عبدِ اللهِ المغرِبي المدَنِيّ **عن** عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ البِصرِيّ **عن** الشّمسِ **محمّدِ** بنِ العَلاءِ البابِليّ **عن** الفقِيهِ النُّورِ عليّ ابنِ يحيَى الزِّيادِيّ الشافعيّ **عن** الشهابِ أحمدَ بنِ حَجَرٍ الهيتَمِي **عن** القاضي زكريّا الأنصارِيّ بسَنَدِه المتقدّم إلى الحافظِ ابنِ السُّنِّي.

---

(١) بكَسرِ السِّين نِسبةً إلى جَدِّ أحمدَ الملقّب بسِلْفةَ وهو الغلِيظُ الشَّفَةِ وأصلُه بالفارِسيّةِ سِلْبةَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي هَانِئٍ حُمَيْدِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا**(١) **وَقَنَعَ بِهِ**(٢)».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِهِ:

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُوَيْهِ(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي ابْنُ زَحْرٍ(٤) عَنْ عَلِيّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا فَوْقَ الْخُبْزِ وَجَرَّةِ الْمَاءِ أَوْ ظِلِّ الْحَائِطِ أَوْ ظِلِّ شَجَرَةٍ**(٥) **فَضْلٌ يُحَاسَبُ بِهِ ابْنُ ءَادَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**(٦)».

---

(١) بفَتحِ الكافِ أي قَدْرَ الكِفايةِ.

(٢) أي رَضِيَ بذلكَ، بتخفيف النُّونِ المفتحةِ، وذَكَرَ ابنُ عَلّانَ «**قُنِّعَ**» في وَجهٍ مِن بابِ التّفعيلِ.

(٣) قال الحافظ محمد الزّبيدي في «شرح القاموس»: "بفَتح الدّال والواو وسُكون الياء عندَ النُّحاة، والمُحَدِّثُون يَضُمّون الدّالَ ويُسكِّنُون الواوَ ويَفتَحون الياءَ".

(٤) بفَتح الزّاي وسُكون الحاءِ المهمَلة.

(٥) كِنايةٌ عن المأوَى.

(٦) ليسَ معنَى "فضلٌ" أنّه تنعُّمٌ مكروهٌ في كُلِّ حالٍ، بل معناه أنّ ما كانَ فوقَ القليلِ الكافِي هو مِن نِعَمِ الله على العَبدِ كما أنّ القليلَ مِن نِعَمِه عليهِ، فيُسألُ العبدُ عن النّعيمِ الكثيرِ والكَفافِ =

(٣٤) السُّنَنُ

للإمامِ الحَافِظِ أَبِي الحسَنِ عليّ بنِ عُمرَ بنِ أحمدَ بنِ مَهدِيّ البَغدادِيّ الدّارَقُطنِيّ (ت ٣٨٥هـ)

أروِي «سُنَنَ الدَّارَقُطنِيّ» جميعَه تلقِّيًا عنِ الشّيخِ زكريّا أحمدَ الطّالِب الحلَبِيّ المكّي **عن** الشّيخِ المُحدِّث الفقيهِ **محمّدٍ** ياسينَ بنِ **محمّدٍ** عيسَى الفادانِيّ **عن** الشّيخِ عمرَ بنِ حَمْدانَ المَحْرَسِيّ الصَّفاقِسيّ المدَنِيّ **عن** السيّدِ حُسينِ بنِ **محمّدٍ** الحِبْشيّ المكّي **عن** أبِيه مُفتِي الشّافعيّةِ بمكّةَ السيّد **محمّدِ** بنِ حُسينٍ الحِبْشيّ **عن** المحدِّث المفسِّر أبي عبدِ الله جمالِ الدّينِ **محمّدِ** بن إبراهيمَ الزَّمزَمِيّ المَكّيّ **عن** والدِه الإمامِ إبراهيمَ بنِ **محمّدٍ** الزَّمزَمِيّ المكّيّ **عن** المحدّثِ الشّمسِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ المعروفِ بابنِ عقِيلةَ المكّيّ **عن** المسنِد الحسَنِ بنِ عليّ العُجَيمِيّ المكّيّ **عن** الإمامِ صَفِيّ الدّينِ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** القَشَّاشِيّ **عن** الشّمسِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ الرَّمليّ **عن** القاضي زكريّا الأنصاريّ **عن** الحافظِ ابن حَجرٍ العسقلانيّ **عن** الأستاذِ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ أحمدَ التَّنُوخِيّ **عن** المُسنِد المعمَّر أبي العباسِ أحمدَ بنِ أبي طالبٍ الحجَّارِ المعروفِ بابنِ الشِّحْنة **عن** أحمدَ بنِ عمَرَ القَطِيعِيّ **عن** أي الكرَم المُبارَك بنِ الحسَنِ الشَّهْرُزُورِيّ **عن** أبي الحسَن بنِ المهُتدِي **عن** الإمامِ الحَافِظِ أبِي الحسَنِ عليّ بنِ عُمرَ بنِ أحمدَ البَغدادِيّ الدّارَقُطنِيّ رحمه اللهُ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ مِنهُم الشَّيخُ المحدِّث حبيبِ الرّحمنِ ابنِ **محمّدٍ** الأعظَمِيّ **عن** الشّيخِ عبدِ الحَقّ بنِ شاه **محمّدٍ** المُهاجِرِيّ المكّيّ **عن** عبد الغنيّ

= قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، وجاءَ عن رسولِ الله ﷺ قالَ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ - يَعْنِي العَبْدَ - مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ وَنُرْوِيَكَ مِنَ الْمَاءِ البَارِدِ**».

المجدِّدي الدِّهْلَوِي **عن** محمّد عابِد السِّندِيّ **عن** شَيخِه الشّيخ صالِح بنِ محمّدٍ الفُلّانيّ **عن** الشّيخ المعمَّرِ أبي عبدِ الله محمّدِ بن سِنَّةَ الفُلّاني الشِّنْقيطِيّ **عن** الشّيخ الشّريفِ محمّدِ بنِ عبدِ الله الواوُلْتِي **عن** المعمَّرِ محمّدِ بنِ خليلِ بنِ أَرِكْماشَ الحنَفِيّ **عن** الحافظِ ابنِ حجرٍ العَسقلانيّ بسنَدِه المتقدِّم إلى الحافِظِ أبِي الحسَنِ الدّارَقُطنِيّ رحمه اللهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

كِتَابُ الطَّهَارَةِ

بَابُ حُكْمِ الْمَاءِ إِذَا لَاقَتْهُ النَّجَاسَةُ

حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ.

(ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ الْمُعَلَّى، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ[١]، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ.

(ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بِوَاسِطَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ.

(ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِأَرْضِ الْفَلَاةِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ السِّبَاعِ وَالدَّوَابِّ فَقَالَ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ**[٢]».

وَقَالَ ابْنُ أَبِي السَّفَرِ: «**لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ**[٣]»، وَقَالَ ابْنُ عُبَادَةَ مِثْلَهُ.

---

(١) بفَتح السِّين والفَاءِ.

(٢) أي ما لَم يتغيَّر أحدُ أوصافِه الثّلاثةِ اللَّونِ أو الطَّعمِ أو الرِّيح.

(٣) أي لَم يَقْبَلْه بل يَدفَعُه ما لَم يتغيَّر أحدُ أوصافِه.

وقال رضيَ اللهُ عنهُ في ءَاخِرِه فِي «كِتَابِ السَّبْقِ بَيْنَ الْخَيْلِ»:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَبِيبٍ الْمَعْمَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ صُدْرَانَ(١) السُّلَمِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْمُونٍ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ أَوْ جِلَاسٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - شَكَّ ابْنُ مَيْمُونٍ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «**يَا عَلِيُّ قَدْ جَعَلْتُ إِلَيْكَ هَذِهِ السُّبْقَةَ(٢) بَيْنَ النَّاسِ**»، فَخَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَدَعَا سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ إِلَيْكَ مَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عُنُقِي مِنْ هَذِهِ السُّبْقَةِ فِي عُنُقِكِ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْمِيطَانَ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَالْمِيطَانُ مُرْسِلُهَا مِنَ الْغَايَةِ - فَصُفَّ الْخَيْلَ ثُمَّ نَادِ ثَلَاثًا: "هَلْ مِنْ مُصْلِحٍ لِلّجَامِ(٣) أَوْ حَامِلٍ لِغُلَامٍ(٤) أَوْ طَارِحٍ لِجِلٍّ(٥)"، فَإِذَا لَمْ يُجِبْكَ أَحَدٌ فَكَبِّرْ ثَلَاثًا ثُمَّ خَلِّهَا عِنْدَ الثَّالِثَةِ يُسْعِدِ اللهُ بِسَبَقِهِ(٦) مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقْعُدُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ

---

(١) بضمّ الصّاد وإسكانِ الدّالِ.

(٢) بضمّ السّين وسكونِ الباءِ وهي الشيء الّذي يُجعلَ بينَ المُتسابِقَين يَأخُذه مَن سبَق مِنهُما، فالصُّورةُ المتَّفقُ على حِلّها في السَّبق هي أن يُخرِج الخليفةُ ومَن يقومَ مَقامَه أو غيرُه متطوّعًا سُبْقةً ولا فرَسَ له في الحلَبة، فمَن سبَق فلَه ذلك السَّبق، وأمّا المُتَّفَق على مَنْعِه فهو أن يُخرِج كُلُّ واحِد مِن المُتسابِقَين سَبَقًا ويَشترِطَ أنّه إنْ سبَق أمسَكَ سَبَقه وأخَذَ سبَقَ صاحبِه، فهذا قِمارٌ محرَّمٌ لا يَجوزُ باتّفاقٍ إذا لم يَكُن بينَهما مُحلِّلٌ، فإنْ أدخَلا بَينَهما مُحلِّلًا بشُروطِه ففيهِ خِلافٌ.

(٣) أي مُهيّئٍ لِلجِامِ خَيل السَّبْق.

(٤) أي يُركِبُه خَلْفَه إن أطاقَ الفرَسُ ذلكَ، ولعَلّ القصد مِن إردافِه تمرينُه على الفُروسيّة.

(٥) جِلُّ الدّابة بكَسرِ الجِيم وهو ما تُلبَسُه لتُصانَ به، والمُرادُ إعدادُها للانطلاق دفعةً واحدةً.

(٦) بتحريكِ الباءِ أي السُّبْقة.

وَيَخُطُّ خَطًّا يُقِيمُ رَجُلَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ عِنْدَ طَرَفِ الْخَطِّ، طَرْفُهُ بَيْنَ إِبْهَامَيِّ أَرْجُلِهِمَا وَتَمُرُّ الْخَيْلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَيَقُولُ لَهُمَا: إِذَا خَرَجَ أَحَدُ الْفَرَسَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ(١) بِطَرَفِ أُذُنَيْهِ أَوْ أُذُنٍ أَوْ عِذَارٍ فَاجْعَلُوا السُّبْقَةَ لَهُ، فَإِنْ شَكَكْتُمَا فَاجْعَلُوا سَبَقَهُمَا(٢) نِصْفَيْنِ، فَإِذَا قَرَنْتُمْ ثِنْتَيْنِ فَاجْعَلُوا الْغَايَةَ مِنْ غَايَةِ أَصْغَرِ الثِّنْتَيْنِ(٣)، وَلَا جَلَبَ(٤) وَلَا جَنَبَ(٥) وَلَا شِغَارَ(٦) فِي الْإِسْلَامِ.

(١) أي جاوزَه سبْقًا.

(٢) بتحريكِ الباءِ أي السُّبْقة.

(٣) أي إذا جُعِلتِ السُّبقةُ بينَ فرَسَين مِن جانِبٍ وفرَسينِ مِن ءاخَر فلا يُحكَمُ لأحَدِ المتسابِقَين بالسَّبَقِ بمُجرّدِ سَبْق أكبَرِ الفرَسَينِ إذا كانت إحداهُما صُغرَى والأخرَى كُبرَى بل الاعتِبارُ بالصُّغرَى.

(٤) هو في السِّباق أنْ يُتبِعَ فرَسَه رَجُلًا يَجلِبُ علَيه ويَزجُرَه.

(٥) هو أن يُجَنِّب إلى فرَسِه فرَسًا عُريانًا، فإذا فَتَر المركوبُ تحوَّل إليهِ.

(٦) هو أن يُزوِّج وَلِيَّتَه مِن رَجُل على أنْ يُزَوِّجَه ذاك وَلِيَّتَه وبُضعُ كُلِّ واحِدةٍ مِنهُما صَداقٌ للأخرى، وهو نِكاحٌ فاسِدٌ.

(٣٥) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَين

للإمامِ الحَافِظِ أَبِي عبدِ اللهِ الحاكِمِ محمّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمّدٍ النَّيسابُوريّ (ت ٤٠٥هـ)

أروِي طَرَفَيْ «المُسْتَدْرَكِ» للحاكِم تلقّيًا عنِ الشّيخ زكريّا أحمدَ الطّالِب الحلَبِيّ المكّي **عن** الشّيخِ المُحدِّث الفقيهِ **محمّدِ** ياسينَ بنِ **محمّدٍ** عيسَى الفاداني **عن** الشّيخِ عمرَ بنِ حَمْدانَ المَحْرَسِيّ المدَنِيّ **عن** السيّدِ حُسينِ بنِ **محمّدٍ** الحِبْشيّ المكّي **عن** أبيه مُفتِي الشّافعيّةِ بمكّةَ السيّد **محمّدِ** بنِ حُسينٍ الحِبْشيّ **عن** المحدِّث المفسِّر أبي عبدِ الله جمالِ الدّينِ **محمّدِ** بن إبراهيمَ الزَّمزَمِيّ المَكّيّ **عن** والدِه الإمامِ إبراهيمَ بنِ **محمّدٍ** الزَّمزَميّ المكّيّ **عن** المحدّثِ الشّمسِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ المعروفِ بابنِ عقِيلةَ المكّيّ **عن** المسنِد الحسَنِ بنِ عليّ العُجَيميّ المكّيّ **عن** الإمامِ صَفِيّ الدّينِ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** القَشَّاشِيّ **عن** الشّمسِ **محمّدِ** ابنِ أحمدَ الرَّمليّ **عن** القاضي زكريّا الأنصاريّ **عن** القاضِي عِزّ الدّين عبدِ الرَّحِيم بنِ الفُرَاتِ **عن** الحافِظِ شرَفِ الدّين **محمودِ** بنِ خلِيفةَ المَنْبِجِيّ **عن** شرَفِ الدّين عبدِ المُؤمِن بنِ خلَفٍ الدّمياطِيّ **عن** الشّيخِ المُسنِد الصّالِح أبِي الحسَنِ عليّ بنِ أبِي عُبَيدِ اللهِ الحُسَينِ المعروفِ بابنِ المُقَيَّرِ **عن** أبي الفضلِ أحمدَ بنِ طاهرٍ المِيهَنِيّ عن أبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ عليّ بنِ خلَفٍ الشِّيرازِيّ **عن** الحافظِ الإمامِ أبِي عبدِ اللهِ بنِ **محمّدِ** بنِ عبدِ اللهِ النّيسابُورِيّ الحاكِمِ[1] رحمه اللهُ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايِخ مِنهُم شَيخُنا الإمامُ العَلّامةُ الحافِظُ المُسنِدُ عبدُ اللهِ بنُ **محمّدٍ** الهَرَرِيُّ وهو **عن** المُفتي الشّيخِ **محمّد** سعِيدٍ الآنِّي الجَبَرتِيّ

(١) وهو غيرُ الحاكِمِ الكبيرِ (ت ٣٧٠هـ) صاحبِ «الأسماء والكُنَى».

عن العلامةِ المعمَّرِ الشيخِ عمرَ بنِ أبي بكرٍ باجُنَيْدٍ الحضرَمِي **عن** السيّد أحمدَ بنِ زَيْنِي دَحْلانَ مُفتِي الشافعِيّةِ بمَكَّة **عن** الشّيخِ عثمانَ بن حَسَنٍ الدِّمياطِيّ **عن** شيخِ الأزهرِ عبدِ الله بنِ حِجازِي الشَّرقاويّ **عن** الشّيخِ **محمّدِ** بنِ سالمٍ الحِفْني **عن** الشّيخِ عِيدِ بن عليّ النُّمْرُسِيّ القاهِريّ **عن** الشيخِ عبدِ الله بنِ سالِم البِصريّ **عن محمّد** بنِ علاءِ الدّين البابِلِيّ **عن** النُّورِ أبي الفَرَج عليّ بن إبراهيم الحلَبي **عن** الشَّمْسِ **محمَّد** بن الشِّهابِ أحمد الرَّمليّ بسَنَدِه المتقدِّم إلى الإمامِ الحاكِمِ النّيسابوريّ رحمه اللهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

كِتَابُ الْإِيمَانِ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُزَاعِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**[1]».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه فِي «كِتَابُ الْأَهْوَالِ»:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ[2]، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧] فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟»، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «فَمَا يَوْمٌ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: رَحِمَكَ اللهُ إِنَّمَا سَأَلْتُكَ لِتُخْبِرَنَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «يَوْمَانِ ذَكَرَهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ، اللهُ أَعْلَمُ بِهِمَا»، فَكَرِهَ أَنْ يَقُولَ فِي كِتَابِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

---

(١) أي مِن أكملِهِم إيمانًا، وإلّا فقَد يوجَدُ فاسِقٌ حسَنُ الخُلق.

(٢) بضمّ الطّاء وتَخفيفِ الفاءِ.

(٣٦) القِرَاءَةُ خَلْفَ الإِمامِ

للإمامِ الحَافِظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ الحسَينِ بنِ عَلِيّ الخُسْرَوْجِرْدِيّ البَيْهَقِيّ (ت ٤٥٨هـ)

أروِي جُزءَ «القِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمامِ» للإمامِ البَيهقيّ جميعَه تلقِّيًا عن الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الرحمن الكتّاني وهو **عن** جَدِّه الشيخ أبي الهدَى محمّدٍ الباقرِ الكتّاني **عن** أبي المكارم عبدِ الكبيرِ بنِ محمّدٍ الكتّاني **عن** عبد الغنيّ المجدِّدي الدِّهْلَوِي **عن** أبيهِ أبي سَعيدٍ **عن** الشّيخِ عبدِ العزِيز بنِ أحمدَ الدِّهْلَوِيّ **عن** أبِيه الشّاهِ أحمدَ بنِ عبدِ الرّحيمِ الدِّهْلَوِيّ **عن** المُنْلا أبي طاهرٍ محمد بن إبراهيم الكَوْراني **عن** أبِيه المُنْلا إبراهيمَ بنِ حسَنٍ الكَورانِيّ المدنيّ **عن** شيخِه الصَّفِيّ أحمدَ بنِ محمّدٍ الدَّجَانِيّ[1] القَشَّاشِيّ المدَنِيّ **عن** شيخِه شمسِ الدّينِ محمّدِ بنِ أحمدَ الرَّمليّ **عن** القاضي زكريّا الأنصارِيّ الشافعِيّ **عن** القاضي عِزّ الدِّين عبدِ الرّحيمِ بنِ محمّدِ بنِ الفُراتِ **عن** الحافظِ أبي عمرَ عبدِ العزِيز بنِ جَماعةَ الكِناني **عن** عن المسنِد أبِي الفَضلِ أحمدَ بنِ هِبةِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ عساكِرَ الدّمشقِيّ **عن** مُسنِد خُراسانَ الصُّوفِيّ المعمَّرِ أبِي رَوْحٍ عبدِ الْمُعِزّ بنِ محمّدٍ الهَرَوِيّ **عن** المُسنِد أبِي القاسِمِ زاهِر بنِ طاهِرِ بنِ محمّدٍ الشَّحّامِي النَيسابُورِيّ **عن** الإمامِ الحَافِظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ الحسَينِ الخُسْرَوْجِرْدِيّ البَيْهَقِيّ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ مِنهُم شَيخُنا الإمامُ العَلّامةُ الحافِظُ المُسنِدُ عبدُ اللهِ بنُ محمّدٍ الهَرَرِيُّ وهو **عن** المُفتي الشّيخِ محمّد سعِيدٍ الآنِّي الجَبَرتِيّ **عن** العلامةِ المعمَّرِ الشيخِ عمرَ بنِ أبي بكرٍ باجُنَيْدٍ الحضرَمِي **عن** السيّد أحمدَ بنِ

(١) بفَتح الدّال وتخفيفِ الجِيم.

زَيْنِي دَحْلانَ مُفتِي الشافعِيّةِ بمَكَّة **عن** الشّيخِ عثمانَ بن حَسَنٍ الدِّمياطِيّ **عن** شيخِ الأزهرِ عبدِ الله بنِ حِجازِي الشَّرقاويّ **عن** الشّيخ **محمّدِ** بنِ سالمٍ الحِفْني **عن** الشّيخ عِيدِ بن عليّ النُّمْرُسِيّ القاهِريّ **عن** الشيخِ عبدِ الله بنِ سالِم البِصريّ **عن محمّد** بنِ علاءِ الدّين البابِلِيّ **عن** النُّورِ أبي الفَرَج عليّ بن إبراهيم الحلَبي **عن** الشَّمْسِ **محمَّد** بن الشِّهابِ أحمد الرَّمليّ بسَنَدِه المتقدِّم إلى الإمامِ الحافِظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ الحسَينِ الخُسْرَوْجِرْدِيّ البَيْهَقِيّ رحمه اللهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

جِمَاعُ[١] أَبوَابِ وُجُوبِ قِرَاءَةِ القُرءَانِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الإِمَامِ وَالمَأمُومِ وَالمُنفَرِدِ فِي كُلِّ رَكعَةٍ مِنهَا وَبَيَانِ تَعَيُّنِهَا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ

بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ قِرَاءَةَ القُرءَانِ رُكنٌ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَّهَا وَاجِبَةٌ فِي كُلِّ رَكعَةٍ مِنهَا

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ[٢] رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِينِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَتْ: «أَلَسْتَ تَقْرَأُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾؟» [المزمّل: ١] قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: «فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ افْتَرَضَ[٣] الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ[٤]، وَأَمْسَكَ اللهُ خَاتِمَتَهَا[٥] اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ[٦]، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ التَّخْفِيفَ فِي ءَاخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ[٧]

---

(١) أي ما يَجمَعُ.

(٢) هو صاحِب «المُستدرَك» غيرُ الحاكِمِ الكبيرِ (ت ٣٧٠هـ) صاحبِ «الأسماء والكُنَى».

(٣) أي فَرضَ على نبيّه ﷺ خاصّةً أو على المؤمنِينَ قبلَ فرضيّة الصّلواتِ الخَمسِ عامّةً.

(٤) أي تورَّمَت تورُّمًا خفيفًا مِن التّعَب من غير أن يُصِيبهُم ضرَرٌ.

(٥) أي لَم يُنزِلْ خاتمةَ السُّورةِ عَقِب ما سبقَ إنزالُه فورًا.

(٦) أي تأخَّرَ نُزولُها مِن بَيتِ العِزّةِ في السّماءِ الدُّنيا على ما شاءَ اللهُ.

(٧) ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾ الآيةَ.

فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ».

رَوَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ رَحِمَهُ اللهُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ. وَفِي الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ سَمَّى مَا تَيَسَّرَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ قُرْءَانًا حَيْثُ قَالَ: ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ يُرِيدُ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الصَّلَاةِ الَّتِي يُقْرَأُ فِيهَا الْقُرْءَانُ وَهُوَ كَمَا سَمَّى فِي ءَايَةٍ أُخْرَى صَلَاةَ الْفَجْرِ قُرْءَانًا لِأَنَّ الْقُرْءَانَ يُتْلَى فِيهَا، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

وقال رضيَ اللهُ عنهُ في ءَاخِرِه في «ذِكْرِ خَبَرٍ ءَاخَرَ يَحْتَجُّ بِهِ مِنْ لَا يَعْلَمُ»:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ فِي «التَّارِيخِ» قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْحَاتِمِيَّ الْفَقِيهَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ الْفَقِيهَ الْمَرْوَزِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ بِأَسْفَلِ الْمَاجَانِ[1] كَأَنَّهُ مُسْتَنِدٌ إِلَى جِدَارِ الْقِبْلَةِ وَأَنَا وَأَبُو الْفَضْلِ الْحَدَّادِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رُوِيَ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ: «**لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ**»، أَحَقٌّ مَا قِيلَ عَنْكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ لِأَبِي الْفَضْلِ الْحَدَّادِيِّ: احْذَرِ الْآنَ، فَإِنَّكَ إِنْ خَالَفْتَ كَفَرْتَ[2]، فَإِنَّكَ كُنْتَ تَقُولُ: الْحَدِيثُ لَا يَصِحُّ، وَقَدْ شَافَهَكَ بِهِ الْآنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

---

(١) ماجانُ اسمُ نهَرٍ كان يشُقُّ مَرْوَ بخُراسان.

(٢) أي بعدَ أنْ ثبتَ لك أنّ النبِيَّ ﷺ قائِلُ هذا الحديثِ إنْ كذَّبتَ بالحديثِ فقد كفَرتَ، لأنّ تكذيبَ نبيّ مِن أنبياءِ اللهِ كُفرٌ.

(٣٧) شُعَبُ الإِيمَانِ

للإمامِ الحَافِظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ الحسَينِ بنِ عَلِيّ الخُسْرَوْجِرْدِيّ البَيْهَقِيّ (ت ٤٥٨هـ)

أروِي طَرَفَيْ «شُعَبِ الإِيمانِ» للبيهقيّ تلقّيًا عنِ الشّيخِ زكريّا أحمدَ الطّالِب الحلَبِيّ المكّي **عن** الشّيخِ المُحدِّث الفقيهِ **محمّدِ** ياسينَ بنِ **محمّدٍ** عيسَى الفاداني **عن** الشّيخِ عمرَ بنِ حَمْدانَ المَحْرَسِيّ الصَّفاقِسيّ المدَنِيّ **عن** السيّدِ حُسينِ بنِ **محمّدٍ** الحِبْشيّ المكّي **عن** أبِيه مُفتِي الشّافعيّةِ بمكّةَ السيّد **محمّدِ** بنِ حُسينٍ الحِبْشيّ **عن** المحدِّث أبي عبدِ الله جمالِ الدّينِ **محمّدِ** بن إبراهيمَ الزَّمزَمِيّ المَكّيّ **عن** والدِه الإمامِ إبراهيمَ بنِ **محمّدٍ** الزَّمزَمِيّ المكّيّ **عن** المحدّثِ الشّمسِ **محمّدِ** بنِ أحمدَ المعروفِ بابنِ عقِيلةَ المكّيّ **عن** المسنِد الحسَنِ بنِ عليّ العُجَيمِيّ المكّيّ **عن** الإمامِ صَفِيّ الدّينِ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** القَشَّاشِيّ **عن** الشّمسِ **محمّدِ** ابنِ أحمدَ الرَّمليّ **عن** القاضي زكريّا الأنصارِيّ الشافعِيّ **عن** القاضي العِزّ عبدِ الرّحيمِ ابنِ **محمّدِ** بنِ الفُراتِ **عن** الحافظِ أبي عمرَ عبدِ العزِيز بنِ جَماعةَ الكِناني **عن** عن المسنِد أبِي الفَضلِ أحمدَ بنِ هِبةِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ عساكِرَ الدّمشقِيّ **عن** مُسنِد خُراسانَ الصُّوفِيّ المعمَّرِ أبِي رَوْحٍ عبدِ الْمُعِزّ بنِ **محمّدٍ** الهَرَوِيّ **عن** المُسنِد أبِي القاسِمِ زاهِرِ بنِ طاهِرِ بنِ **محمّدٍ** الشَّحّامِي النَيسابُورِيّ **عن** الإمامِ الحَافِظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ الحسَينِ الخُسْرَوْجِرْدِيّ البَيْهَقِيّ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدّثين والمشايخ مِنهُم الشَّيخُ الفقِيهُ المُسنِد أحمدُ بنُ **محمّد** سعيدٍ المَحاميدِ المعروفِ بأحمدَ نَصِيب المَحامِيدِ وهو **عن** السيّدِ المحدّث المُسنِد **محمّد** بَدر الدِّين بنِ يوسُفَ الحسَنِيّ **عن** الشّيخِ المعمَّر إبراهيمَ السَّقَّا المِصريّ

عن الشّيخِ **محمّدِ** بنِ **محمّدٍ** الأميرِ الصَّغِيرِ السَّنْباوِيّ الأزهَرِيّ **عن** الشّيخِ العَلّامةِ نُورِ الدِّين عليّ بنِ أحمدَ الصَّعِيدِيّ العَدَوِيّ **عن** الشّيخِ أبِي الأَسرارِ حسَن بنِ عَلِيّ العُجَيمِيّ **عن** الشّيخِ أبي عبدِ الله **محمّدِ** بنِ العَلاءِ البابِلِيّ **عن** عَلِيّ بنِ يحيَى الزِّيادِيّ **عن** الشِّهابِ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** الرَّمليّ **عن** والِدِه الشَّمسِ الرَّمليّ بسَنَدِه المتقدِّم إلى الإمامِ الحافِظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ الحسَينِ الخُسْرَوْجِرْدِيّ البَيْهَقِيّ رحمه اللهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

بابٌ مَعًا: ذِكْرُ الْحَدِيثِ الَّذِي وَرَدَ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُوَيْهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمُسْتَمْلِي وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْأَصَمُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً**(١)**، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**(٢)».

رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيِّ(٣) عَنْ أَبِي عَامِرٍ، وَرَوَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ.

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه:

فَصْلٌ فِي إِنْظَارِ الْمُعْسِرِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُ وَالرِّفْقِ بِالْمُوسِرِ وَالْوَضْعِ عَنْهُ

---

(١) أي الإيمانُ ذُو خِصالٍ حَمِيدةٍ مُتعدِّدةٍ.

(٢) أي الحَياءُ الممدُوحُ - وهو الّذِي يَبعَث على تَجنُّب الحَرام - خَصلةٌ ممدوحةٌ وسبَبٌ لكَمالِ إيمانِ المُؤمِن وتَرَقّيهِ في الدَّرجاتِ.

(٣) بفَتحِ النُّونِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ**[1]**، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهٍ ءَاخَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ.

(١) أي إبعادُ وتَنحِيةُ ما يُؤذِي النّاس عَن طَرِيقِهم.

(٣٨) الدَّعَوَاتُ الكَبِيرُ

للإمامِ الحَافِظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ الحسَينِ بنِ عَلِيّ الخُسْرَوْجِرْدِيّ البَيْهَقِيّ (ت ٤٥٨هـ)

أروِي «الدَّعَواتِ الكَبيرَ» للبيهقيّ تلقّيًا لجميعِه عن الشّيخِ السيّد بدرِ الدّينِ **محمّدِ** بنِ عبدِ الرّحمنِ الكتّاني وهو **عن** جَدِّه الشيخ أبي الهدى **محمّدٍ** الباقرِ الكتّاني **عن** أبي المَكارِم عبدِ الكَبِيرِ بنِ **محمّدٍ** الكتّاني **عن** عبدِ الغَنِيّ المُجَدِّدي الدِّهْلَوِي **عن محمّد** عابِد السِّندي **عن** عَمِّه العلّامةِ الواعِظ **محمَّد** حُسينِ بنِ **محمّد** الأنصاريّ السِّنديّ **عن** أبي الحسَنِ الصّغيرِ **محمّدِ** بنِ صادقٍ السِّنْدِيّ **عن** الإمامِ عبدِ الله بنِ سالمٍ البِصرِيّ **عن** الشّيخِ عليّ بنِ عبدِ القادِر الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** والِده عبدِ القادرِ بنِ **محمّدٍ** الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** جَدِّه الإمامِ يَحيَى بنِ مَكْرَم بنِ الْمُحِبّ الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** الحافظ الشَّمسِ **محمّدِ** بنِ عبدِ الرّحمنِ السَّخاوِيّ **عن** الحافِظِ أحمدَ بنِ حجَرٍ العَسقلانيّ **عن** السِّراجِ عمرَ بنِ أبِي الفَتحِ البُلقِينيّ **عن** الحافِظِ أبِي الحجّاجِ المِزّيّ **عن** الرَّشيدِ **محمّدِ** بنِ أبِي بَكرٍ العامِرِيّ **عن** أبِي القاسِمِ ابنِ الحَرَسْتانيّ **عن** أبي عبدِ الله الفَرَاوِيّ **عن** الإمامِ الحَافِظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ الحسَينِ الخُسْرَوْجِرْدِيّ البَيْهَقِيّ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايِخ مِنهُم الشَّيخُ الفقِيهُ المُسنِد المُحدِّث **محمّد** ياسينُ بنُ **محمّدٍ** عيسَى الفادانِيُّ **عن** الشّيخ عمرَ بنِ حَمْدانَ المَحْرَسِيّ الصَّفاقِسيّ المدَنِيّ **عن** السيّدِ **محمّد** عليّ بنِ ظاهِرٍ الوَتْرِيّ **عن** الشّيخ عبدِ الغَنِيّ الدِّهْلَوِيّ **عن** المحدّثِ **محمّد** عابِد السِّنْديّ بسَنَدِه المتقدِّم إلى الإمامِ الحَافِظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ الحسَينِ البَيْهَقِيّ رحمه اللهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ وَالذِّكرِ

أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ هُوَ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ شَيءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ**(٢)».

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِه:

بابٌ مَعًا: الرَّجُلُ مَعًا يُفْتَحُ عَلَيهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الدُّعَاءِ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدُ اللهِ الحَافِظُ فِي «التَّارِيخِ»، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ أَفْلَحَ خَتَنُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى(٣)، حَدَّثَنَا مَكِيُّ بْنُ

---

(١) هو سعيدٌ البِصريُّ أخُو الإمامِ الحسَنِ البِصريّ.

(٢) اختُلِف في معنَى الحديثِ لأنّ الكرائمَ على الله كثيرةٌ وليسَ مجرَّدُ الدُّعاءِ وطلبُ أمرٍ مِن الله أفضَلُ مِن سائرِ الأمورِ الكريمةِ على اللهِ، وقد ذهبَ بعضُها إلى حملِه على أنّ الدُّعاءَ أظهَرُ أثرًا مِن غيرِه، فإنّ العمَلَ كالصّلاةِ والصَّومِ يُجزَى بهِ المَرءُ يومَ القِيامةِ، أمّا الدُّعاءُ المُستجابُ فإنّ لصاحبِه أثرَ الاستجابةِ في الدُّنيا سِوَى الثّوابِ الّذي يُجزاهُ في الآخِرة إنْ كان دُعاؤُه حسَنًا بنيّةٍ طيّبةٍ، وحملَ نُور الدّين السِّنْديُ الحديثَ على معنَى "الدّعاء إلى عِبادةِ الله وتوحيدِه".

(٣) ختَنُ المَرءِ صِهرُه أي زَوجُ ابنَتِه، وقال ابنُ الأعرابيّ: الختَنُ أبو امرأةِ الرَّجُل وأخُو امرأَتِه وكُلُّ مَن كانَ مِن قِبَل امرأَتِه.

إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ العَمِّيُّ[١] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَمْسُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ حَتَّى يَنْتَصِرَ**[٢]**، وَدَعْوَةُ الحَاجِّ حَتَّى يَصْدُرَ**[٣]**، وَدَعْوَةُ المُجَاهِدِ حَتَّى يَقْفُلَ**[٤]**، وَدَعْوَةُ المَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَدَعْوَةُ الأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ**[٥]**»**، ثُمَّ قَالَ: «**وَأَسْرَعُ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ إِجَابَةً دَعْوَةُ الأَخِ بِظَهْرِ الغَيْبِ**».

(١) نِسبةً إلى العَامّ وهو بَطنٌ مِن تَمِيمٍ.

(٢) أي مِن ظالِمِه.

(٣) أي يَرجِع مِن الحَجِّ إلى بَيتِه.

(٤) أي يَعودَ مِن جِهادِه إلى بلَدِه.

(٥) أي في غَيبةِ المَدعُوّ له.

(٣٩) الآدَابُ

للإمامِ الحَافِظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ الحسَينِ بنِ عَلِيّ الخُسْرَوْجِرْدِيّ البَيْهَقِيّ (ت ٤٥٨هـ)

أروِي جُزءَ «الآدابِ» للبَيهقِيّ تلقّيًا لجميعِه عن الشّيخ بدرِ الدّينِ **محمّدِ** بنِ عبدِ الرّحمنِ الكتّاني وهو **عن** جَدِّه الشيخ أبي الهدى **محمّدٍ** الباقرِ الكتّاني **عن** أبي المَكارِم عبدِ الكَبِيرِ بنِ **محمّدٍ** الكتّاني **عن** عبدِ الغَنِيّ المُجَدِّدي الدِّهْلَوِي **عن محمّد** عابِد السِّندي **عن** عَمِّه العلّامةِ الواعِظ **محمَّد** حُسينِ بنِ **محمّد** الأنصاريّ السِّنديّ **عن** أبي الحسَنِ الصّغيرِ **محمّدِ** بنِ صادقٍ السِّنْدِيّ **عن** الإمامِ عبدِ الله بنِ سالمٍ البِصرِيّ **عن** الشّيخ عليّ بنِ عبدِ القادِر الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** والِده عبدِ القادرِ بنِ **محمّدٍ** الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** جَدِّه الإمامِ يَحيَى بنِ مَكْرَم بنِ الْمُحِبّ الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** الحافظ الشَّمسِ **محمّدِ** بنِ عبدِ الرّحمنِ السَّخاوِيّ **عن** الحافِظِ أحمدَ بنِ حجَرٍ العَسقلانيّ **عن** السِّراجِ عمرَ بنِ أبِي الفَتحِ البُلقِينيّ **عن** الحافظِ أبِي الحَجّاجِ المِزّيّ **عن** الرَّشيدِ **محمّدِ** بنِ أبِي بَكرٍ العامِرِيّ **عن** أبِي القاسِمِ ابنِ الحَرَسْتانيّ **عن** أبي عبدِ الله الفَرَاوِيّ **عن** الإمامِ الحَافِظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ الحسَينِ الخُسْرَوْجِرْدِيّ البَيْهَقِيّ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدِّثين والمشايِخ مِنهُم الشَّيخُ الفقِيهُ المُسنِد المُحدِّث **محمّد** ياسينُ بنُ **محمّدٍ** عيسَى الفادانِيُّ **عن** الشّيخ عمرَ بنِ حَمْدانَ المَحْرَسِيّ الصَّفاقِسيّ المدَنِيّ **عن** السيّدِ **محمّد** عليّ بنِ ظاهِرٍ الوَتْرِيّ **عن** الشّيخ عبدِ الغَنِيّ الدِّهْلَوِيّ **عن** المحدّثِ **محمّد** عابِد السِّنْديّ بسَنَدِه المتقدِّم إلى الإمامِ الحَافِظِ أَبِي بَكرٍ أحمدَ بنِ الحسَينِ البَيْهَقِيّ رحمه اللهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

بابٌ فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ[1] وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣]، وَقَالَ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾ [الأحقاف: ١٥].

أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللهُ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْحُسَيْنِيُّ الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ إِمْلَاءً، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَلُّوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْعَيْزَارِ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللهِ - قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا**»، قُلْتُ، ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**»[2]، قَالَ: وَحَدَّثَنِي بِهَذِهِ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي. لَفْظُ حَدِيثِ الْعَلَوِيِّ.

---

(١) أي حكَم رَبُّك وأمَرَ بأنْ لا تَعبُدوا إلا إيّاهُ.

(٢) تقدَّم شرحُه في «بِرّ الوالِدَين» للإمامِ البُخاريّ.

وقال رضيَ اللهُ عنهُ في ءَاخِرِه:

بابٌ: قَولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٣٠]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا﴾ [الإسراء: ١٩]، وَقَولُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَهْلِكُ عَلَى اللهِ إِلَّا هَالِكٌ(١)».

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا فَإِنَّهُ لَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ(٢)».

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَهُ. وَعَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِثْلَهُ.

وَهَذَا لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَمْكَنَهُ الْعَمَلُ بِالطَّاعَةِ بِتَوْفِيقِ اللهِ إِيَّاهُ لِذَلِكَ، وَإِنَّمَا تَرَكَ الْمَعْصِيَةَ بِعِصْمَةِ اللهِ إِيَّاهُ عَنْهَا، وَالتَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ بِإِرَادَةِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ وَعِصْمَتِهِ وَهِيَ رَحْمَتُهُ.

---

(١) أي بعدَ تفضُّلِ الله على العِبادِ بما أعطاهُم وتضعيفِه الحسَناتِ وتكثيرِه أبوابَ البِرِّ فمَن أسرَفَ على نَفسِه مُعرِضًا عن الطّاعاتِ مُنغمِسًا في السيّئاتِ فلا عُذرَ له وإنّه هالِكٌ.

(٢) معناه العمَلُ الصالِحُ لا يُوجِبُ للعباد دخولَ الجنّةِ بدونِ رَحمةِ اللهِ، إنّما بِرَحمة الله يَدخُلونها، فالله لا يجِبُ عليه شيءٌ، إنّما إدخالُه المؤمنِينَ الجنّة بِفَضْلِهِ ورحمته عزَّ وجلَّ، وقد وعَد الله تعالَى مَن ءامَن وعَمِل صالِحًا ومات على ذلك أن يكون في الجنّة، فالعمل الحسن الذي يعمَلُه المُؤمِنونَ هو بفَضْلٍ من اللهِ، هو خَلَقَهُ فيهم لَيسُوا هم خلَقُوه، وهو يُدخِلهُم الجنّة بفضلٍ منه أيضًا.

فَالنَّجَاةُ فِي الْحَقِيقَةِ وَاقِعَةٌ بِرَحْمَةِ اللهِ وَفَضْلِهِ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْعَمَلِ لِامْتِثَالِ الْأَمْرِ، وَلْتَكُنْ عَلَامَةُ مَا أَعَدَّ اللهُ لِلْعَامِلِينَ فِي الْمَعَادِ[1]، ثُمَّ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ إِنَّمَا يَعْمَلُ مَا تَيَسَّرَ لَهُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ الْقَلَمُ، وَفِي الْأَزَلِ كَانَ فِي عِلْمِ اللهِ أَنَّهُ يَعْمَلُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**[2]»، وَقَدْ مَضَى بِإِسْنَادِهِ فِي كِتَابِ الِاعْتِقَادِ.

(١) الأصلُ في المَعادِ بعدَ الموتِ هو المَبعَثُ في الآخِرة، والمُرادُ هنا الجزاءُ في الآخِرةِ.

(٢) أي لِمَا خُلِق له مِن عمَلِه للخَيرِ أو للشَّرّ، فالأعمالُ سبَبٌ للوُصولِ إلى دارِ السَّعادةِ الجنّةِ أو دارِ الشَّقاوة النّارِ.

(٤٠) التَّرغِيبُ والتَّرهِيبُ مِنَ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ

للإمامِ الحافظِ زَكِيّ الدِّين أبي محمّدٍ عبدِ العظِيم بنِ عبدِ القَوِيّ المُنذِرِيّ (ت ٦٥٦هـ)

أروِي «التَّرغِيبَ والتَّرهِيبَ» للحافِظ المُنذِرِيّ جميعَه تلقّيًا عن الشّيخ بدرِ الدّينِ **محمّدِ** ابنِ عبدِ الرّحمنِ الكتّاني وهو **عن** جَدِّه الشيخ أبي الهدى **محمّدٍ** الباقرِ الكتّاني **عن** أبي المَكارِم عبدِ الكَبِيرِ بنِ **محمّدٍ** الكتّاني **عن** عبدِ الغَنِيّ المُجَدِّدي الدِّهْلَوِي **عن محمّد** عابِد السِّندي **عن** عَمِّه العلّامةِ الواعِظ **محمَّد** حُسينِ بنِ **محمّد** الأنصاريّ السِّنديّ **عن** أبي الحسَنِ الصّغيرِ **محمّدِ** بنِ صادقٍ السِّنْدِيّ **عن** الإمامِ عبدِ الله بنِ سالمٍ البِصرِيّ **عن** الشّيخ عليّ بنِ عبدِ القادِر الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** والِده عبدِ القادرِ بنِ **محمّدٍ** الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** جَدِّه الإمامِ يَحيَى بنِ مَكْرَم بنِ الْمُحِبّ الطَّبَرِيّ المكِيّ **عن** الحافظ الشَّمسِ **محمّدِ** بنِ عبدِ الرّحمنِ السَّخاوِيّ **عن** الحافِظِ أحمدَ بنِ حجَرٍ العَسقلانيّ **عن** الأستاذِ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ أحمدَ التَّنُوخِيّ **عن** الإمامِ المُقرئِ أبِي الفَضلِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بنِ إسحاقَ بنِ المظفَّرِ بنِ الوَزِيرِيّ **عن** الإمامِ الحافِظِ أبي **محمَّدٍ** عبدِ العظيمِ ابنِ عبدِ القَوِيّ بنِ عبدِ اللهِ الْمُنْذِرِيّ الشّامِيّ المِصريّ رحمهُ اللهُ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِن المحدّثين والمشايِخ مِنهُم الشّيخُ ضِياءُ الدِّينِ الحامدِيُّ البَطَمانيُّ **عن** أبيهِ العلّامةِ الصّالِح الشّيخ فتحِ اللهِ الحامِديّ النّقْشبَنْدِيّ **عن** أبيهِ الشّيخ إبراهيمَ **عن** أبيهِ الشّيخ حامِدٍ شاهِ ماردِينَ **محمّد** سعيدِ بنِ عبدِ الله حامدٍ **عن** أبيهِ الشّيخ عبدِ اللهِ بنِ مِيرْزَا **عن** الشّيخ أبِي الوَفا **محمّدِ** بنِ **محمّدٍ** الوَفائِيّ الرّفاعِيّ الحلَبِيّ **عن** الشّيخ إسماعيلَ المَواهِبِيّ الحلَبِيّ **عن** أبِيه الشّمسِ **محمّدٍ** المَواهِبِيّ **عن** المُسنِد الشيخ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** النّخلِي **عن** أبِي الوَفاءِ أحمدَ بنِ **محمّدٍ** العِجْلِ اليمَنِيّ **عن** الإمامِ يَحيَى بنِ مَكرَمٍ الطَّبَرِيّ بسنَدِه المتقدِّم إلى الحافِظ عبدِ العظيمِ الْمُنْذِرِيّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضيَ الله عنهُ في أوَّلِهِ:

كِتَابُ الإِخْلَاصِ

التَّرْغِيبُ فِي الْإِخْلَاصِ وَالصِّدْقِ وَالنِّيَّةِ الصَّالِحَةِ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ**(١) **مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوَوُا المَبِيتَ إِلَى غَارٍ، فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الغَارَ فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ**(٢) **قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا، فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيءٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِحْ**(٣) **عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَلَبِثْتُ وَالقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الفَجْرُ فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الخُرُوجَ»**، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا**(٤) **فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى**

---

(١) هو عدَدٌ مِن ثلاثةٍ إلى عشَرةٍ مِن القومِ، وقيل غيرُ ذلكَ.

(٢) قال الحافظ المُنذِريُّ: الغَبُوقُ بِفَتح الغَين المُعجَمةِ هُوَ الَّذِي يُشرَبُ بِالعَشِيِّ، وَمَعناهُ كُنتُ لا أُقَدِّمُ عَلَيهِما فِي شُربِ اللَّبَنِ أَهلًا وَلا غَيرَهُم".

(٣) بضمّ الهمزة وكَسرِ الرّاء أي لَم أرجِع.

(٤) أي راوَدتُها مِن جِهةِ نَفْسِها.

أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ[١] مِنَ السِّنِينَ فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ: لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ[٢]، فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الوُقُوعِ عَلَيْهَا[٣]، فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الخُرُوجَ مِنْهَا»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ[٤]، فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الأَمْوَالُ، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي، فَقُلْتُ لَهُ: كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالرَّقِيقِ[٥]، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَاقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ»[٦].

وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّن كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ إِذْ أَصَابَهُم مَطَرٌ فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِم، فَقَالَ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ: إِنَّهُ وَاللهِ يَا هَؤُلَاءِ

(١) العامُ المُقحِطُ الَّذِي لَم تُنبِتِ الأَرضُ فِيهِ شَيئًا سَواءٌ نَزَلَ غَيثٌ أَم لَم يَنزِل.

(٢) هو كِنايةٌ عَن الوَطءِ.

(٣) أي تجنَّبتُ الإثمَ.

(٤) كأنّه استقلَّه تِلكَ السّاعةَ.

(٥) أي العبدِ المملوكِ.

(٦) فيهِ دليلٌ على جوازِ التوسُّلِ بالعمَلِ الصّالِح، وبهِ يُستدَلُّ على جوازِ التوسُّلِ إلى اللهِ بالصّالحِينَ.

لَا يُنْجِيْكُمْ إِلَّا الصِّدْقُ، فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرَقٍ[١] مِنْ أَرُزٍّ فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ، وَإِنِّي عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ إِلَى أَنِ اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا، وَإِنَّهُ أَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ لَهُ: اعْمَدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرَقِ فَسَاقَهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَانْسَاحَتْ[٢] عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ قَرِيبًا مِنَ الأَوَّلِ.

رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ بِاخْتِصَارٍ، وَيَأْتِي لَفْظُهُ فِي بَرِّ الْوَالِدَينِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

وقال رضيَ الله عنهُ في ءَاخِرِهِ فِي «كِتابِ الْبَعْثِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» فِي «فَصْلٍ فِي خُلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا وَأَهْلِ النَّارِ فِيهَا وَمَا جَاءَ فِي ذَبْحِ الْمَوْتِ»

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّة وَالنَّارِ فَيُذْبَحُ[٣]، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ وَأَهْلُ النَّارِ**

---

(١) الفَرَق مِكيالٌ معروف بالمدينةِ وقَدرُه اثنا عشرَ مُدًّا عند أهلِ الحِجاز، وقيل غيرُ ذلكَ.

(٢) أي تنحَّتِ الصّخرةُ وزالتْ عن الغار.

(٣) وفي حديثٍ عند الشَّيخَين وغيرِهما: «**يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ**»، والكَبْشُ الفَحلُ مِن الضّأْنِ، والأملَحُ ما يكونُ بياضُه أَكْثَرَ مِن سَوادِهِ.

حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ».

وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يُدْخِلُ اللهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، كُلٌّ خَالِدٌ فِيمَا هُوَ فِيهِ**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

الإجازةُ

قالَ الشّيخُ الدّكتُور جَمِيلُ بنُ محمَّد حَلِيم الحُسَينِيُّ حَفِظَهُ اللهُ:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلى الله وسلَّم على سيِّدنا محمَّد وعلى ذُرِّيته وأهلِ بَيتِه المَيامِينَ، وصحابَتِه الطيِّبِينَ الطَّاهرِينَ، ومَن تَبِعَهُم بإحسانٍ إلى يَومِ الدِّينِ، يقولُ اللهَ تبارَك وتعالَى: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٍ﴾، وبَعدُ:

فَلَمَّا كان للإسنادِ في الدِّينِ مَزِيّةٌ عاليةٌ، وللإجازةِ عِندَ العُلماءِ مَنزِلةٌ رفيعةٌ غالِيةٌ، فإنِّي أُجِيزُ ..... وفَّقَه اللهُ لِمَا يُحِبُّه يَرْضاهُ

بالكُتبِ الحديثيّة الأربعينَ المذكُور أطرافُها في هذا الكِتابِ
بِهذَا الكِتابِ
بِكُلِّ ما تجوزُ لِي رِوايَتُهُ إجازةً عامّةً مُطلَقةً

بالشَّرطِ المُعتبَرِ عِندَ أهلِ الحديثِ والأثَرِ، ولله الحَمدُ والفَضلُ والمِنّةُ.

وإنِّي أُوصِي مَن أجَزْتُهُ بِتَقوَى اللهِ تعالَى فِي السِّرِ وَالعَلَنِ، وأَنْ يُشْرِكَنِي بِصَالِحِ دَعَواتِهِ لِي وَلِأَهلِي وأَحْبَابِي وبالثَّباتِ علَى طَرِيقِ أَهلِ السُّنَّةِ والجَماعَةِ ونَشْرِ العَقِيدَةِ السُّنِّيَّةِ السَّنِيّةِ والتَّحْذِيرِ مِن أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ وَالبِدَعِ الاعْتِقادِيّةِ.

حُرِّرَ في / / هـ

الموافِق / / م

الشّيخ الدُّكتور جَمِيل بن محمَّد علي حَلِيم الحُسَينِيّ

الفهرست

التَّوطِئَة: المِيزانُ في بَيانِ عَقِيدَةِ أهلِ الإيمانِ ٤
مُقدِّمةٌ ٩
مَعرفةُ أقسامِ المصنَّفاتِ الحدِيثيّةِ وأطرافِها وأوائلِها ١٠
أهمّيةِ الإسنادِ والتَّلَقِّي ١٥
أهَمِّيّةُ الإسنادِ ١٥
عُلُوُّ الإسنادِ وطَلَبُه ١٦
طُرُق التَّلَقِّي والرّوايةِ ١٨
نُبْذَة تعريفِيَّة عن حياةِ الشّيخ الدُّكتور جَمِيل حَلِيم ٢٠
نَسَبُ الشّيخ الدُّكتور جَمِيل حَلِيم إِلَى رَسُولِ الله ﷺ ٢١
حدِيثُ الرَّحمةِ المُسَلْسَلُ بالأوَّلِيّةِ ٢٢
طَرَفا «مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ» ٢٥
طَرَفا «سُنَنِ سُفْيَانَ الثَّورِيّ» ٢٨
طَرَفا «مُوَطّإِ مَالِكٍ» بِروايةِ يَحيَى بنِ يَحيَى ٣٠
طَرَفا «عَوَالِي مَالِكٍ» بِتَخرِيجِ الحَاكِمِ الكَبِيرِ ٣٤
طَرَفا «مُسنَدِ الطَّيالِسِيّ» ٣٧
طَرَفا «مُسْنَدِ الشَّافِعِيّ» ٤١
طَرَفَا «المُسْنَدِ» للحُمَيدِيّ ٤٤

طَرَفَا «الإِيمَانِ» لابنِ أَبِي شَيبةَ ٤٨
طَرَفَا «الأَدَبِ» لابنِ أَبِي شَيبةَ ٥١
طَرَفا «مُسنَدِ أَحمدَ بنِ حَنبَلٍ» ٥٤
طَرَفا «مُسنَدِ الدَّارِمِيّ» ٥٨
طَرَفا «صَحِيحِ البُخارِيّ» ٦١
طَرَفا «الأَدَبِ المُفْرَدِ» للبُخارِيّ ٦٥
طَرَفا «بِرّ الوَالِدَينِ» للبُخارِيّ ٦٨
طَرَفا «القِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمامِ» للبُخارِيّ ٧١
طَرَفا «صَحِيحِ مُسلِمٍ» ٧٤
طَرَفا «سُنَنِ ابْنِ ماجَهْ» ٨١
طَرَفا «سُنَنِ ابْنِ الأَثْرَمِ» ٨٤
طَرَفا «سُنَنِ أَبِي دَاودَ» ٨٦
طَرَفا «مُسنَدِ أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ» لأحمدَ المَرْوَزِيّ ٨٩
طَرَفا «سُنَنِ التِّرمِذِيّ» ٩٣
طَرَفَا «الأَوَائِلِ» لابْنِ أبِي عاصِم ٩٧
طَرَفا «السُّنَّةِ» لمحمّدِ بن نَصرٍ المَروَزِيّ ٩٩
طَرَفا «سُنَنِ النَّسَائِيّ» ١٠٣
طَرَفا «المُنتقَى» لابنِ الجارُودِ ١٠٦
طَرَفا «صَحِيحِ ابنِ حِبَّانَ» ١١٠

طَرَفَا «مُسنَدِ عُمرَ بنِ العَزِيزِ» للبَاغَنْدِي ١١٨
طَرَفَا «الفَوائِدِ (الغَيلانِيَّاتِ العَالِيةِ)» لابنِ عَبدُوَيهِ البَزَّازِ ١٢٠
طَرَفا «الأَوَائِلِ» للطَّبَرانِيّ ١٢٤
طَرَفَا «مَكَارِمِ الأَخلاقِ» للطَّبَرَانِيّ ١٢٦
طَرَفَا «المُعْجَمِ الصَّغِيرِ» للطَّبَرَانِيّ ١٣٠
طَرَفَا «القَناعةِ» لابْنِ السُّنِّي ١٣٣
طَرَفا «سُنَنِ الدَّارَقُطْنِيّ» ١٣٥
طَرَفا «المُسْتَدْرَكِ» لِلحَاكِمِ ١٤٠
طَرَفا «القِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمامِ» للبَيهَقِيّ ١٤٣
طَرَفا «شُعَبِ الإِيمَانِ» للبَيهَقِيّ ١٤٧
طَرَفا «الدَّعَوَاتِ الكَبِيرِ» للبَيهَقِيّ ١٥١
طَرَفا «الآدَابِ» للبَيهَقِيّ ١٥٤
طَرَفا «التَّرغِيبِ والتَّرهِيبِ» للمُنذِرِيّ ١٥٨
الإجازةُ ١٦٣
الفهرست ١٦٤